

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 0043094129

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بغنوان:

أثر التقويم المستمر على التحصيل اللغوي
لتلاميذ السنة الأولى من التعليم متوسط أنموذجا

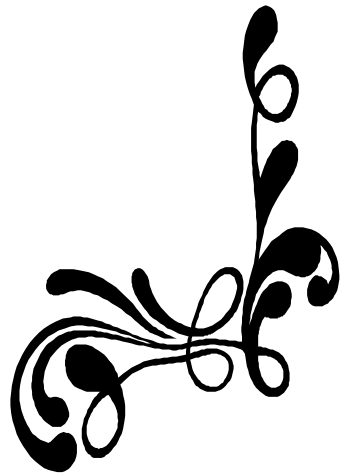
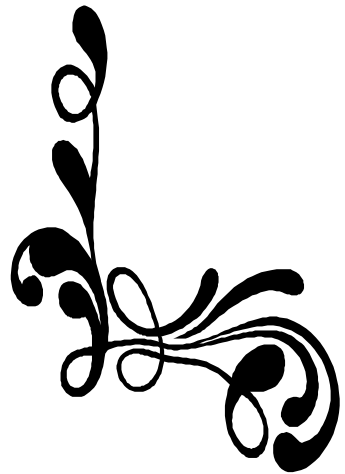
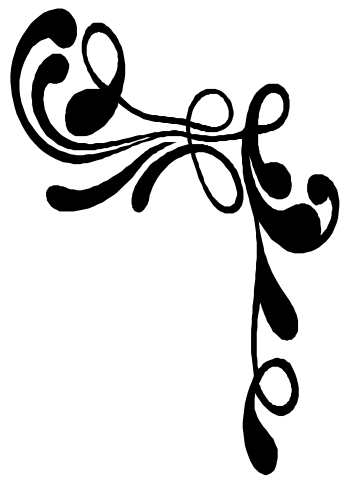
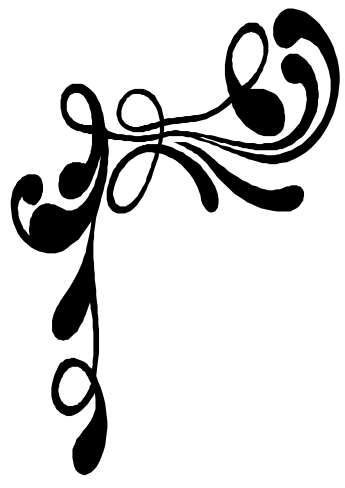
إعداد الطالب:

- يوسف دليج

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	د. مفتاح خلوف
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	د. مصطفى بن عطية
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	د. خالد شبلي

السنة الجامعية: 2021-2022م



شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الآية رقم: 07 سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات، فما علي سوى اختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر

إلى أستاذي المشرف "مصطفى بن عطية" منبع المعرفة والسراج

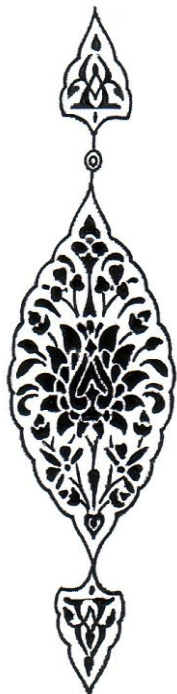
الذي أنار دربي فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما أتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة





لا نجانب الحقيقة إذا قلنا بأن التقويم المستمر يعد بمثابة البوصلة للعملية التعليمية، إذ من خلاله يتحدد مسار عملية التعليم ويتبين إن كانت الوجهة صحيحة نحو تحقيق أهداف مسبقة التسطير، أم أن الوجهة بعيدة كل البعد عما تهدف له العملية التعليمية.

فحتى الحديث عن الآثار الإيجابية لعملية التقويم من تحسين الأداء ورفع للمردود في التعليم ومعالجة نقاط الضعف، وكذا رسم مراحل وخطوات تعليمية مضبوطة تحقق المطلوب لا يعكس حقيقة أهمية التقويم وقيمته العلمية إذ لا يمكننا بيان هذه الأهمية في أسطر معدودة بل نترك الواقع التعليمي ليعبر عن نفسه.

ويمكن أثر التقويم المستمر في التحصيل اللغوي، بكونه وسيلة فعالة وأداة ناجعة لقياس مستوى التحصيل والعمل على تنميته إذ لا تحصيل دون تقويم وكيف يمكن أن نقول أننا حققنا تحصيلًا إذا لم نخضع لتقويم، وبالتالي فلا تقويم دون تحصيل ولا تحصيل جيد دون تقويم، ولهذا فكثيرا ما يطرح هذا التقويم أسئلة بحاجة إلى إجابات علمية دقيقة.

- ما مدى تأثير عملية التقويم المستمر على التحصيل اللغوي؟

- كيف يؤثر التقويم على التحصيل؟

وكانت من أسباب اختياري لهذا الموضوع :

- رغبتني في ملامسة قضية تخص تعليمية اللغة وتعايش الواقع التعليمي باعتباري ملتحق بميدان التعليم.

- باعتبار التقويم قضية وعملية مستمرة ودائمة، فهي كانت ومازالت وستكون محل دراسة ومحط متابعة.

- محاولتي لتبيين أثر عملية التقويم في التحصيل اللغوي.

- رغبتني في الوقوف على الحقيقة العملية التقويم المستمر في المدرسة الجزائرية هادفين من خلال هذه الدراسة إلى معرفة والاطلاع على واقع تطبيق وتوظيف عملية التقويم المستمر، وبيان تأثير التقويم على التحصيل اللغوي إضافة لجمع بيانات ومعلومات حول كل من عمليتي التقويم والتحصيل و التعريف بهما.



- البحث أو استخلاص بعض النقائص في هذه العملية والعمل على معالجتها ولو بحلول ومقترحات بسيطة لكنها تسهم في التغيير نحو الأفضل.

ومعالجة مني لهذا الموضوع اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها، إضافة إلى المنهج الإحصائي والذي ساعدني في تحليل الاستبيانات. وفيما يتعلق بهيكل البحث وخطته فقد قسمته إلى مدخل وفصلين فخاتمة، أما المدخل فقد تطرقت فيه لنبذة تاريخية عن التقويم التربوي، وعرضت أيضا تعريفات ورؤى عامة عن اللغة وأهم المسائل التي ترتبط بتحصيلها، وفيما يخص:

الفصل الأول (النظري): فقد قسم لمبحثين أولهما خاص بالتقويم من حيث: مفهومه أنواعه، وظائفه، مواصفاته، اشتغاله، مكانته.

أما المبحث الثاني فقد ارتبط بالتحصيل اللغوي انطلاقا من تعريفه، نظرياته، مصادره المهارات المرتبطة به، أسباب ضعفه وأهميته.

الفصل الثاني (التطبيقي): قسمته إلى مبحثين يضم الأول دراسة حول المدونة (الكتاب المدرسي) أما المبحث الثاني فقد خصصته للدراسة الميدانية.

وأخيرا توج البحث بخاتمة هي بمثابة استنتاج عام، وحوصلة شاملة للدراسة ككل تليها قائمة من المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات، وأخيرا ملخص بالعربية مترجم إلى اللغة الانجليزية، وككل البحوث والدراسات التي لا تخلو من الصعوبات واجهتني أيضا صعوبات وعراقيل منها ما تعلق بالظروف صحية، ومنها ما تعلق بمجال الدراسة نفسها كصعوبة تنظيم الوقت، ونقص المصادر والمراجع، لكن كل هذه الصعوبات لم تمنع من إكمال ومتابعة مشواري العلمي بصدر رحب، وبكل أمل ويقين في النجاح.

وقد كان اعتمادي على مجموعة من المصادر والمراجع أذكر أهمها:

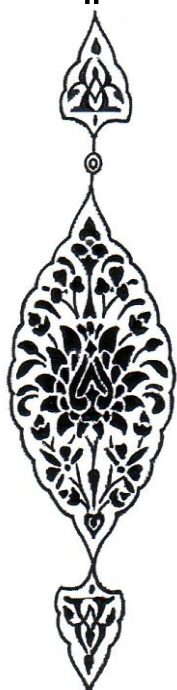
- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، لعلي سامي الحلاق.
- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لسعد علي زاير و إيمان اسماعيل عايز.
- التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، الدكتور عبد المنعم أحمد بدران.



وختاما لا يفوتني أن أتقدم لصاحب الفضل الكبير، والقدر الجليل أستاذنا المشرف الدكتور "مصطفى بن عطية"، والذي كان لي شرف إشرافه عليا وأن يكون أستاذي الموجه ومرشدي المخطط لهذه الدراسة وشكري موصول للجنة المناقشة وكافة أساتذة كلية الآداب واللغات وكافة الزملاء.

وفي الأخير أتمنى أن تكون خطايا هذه سديدة وجهدي مثمرا، وأن تلقى دراستي قبولا ونجاحا، وما توفيقني إلا بالله رب العالمين.

مدخل





1- لمحة تاريخية عن حركة التقويم التربوي:

يعد مفهوم التقويم التربوي من المفاهيم التربوية الحديثة نسبياً، فقد ذكر "بويهام" 1975popham أن معظم المتعلمين المتميزين منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن يشغلون بالعمليات التقويمية التي تركز على تقويم أفعالهم وأدائهم كما تركز على تقويم أداء الآخرين وتقويم بعض جوانب البيئة التي يعيشون فيها .

وقد ظهرت مصطلحات مرادفة لمصطلح التقويم في الكتابات القديمة التي ترجع إلى عهود ما قبل التاريخ، فقد اعتبر سقراط أن التقويم اللفظي جزء أساسي من قياس نتائج المتعلم، كما استخدم أباطرة الصين في سنة 200 ق.م الامتحانات واختبارات الكفاءة لتقدير أداء المترشحين للعمل بالحكومة والوظائف الخدمية.

وكان استخدام التقويم في هذه الفترات القديمة للأغراض التعليمية ولقياس مقدار التعلم والمعرفة والمهارات المختلفة¹، قال تعالى في محكم كتابه العزيز "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ"² وهذا يعني أن سبحانه صور الإنسان بشكل حسن وميزه بالعقل والتفكير وأحسن خلقه بصورة قوية أي سليمة دون اعوجاج أو خلل.³

وبالرغم من الجذور القديمة للتقويم لم يأخذ التقويم التربوي مكانة ليصبح تخصصاً مستقلاً إلا مع بداية الثورة الصناعية في أوروبا، وتطور تطوراً بالغاً في الفترة ما بين سنة 1800 م وسنة 1930 م لاقتران قضايا التقويم بتطور النظم التعليمية الأوروبية.⁴

وفيما يلي نبذة عن مراحل التقويم التربوي:

1 . محمود عبد الحليم منسي ،التقويم التربوي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،د.ط،1997م ،ص 13 .

2 . سورة التين ،الآية 4 .

3 . رافدة الحريري ،التقويم التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،د.ط،1428هـ .2008م ، ص 15.

4 . محمود عبد الحليم منسي ،التقويم التربوي ،ص 13.



2- مراحل تطور التقويم التربوي :

1. فترة الإصلاح من سنة 1800 م إلى سنة 1900 م :

إتسمت هذه الفترة بتطوير الإختبارات العقلية المبكرة ،كما استخدمت تطبيقات القياسات النفسية والسلوكية في حل المشكلات التربوية. وقد شهدت هذه الفترة ظهور فكرة التربية التجريبية experimental education حيث تم استخدام المفتشين الخارجيين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس¹.

2. فترة ازدهار الإختبارات من سنة 1900م إلى سنة 1930م :

يسمى أيضا عصر الكفاية والإختبارات وفي هذه الفترة ظهرت مشروعات للتقويم التربوي إختصت بتطوير واستخدام الإختبارات التحصيلية ،وقام آنذاك مجموعة من العلماء أمثال "روبرت ثرونديك"² Rebert Thorndike أحد أهم قيادات حركة التقويم التربوي في هذه الفترة، فقد جعل للإختبارات فائدة علمية كبيرة حيث اعتبر درجات هذه الإختبارات عاملا أساسيا في عملية إتخاذ القرار التربوي مثل: تحديد مستويات النجاح والرسوب ونقل التلاميذ من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي أعلى منه .

3. الفترة من سنة 1930م إلى سنة 1945م :

واكبت هذه الفترة أعمال "رالف تيلر" Ralph Tyler الذي يعتبر الأب الروحي للتقويم التربوي³.

اهتم في البداية بالقياس ولكنه ركز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج التعليمية وذلك عند تقويم تعلم التلاميذ ،،حيث أكد على أهمية تحديد الأهداف ومدى تحقيقها

¹.محمود عبد الحليم منسي ،التقويم التربوي ،ص14.

².الجميل محمد عبد السميع شعله، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية ،دار حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، د،ط ،

2004 ، ص 24 .

³.محمود عبد الحليم منسي ،المرجع السابق ،ص15.



وقد ساعدت أعمال "تايلر" المختصين في التقويم التربوي على عمل إطار تحليلي للمقارنة بين البرامج التعليمية المختلفة ومخرجاتها التربوية¹.

4. فترة الإستقرار من سنة 1945م إلى سنة 1948م :

شهدت هذه الفترة استخدام تطبيقات نماذج "تايلر" في التقويم التربوي بالمدارس المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية، كما أدخلت مقررات في التقويم والقياس التربوي ضمن مناهج كليات إعداد المعلم، بحيث أصبحت هذه المقررات من المقررات الأساسية لهذه الكليات .

وقد تطورت عملية بناء الاختبارات النفسية والتربوية في هذه الفترة ، واعتبرت الاختبارات والمقاييس التربوية عناصر أساسية في بناء النظم التعليمية والتربوية الجديدة ، وفي بناء المناهج المدرسية حتى أصبح التقويم واحدا من أهم المتطلبات الأساسية لتوظيف المعلمين والموجهين التربويين².

كما أنه في هذه الفترة أصبح التقويم التربوي من المقررات الأساسية في كليات التربية، إضافة إلى أن المربين أبدوا اهتمامهم باستخدام عمليات التقويم واعتبارها عنصرا رئيسيا يقوم عليه بناء نظم تعليمية جديدة ومناهج فعالة .

5. فترة الازدهار والتوسع من سنة 1948م إلى سنة 1972م :

اتسم هذا العصر بالتأكيد على أهمية تقويم العاملين في المجال التربوي وكذلك تصميم³ البحوث التجريبية لتقويم البرامج ، وظهرت نماذج تقويم الجودة التعليمية ، كما شهدت هذه الفترة ازدياد التركيز على التقويم التشخيصي وعلى نماذج التقويم المتعدد العوامل ، وذكر "بيرك" أنه من خلال هذه الفترة قد تم بناء عدد من البرامج التقويمية الهامة والمتنوعة في "الو.م.أ" بهدف التعرف على إمكانية استمرار الدولة في الإنفاق على بعض البرامج التعليمية المختلفة. وقد اهتم التقويم في هذه الفترة بالتعرف على القيود والمحددات التي تعوق

1. الجميل محمد عبد السميع شعلة ، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية ، ص 25 .

2. محمود عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، ص 17.16 .

3. المرجع نفسه ، ص 17.



إجراء التصميمات التجريبية للبرامج التعليمية المختلفة ...، حيث تم استخدام نماذج جديدة للتقويم الكيفي مثل: النظم التي تسمح بتقويم البرامج التربوية والنظم التعليمية على حد سواء، وهذه النماذج تختلف كثيرا عن نماذج تقويم مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة¹.

6- الفترة من سنة 1973م وحتى الآن :

اتسم هذا العصر بأخذ التقويم التربوي شكل التخصص الدقيق حيث برز كتخصص دراسي مستقل، كما أن الدعوة الشاملة لإصلاح التعلم في السبعينات والثمانينات عززت دور التقويم في تخطيط المشروعات المهمة والإشراف على تنفيذها بهدف التوصل إلى تطوير التعليم من خلال تطوير سياساته وكذلك المناهج والبرامج .

و قد تميزت هذه الفترة بوجود متخصصين محترفين في التقويم التربوي حيث كان إدراكا منهم بأن التقويم الجديد يشق من عدد من المناهج والطرق المختلفة في الجانبين الكمي والكيفي².

وقد أصبح التقويم التربوي في وقتنا الراهن واحد من أهم مجالات العلوم التربوية والتطبيقية، التي تضم المتخصصين ذوي القدرات العالية على التطوير التربوي والتغيير المنشود في المجالات التربوية المختلفة³.

وقد أصبح أي برنامج تعليمي أو تدريبي لا يخلو من برنامج تقويمي مصاحب له، مما أدى إلى ازدهار التقويم ازدهارا كبيرا في جميع المجالات⁴.

إن تحديد المفاهيم و المصطلحات أولى خطوات البحث العلمي وطرق التدريس وتقويمها من المجالات التي يكثر فيها استخدام المصطلحات، كما أن المصطلحات يختلف تعريفها من باحث لآخر ليس انطلاقا من أيديولوجيته فحسب، بل أيضا من المصادر والمراجع التي أخذ منها مادته إضافة إلى رؤيته الخاصة وفهمه لهذه المصطلحات

¹.محمود عبد الحليم منسي ،التقويم التربوي ،ص17.

².الجميل محمد بن عبد السميع شعلة ،التقويم التربوي للمنظومة التربوية ،ص 25 .

³.محمد عبد الحليم المنسي ،المرجع السابق ،ص 17.

⁴.الجميل محمد عبد السميع شعلة ، المرجع السابق، ص25.



والمصطلحات الخاصة بالعلوم الإنسانية لا تحكمها التجربة العلمية الدقيقة بل يدخل فيها جانب من الفلسفة والرؤى المختلفة، وعليه سنتطرق في هذا البحث إلى أهم المصطلحات و المفاهيم التي ستوجهنا في البحث من أجل الاطلاع المسبق عليها .

3- أهم المفاهيم والمصطلحات المفتاحية :

1. التعلم: مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري، وتتمثل في التعبير عن الأنماط السلوكية وفي الخبرات ويستدل عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس .

أو هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد، نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية ¹.

2. التدريس : قال تعالى: وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ².

لغة : كلمة مشتقة من الفعل "درس" فيقال درس الشيء والرسم يدرس دروسا :عفا ودرسته الريح ودرسه القوم ، عفو أثره ، ودرست الثوب أدرسته درسا فهو مدروس ودرس أي: أخلقته ،ومنه قيل للثوب الخلق الدريس والدرس الطريق³.

اصطلاحا: نشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل بإعتباره وسيطا في أداء موقف تربوي تعليمي⁴.

¹ عماد عبد الرحيم زغلول ،نظريات التعلم ،دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ،د ط،2012م، ص 35.

² سورة الأنعام ،الآية: 105.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الكفايات التدريسية (المفهوم ،الأداء، التدريب)، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 15.

⁴ توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ،طرائق التدريس العامة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،د ط ،ص23.



3. التعليمية : كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم ،وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات على الشيء لكي ينوب عنه، ويعنى إحضاره إلى مرآة العين ،فيكون ذلك أسهل وأخف وأقرب من تكلف إحضاره.

أما في اللغة الفرنسية didactique هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني didaktos وتعني "فلنتعلم" أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة didsko تعني "أتعلم" didaskien ويقصد بها التعليم وقد استخدمت بمعنى "فن التعليم"¹.

4. المتعلم : كل من يلتحق بالمدرسة أو الجامعة يهدف للحصول على شهادة عملية، حيث يتعلم أثناءها بعض ألوان المعرفة ويكتسب بعض المهارات العلمية والعقلية والاجتماعية.²

5. المعلم : هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه ،فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة ، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا مهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم³.

6_ الطريقة : هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إشارة لمشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل.⁴

7_ الوسائل التعليمية : يقصد بالوسائل مختلف الأدوات اللازمة لنشاط معين ليتم توظيفها من طرف المدرس والمتعلم، فتحويل الخبرة المدرسية إلى خبرة في الحياة هي الغاية المثالية

¹. عبد القادر لورسي ،المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس ، جسور للنشر والتوزيع 'الجزائر ط1، 2014م ، ص 19.

² مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2000م، ص 916.

³.نور الهدى عكيشي ، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية ،دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات بلدية رماس، إشراف عثمان عيسى ، مذكرة ماستر ، ولاية الوادي ، 2013م/2014 م،ص65 .

⁴ عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، الأردن، ط3، 2002، ص16.



للتعليمية، وبهذا الإعتبار يصح تعلم لغة الإتصال ورموزه وخطابه من المهارات الواجب اكتسابها حتى ينسجم التلميذ مع عصره ،ومن هنا تكتسي الوثائق المدرسية أهميتها كأداة لتطوير القدرة على الملاحظة ،التحليل ،التركيب ...الخ.¹

8_ العملية التعليمية: تقوم على دعمتين "التعلم" apprentissage و "التعليم" enseignemen²

يرى كل "هوك" و "دونكان" Haugh et Duncan أن العملية التعليمية كنشاط تشمل أربعة مراحل وهي :

. **مرحلة تنظيمية :** يتم فيها تحديد الغايات والأهداف الخاصة كما يتم إختيار وسائل النشاط الملائمة .

. **مرحلة التدخل :** أي تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم .

. **مرحلة تحديد وسائل القياس :** لقياس النتائج وتحليل البيانات .

. **مرحلة التقويم :** تقويم المراحل كلها وذلك بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي³.

9. الإستراتيجية : هي مخطط نشاط وطبيعة العلاقة بين مركبات الموضوع أو المادة ،تحدد لإختيار التوافق والتناسق بين مكونات الوضعية البيداغوجية وضبط مجموعة من الطرق والتقنيات الموظفة للتعلم وحل المشكلات .

ترمي أساسا إلى تحقيق أهداف تربوية يكون النجاح فيها مرتبطا بالمستوى المعرفي و خصوصيات المتعلمين وتنظيم محتويات التعلم ونوعية المساعدات البيداغوجية والمحيط التربوي⁴.

¹. طيب نايت سليمان وآخرون ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة ، دار الأمل للطباعة والنشر ،تيزي وزو، ط1، 2004م، ص 43.

². فاطمة زايدي ، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي ،إشراف عز الدين صحراوي ،محمد خيضر بسكرة 2008م /2009م ص 18 .

³. فاطمة زايدي ، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، ص17.

⁴. طيب نايت سليمان وآخرون ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم ، ص18.



10. التقنيات البيداغوجية : هي إجراءات تستخدم لإيصال المعارف إلى المستهدفين وهنا يلعب التجهيز البيداغوجي دورا هاما في الوصول إلى الهدف في أسرع وقت ، كما تمكن التقنيات والوسائل من تحسين سيرورة التعلم¹.

11. البيداغوجيا : مصطلح يتكون من Pèd وتعني الطفل و Agogie وتعني القيادة والتوجيه أي توجيه الأطفال وقيادتهم و تربيتهم فالكلمة تتضمن معنى التعليم والتدريس حيث يرى "بيرجر" G.berger أنها مجموعة من الطرائق والوسائل التي تمكننا من أن تعين التلاميذ على الانتقال من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة .

أما "لابريت" labret فيرى أنها علم من العلوم الإنسانية التطبيقية تمكن المدرس من مساعدة المتربي على تطوير شخصيته وتفتحها².

12. التقويم التربوي : يعني عملية إصدار حكم على مدى تقدم المتعلمين نحو بلوغ الأهداف التي تم تحديدها والتخطيط لها، فهو يعتبر جزء من عمليتي "التعليم والتعلم" ويشكل المرحلة الأخيرة منها ونقطة البداية لتعلم جديد أو لاحق، بالإضافة إلى ذلك فهو يشير إلى مواطن الضعف والقوة في هاتين العمليتين بهدف إدخال تحسينات عليها من حيث أساليب التدريس أو الوضع التعليمي أو المادة الدراسية وغير ذلك³.

13. القياس : هو تعيين فئة من الأرقام أو الرموز تناظر خصائص أو سمات الأفراد طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا، فهو لا يعنى بتكميم خصائص أو سمات الأفراد في ذاتهم وإنما يقيس سماتهم⁴.

¹. المرجع نفسه، ص 43.

². فاطمة زايدى ، تعليمية مادة التعبير ،ص 13.

³. زكريا محمد الظاهر وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ،دار العلمية الدولية الثقافية للنشر والتوزيع ،ط1، 2002م، ص 13.

⁴. صلاح الدين محمود علام ،القياس والتقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 2002م، ص 15 .



14. الاختبار: هو وسيلة تعد بطريقة منظمة من خلال مجموعة من المثيرات لتقدير خاصية سلوكية محددة لدى التلميذ للتعبير عنها بصورة كمية¹.

ويعرف أيضا بأنه أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة، بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة، أو قدرة معينة من خلال إجاباته عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها².

15_الكفاءة: نظام معارف تصورية وأدائية منظمة وفق تصميم عملي داخل عائلة وضعيات تمكن من التعرف على الإشكالية وحلها من خلال أداءات ونشاطات³.

والكفاءة التدريسية كما يرى "يس عبد الرحمان قنديل": أنها القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بأحد مهام المعلم في الموقف التعليمي بحيث يكون هذا الإعداد مؤشرا في تحقيق أهداف ذلك الموقف من جهة وقابلا للملاحظة من جهة أخرى⁴.

16_القدرة: مفهوم يعبر عن استعدادات فطرية و مكتسبات حاصلة في محيط معين توظف في وضعيات مختلفة ويعبر عنها بفعل نشاط سلوكي يرتبط بجوانب التفكير المختلفة اتصال، تحليل، أخذ القرار، انتقاء المعلومات... الخ⁵.

¹.أنور حمودة البنا ، محاضرات في القياس والتقويم ، ملتقى جمعية الدعم النفسي الاجتماعي للشباب ،د. ت ،ص23.

²أحمد عودة ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار الأمل للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط2 ، 1998م ص 52.

³.أنور حمودة البنا، محاضرة في القياس والتقويم ملتقى جمعية الدعم النفسي الاجتماعي للشباب، د.ت، ص 24.

⁴طبيب نايت سليمان ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعلم ،ص58.

⁵.إبراهيم أحمد غنيم الصافي يوسف شحاتة الجهمي ، الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر القاهرة مصر، د . ط ، 2008 م ،ص29.

الفصل الأول

بين التقويم المستمر والتحصيل اللغوي

المبحث الأول : التقويم المستمر

أولا : مفهوم التقويم المستمر

ثانيا: محددات التقويم التربوي

ثالثا: أسس ووظائف وأهداف التقويم التربوي

رابعا: مجالات التقويم التربوي واستراتيجياته وعوامل نجاحه

المبحث الثاني: التحصيل اللغوية

أولا: مفهوم التحصيل اللغوي:

ثانيا: التحصيل اللغوي في ظل نظريات التعلم.

ثالثا؛ مصادر التحصيل اللغوي:

رابعا: المهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي.

خامسا: أسباب ضعف التحصيل اللغوي و أهميته

سادسا: أهمية تنمية الحصييلة اللغوية.

تمهيد:

يعد التقويم جزء متكامل للعملية التعليمية، يؤثر فيها ويتأثر بها، وهو يعتبر مؤشر لتقدير مدى كفاءة المناهج الدراسية ومحتوياتها وأساليبها، كما أن طرق التقويم التربوي المناسبة تعمل على تحديد مستوى الكفاءة المتوقعة بعد الانتهاء من دراسة برنامج تعليمي معين، كما أن له دور مهم في المؤسسات التربوية بصفة خاصة وحياة الفرد في المجتمع بصفة عامة. وهذا ما يجعله من العمليات الأساسية في الحياة .

المبحث الأول : التقويم المستمر.

يعتبر التقويم ركيزة من الركائز الأساسية المرتبطة بالعملية التعليمية والتربوية، والتي لا يمكن إهمالها، فهي وسيلة لتحديد نقاط القوة والضعف انطلاقاً من استخلاص الصعوبات والمعوقات التي تعترض سير العملية التعليمية، ومحاولة الوصول إلى أهداف مسطرة مسبقاً بحلول تتبثق لاحقاً.

أولاً : مفهوم التقويم المستمر.

1- لغة:

تفرع مفهوم التقويم في معاجم كثيرة إلى مفاهيم متعددة فقد عرّفه ابن منظور في لسان العرب: أقيمت الشيء وقومته، فقام بمعنى: استقام، والاستقامة: اعتدال الشيء و استوائه:¹

وجاء في معجم الوسيط بمعنى : التقويم: حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام وتقويم البلدان: تعيين مواقعها وبيان ظواهرها، القويم: المعتدل والحسن القائمة². كما ورد في معجم الوجيز بمعني: قوم المعوج : عاله وأزال عوجه³، أو استناداً إلى التعريفات المذكورة، تستخلص أن مفهوم التقويم تمحور و تركز حول معنى الاعتدال و الاستواء.

2- اصطلاحاً:

تعددت المفاهيم حول مفهوم التقويم فهناك من ركز على إجراء التقويم ومراحله كجابر عبد الحميد الذي وصفه بأنه عملية جمع وتحليل البيانات، بغرض تحديد مدى تحقيق الأهداف وذلك لكي تتخذ قرارات في ضوء تحليل النتائج⁴. أما يحيى علوان فيرى "بأنها تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة، واستخدام.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط

1، ج11، 2006م، مادة (قوم)، ص 325.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، باب (القاف)، ص 768.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، 1980م، باب (القاف)، ص 521.

⁴ محمد الأمين مصطفى الخطيب: القياس والتقويم التربوي، منشورات جامعة العلوم الإنسانية والتكنولوجيا، صفاء، اليمن، ط2، 2013 م، ص23.

هذه المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفاً،
لنعرف مدى كفايتها.¹

هناك من التعريفات التي تشمل الحديث عن الغرض من التقييم إذ يعرف بكونه "عملية تعديل المسار أو العملية، أو الإجراء، أو الخطة وفقاً للمعايير أو الأهداف المرسومة"². كما يعرف أيضاً بثباته عملية تربوية تشخيصية تعاونية تهدف إلى إصدار أحكام عما إذا كان النظام التربوي قادراً على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ، وتستخدم من ذلك كافة البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها حول النظام التربوي من أجل تصحيح أو تعديل أو تغيير المسار لبلوغ الأهداف التربوية.³

ومما سبق يتبين أن مفهوم التقييم في الاصطلاح يتعد ويختلف، إلا أن الإجماع يصب في كونه عملية قائمة، و تهدف في الأساس على جمع معلومات سابقة لمعرفة كيفية التصرف، بغية تحقيق أهداف معينة.

3- المفاهيم المتصلة بالتقييم:

يرتبط مفهوم التقييم بمفاهيم أخرى متصلة به، بحيث يصعب الفصل بينها، والمتمثلة في: القياس، التقييم، الاختبار، وهذا ما سنبينه فيما يلي:

3-1- القياس:

"هو العملية التي بواسطتها تحصل على صورة كمية، لمقدار معين يوجد في الظاهرة كما يعلي جمع المعلومات و الملاحظات عن الموضوع المراد قياسه."⁴ ، بمعنى أن عملية

¹ يحي عطوان: التقييم والقياس التربوي ودوره في نجاح العملية التواصلية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007م، ص 16.

² أحمد عبد الكريم الخولي: الكتاب اللغة نظريات وتطبيقات، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م، ص 149.

³ سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والسلامة والتعبير من التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004 م، ص 108.

⁴ خطوط رمضان: استخدام أساتذة الرياضيات لإستراتيجيات التقييم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، ص15.

القياس تعتمد على منح علامات وقيم رقمية، استنادا لمعطيات ومعلومات سابقة عن مستوى المتعلم، من خلال إجراءات الاختبار معينة.

3-2- التقييم:

هو عملية يتم فيها تقدير قيمة و معرفة نواحي القوة والضعف لمستوى المتعلمين¹. فمن هنا يتبين أن عملية التقييم تنطلق من إعطاء قيم لقطيعة للنتائج المتحصل عليها ، والتعليق حول مستوى المتعلمين بملاحظات وصفية تشخيصية.

3-3 - الاختبار :

هو امتحان أو فرض أو سلسلة فروض شفوية أو مكتوبة، جزئية أو نهائية، فردية أو جماعية، بهدف قياس معارف و معلومات المتعلم وتقييمه.² ويذهب هذا التعريف إلى أن عملية الاختبار عبارة عن وسيلة و أداة لقياس الدرجة المعرفية، والتعلمية لدى المتعلم، اعتمادا على مجموعة من الأسئلة الشفوية منها والكتابية كما بعد الاختبار وسيلة أيضا من وسائل القياس.

4 - الفرق بين القياس والاختبار والتقييم:

من خلال تطرقنا لمفاهيم هذه المصطلحات سابقا تبين لنا أن هناك فروقا جوهرية بينها تميز كل مفهوم عن الآخر، وتبين أهدافه، وتحدد وظيفته الأساسية داخل العملية التعليمية، إذ بالرغم من تكاملها لا يمكن الجزم بموازاتها وتطابقها مع بعضها البعض. فنجد أن الاختبار هو بمثابة وسيلة للقياس والتقييم، فالقياس يعتمد على الاختبار كوسيلة أو أداة مساعدة له من أجل وصف مستوى المتعلم، والتعبير عنها بقيم رقمية أو ما يسمى بالوصف الكمي، في حين نجد التقييم يعتمد على نتائج القياس في إصدار الأحكام والتعبير عنها، وذلك بإعطاء قيمة للنتائج أو محصلات التعلم، أي أنه تعليق على نوعية التعلم وتوجيه ملاحظات بعبارات لفظية وصفية أي ما يسمى بالوصف الكيفي.

¹ خطوط رمضان، المرجع السابق، ص 17.

² جابر نصر الدين: العلاقة بين الاختبارات والقياس والتقويم في ظل تعليمية المادة، مجلة المخبر في أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

ثانيا: محددات التقويم التربوي.

1- مفهوم التقويم:

لغة :

جاء في لسان العرب "لابن منظور": "التقويم ومنه قوم الشيء جعله يستقيم ويعتدل ، أزال اعوجاجه"¹.

كما جاء في الصحاح "للجوهري": "والاستقامة الإعتدال يقال استقام له الأمر. وقوله تعالى: " فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ "². أي في التوجه إليه دون الآلهة ، وقومت الشيء فهو قوم أي مستقيم³.
ورود أيضا في القاموس المحيط "للفيروز أبادي": "وقومت السلعة واستقامت ثمنه واستقام إعتدل وقومته عدلته فهو قوم ومستقيم"⁴.

كما جاء في معجم متن اللغة "لأحمد رضا": "قوم الشيء وزنه وقوم المتاع جعل له قيمة معلومة وقوم الشيء عدله وقوم دراهم أزال اعوجاجه"⁵.
وأیضا يعرف التقويم لغويا بأنه: "بيان قيمة الشيء ويعني كذلك تصحيح ما اعوج ، فإذا قال الشخص أنه قوم المتاع فمعنى ذلك أنه قومه وجعل له قيمة معلومة"⁶.
من خلال التعاريف السابقة نستخلص أنه رغم إختلاف المعاني لكلمة قوم ، إلا أن معظمها يشير إلى الاستقامة والإعتدال فهو نقيض الاعوجاج .

2- اصطلاحا:

هو عملية تحديد مدى التحقق الفعلي للأهداف التربوية ، أو إصدار الحكم على ما بلغناه من أهداف تعليمية والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف وتحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل وتحسين عملية التدريس⁷.

¹. ابن منظور ، لسان العرب، لبنان دار صادر بيروت ، ج12، ط1، 1955، ص496.

². سورة فصلت ، الآية 6

³. الجوهري متاج اللغة وصاح العربية ، تج ، احمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين لبنان ج 5، ط4، 1990 ، ص 2017.

⁴. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط ، 1980 م ، ص4.

⁵. أحمد رضا ، معجم متن اللغة ، موسوعة تربوية حديثة ، دار الحياة للنشر والتوزيع ، لبنان ، مج 4، ص 684.

⁶. محمد حسين سعيد ، تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية ، كلية التربية بني سويف، القاهرة ، ص 4.

⁷. علي راشد ، كفايات الأداء التدريسي ، دار الفكر العربي ، د . ط ، 2005م ص 177.

يعرف "سكانيل وتراسي" التقويم بأنه :عملية إصدار الحكم على درجة كفاية أداء الفرد، أو على نوعية طرق التدريس أو على مواد تعليمية ،وعملية تقرير درجة الكفاية تعتمد على بيانات أخرى يتم تجميعها بواسطة الملاحظات غير الرسمية¹.

ويعرف أيضا : بأنه العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج وبيان أوجه القوة ونقاط الضعف أي أنه عبارة عن عملية تشخيص و علاج².

ويعرف أيضا بأنه هو تحديد قيمة الشيء أو الحدث المعين فهو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة، لتحديد جوانب القوة والضعف في الشيء ،فالتقويم ليس تشخيصا للواقع بل هو علاج لنواحي القصور المختلفة³.

كما يعرف بأنه عملية تخطيط لمعلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام، تستخدم في إتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات⁴.

ويعرف "بلوم وزملاءه " التقويم بأنه عملية إصدار الحكم على قيمة من القيم ،لأجل غرض معين أو على مجموعة أفكار أو حلول أو طرق ومواد أو غيرها⁵.

نلاحظ من خلال ما سبق بخصوص تعريف التقويم التربوي اصطلاحا، بأنه عبارة عن عملية تشخيص تعنى بإعطاء قيمة للأشياء ،وعليه فإن التقويم هو عملية هادفة ودقيقة تعمل على معرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية .

1. فؤاد سليمان قلادة ، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم ، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، د. ط ، 2005م ، ص255.

2. أحمد حسين اللقاني ، عودة عبد الجواد اوسينة ، أساليب تدريس الدراسات الإجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1 ، 1999م، ص 5.

3. سعيد كمال عبد الحميد ، التقييم والتشخيص لذوي الإحتياجات الخاصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1، 2009م، ص 10.

4. وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، ط3، 2003م، ص 390.

5. فؤاد سليمان قلادة ، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم ، ص 256

3- أنواع التقويم التربوي :

التقويم التربوي هو إصدار حكم على ظاهرة تعليمية تحصيلية، فهو عملية تتم عبر خطوات عامة يتبعها المقوم في جميع أشكال وأنواع التقويم، ومن خلالها يتم إتخاذ القرارات، وفيما يلي أهم أنواع التقويم التربوي التقويم التمهيدي ، التقويم التكويني ، التقويم الختامي.

3-1 التقويم التمهيدي قبلي، تشخيصي linitail Evalution :

التقويم التمهيدي يجرى قبل البدء بتطبيق البرنامج التربوي للحصول على المعلومات الأساسية القبلية التي تؤثر في تطبيقه، ويهدف إلى قياس مدى استعداد المتعلمين وإملاكهم لمتطلبات التعليم السابق للتعليم اللاحق ،أي تحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات الجديدة المتضمنة في وحدة دراسية مثلا ¹.

ومثال على ذلك:فإن معلم اللغة الإنجليزية للصف السابع قبل أن يبدأ في تدريس المادة في بداية العام، فإن لا بد له من التعرف على قدرات وإمكانيات الطلبة من ناحية مهارة كالقراءة والكتابة والمحادثة والإستيعاب ،حتى يتسنى له قبل البدء معهم أن يحدد استراتيجيات تعليمية تناسبهم ².

إن إجراء تقويم قبلي خطوة ضرورية فقد يؤدي إلى إتخاذ قرارات هامة لصالح التلميذ ومن بين أهمها نجد الآتي:

- 3-1-1- إتخاذ قرار بإعادة النظر في الأهداف التي لم يتمكن الطلبة من متطلباتها السابقة .
- 3-1-2- إكتشاف الأهداف التي يتقنها الطلبة قبل تنفيذ عملية التدريس، مما يترتب على ترك وحدة كاملة والانتقال إلى وحدة أخرى والتركيز عليها.
- 3-1-3- إتخاذ قرار بتقسيم الطلبة إلى مجموعات أكثر تجانسا حسب درجة التمكن أو حسب طريقة التعلم ³.

¹ .زكريا محمد الظاهر وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ص 53.

² .نبيل عبد الهادي ، القياس والتقويم وإستخدامه في مجال التدريس الصفي ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان د.ط 1999 م ، ص29.

³ رديم يونس كرو العزاوي ،القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2007م،ص 24.

وعليه فالتقويم التمهيدي خطوة ضرورية وهامة تؤدي إلى إتخاذ قرارات ،وذلك من خلال إعادة النظر في الأهداف التي لم يكن الطالب متمكنا منها ، كما تكشف عن الأهداف التي لم يكن الطالب متمكنا منها قبل بدء عملية التدريس، مما يترتب عليه التركيز على نقاط الضعف في الوحدة التي لم يكن مستوى التلاميذ جيدا فيها. وبمعنى أكثر دقة أن نتائج هذه المرحلة تمكن من إعداد خطة مناسبة للتدريس لكي تتلائم مع حاجات التلاميذ ومستوياتهم.

3-2- التقويم التكويني أو البنائي formative evalution :

وهو التقويم الذي يتم أثناء عملية التعلم والتعليم، ويركز هذا التقويم على ما أحرزه التلاميذ من تقدم ، وما فشلوا فيه من خلال تعلم موضوع دراسي معين، فإذا فشل أغلبية التلاميذ في الإختبار البنائي وجب النظر في أساليب التعليم والتعلم . أما إذا فشل قلة منهم فينبغي إعداد وصفات تصحيحية لمهام تعليمية محددة ، من أجل تصحيح الأخطاء التعليمية الفردية وبذلك يدلنا الإختبار البنائي على تمكن المتعلم من مهام تعليمية معينة¹. كما أنه يستخدمه المعلم بين الفترة والأخرى لمعرفة التقدم الذي طرأ على تحصيل الطلبة وللتأكد من إيصال المعرفة إليهم بشكل جيد وليس مشوش، وهذا النوع يشمل تقديرات مؤقتة من خلالها نتعرف على تقدم المتعلم². ويقدم له تغذية راجعة من خلال المعلومات التي يستند في مراجعة مكونات البرامج التعليمية أثناء تنفيذها، وتحسين الممارسات التربوية³. أما فيما يخص أبرز الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقويم هي :

- 1- التعرف على تعلم التلميذ ومراقبة تطوره وتقدمه خطوة خطوة ،بقصد الإستكشاف المستمر بجوانب الضعف لعلاجها فورا وجوانب القوة لتعزيزها .
- 2- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه عن طريق تعريفه بنتائج تعلمه وإعطائه فكرة واضحة عن أدائه .

¹. زكريا محمد الظاهر مبادئ القياس والتقويم في التربية، ص ص 53-54.

². نبيل عبد الهادي ، القياس والتقويم التربوي وإستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ص 29

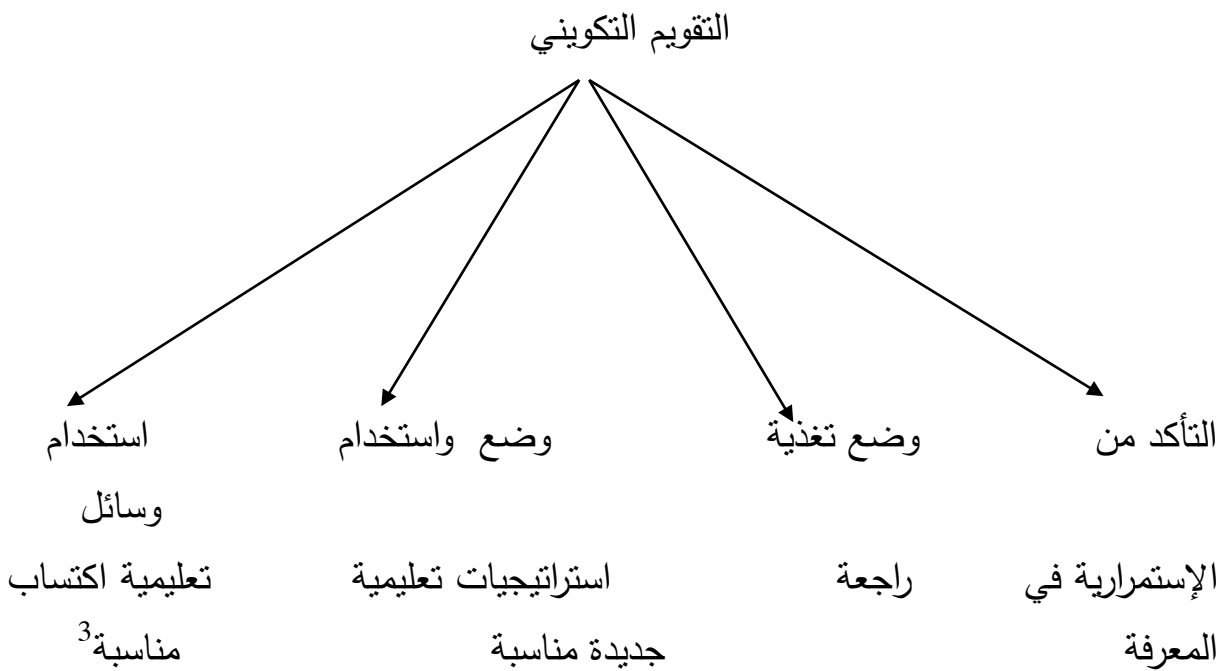
³. رافدة الحريري ، التقويم التربوي ص 49.

- 3- مراجعة المتعلم في المواد التي درسها بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها .
- 4- قيادة تعلم التلميذ وتوجيهه في الإتجاه الصحيح .
- 5- تحديد الخلل في تعلم التلميذ تمهيدا لربطه بالمعلم أو المتعلم أو المنهاج.
- 6- تحفز المعلم على التخطيط للتدريس وتحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكية أو على شكل نتائج تعليمية يراد تحقيقها من جانب الطلبة.
- 7- مساعدة المعلم على تحسين أسلوب تدريسه ، وإيجاد طرق تدريسية بديلة.
- 8- زيادة انتقال أثر التعلم وذلك عن طريق تأثير التعلم الجيد السابق في التعليم اللاحق¹.

3-2-1 أشكال التقييم التكويني :

- 1- الإختبارات القصيرة .
- 2- التمرينات والتطبيقات العملية .
- 3- المناقشات الصفية .
- 4- الواجبات البيئية ومتابعتها² .

3-2-2 أهم العناصر التي يحتوي عليها التقييم التكويني :



مخطط رقم 1 يوضح أهم العناصر التي يحتوي عليها التقييم التكويني .

¹. زكريا محمد الظاهر وآخرون ، مبادئ القياس والتقييم في التربية ، ص 54.

². ينظر ، المرجع نفسه، ص 55.

³. نبيل عبد الهادي، القياس والتقييم التربوي في مجال التدريس الصفّي ، ص 30.

3-3 التقويم الختامي التجميعي أو الشامل final evalution :

إن هذا النوع من التقويم يأتي في نهاية العملية التعليمية ،ويهتم بالكشف عن الحصيـلة النهائيـة من معارف ومهارات وقيم وعادات التي من المفروض أن تحصل نتيجة لعملية التدريس¹.

ويمكن القول هنا بأن التقويم التكويني يهتم بتقويم الأثر أو النواتج ... ،وهو يتعلق بالبرنامج كله².

يعد هذا الأخير الخطوة الأخيرة والتي تعتبر نهاية لبداية جديدة ... ،كما يستخدم هذا النوع من التقويم للحكم وإتخاذ قرارات تخص الطلبة ،وتتعلق بنقلهم من مرحلة إلى أخرى أو من خلال تخرجهم أو إعطائهم شهادة ،ويعطي حكماً على فاعلية المدرس ،طرائق التدريس .وهي عبارة عن إختيارات طويلة ومعقدة وشاملة³.

3-3-1 أغراض التقويم الختامي :

- 1- تثبيت درجات المتعلمين في سجلات خاصة أو أقراص تستخدم في الحاسبات .
- 2- إصدار أحكام تتعلق بالمتعلم الناجح أو المكمل أو الراسب مثل: نقل المتعلم من مرحلة إلى أخرى أو بتخرجه ومنحه شهادة .
- 3- التنبؤ بأداء الطالب مستقبلاً .
- 4- إجراء مقارنة بين نتائج الطلبة في المدارس المختلفة⁴.

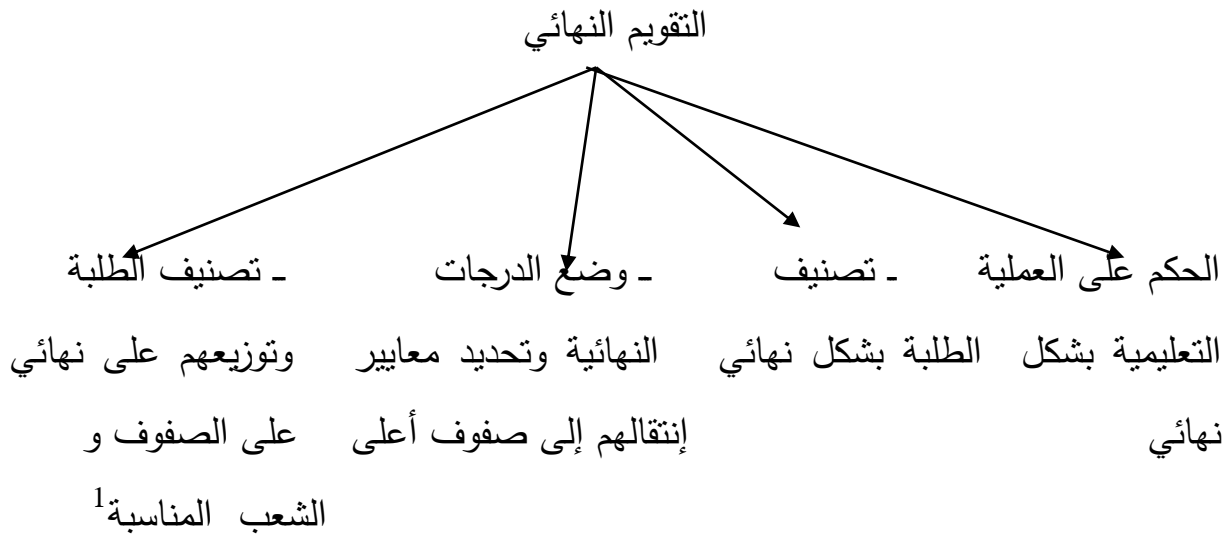
¹. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين ، منشورات سلسلة المعرفة للجميع ، الرباط، ط2، 2004م ، ص 185.

². زكريا محمد الظاهر وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ص 55.

³. ينظر رحيم يونس كرو العزاوي ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ص 25.

⁴. عبد الواحد حميد الكبيسي ، القياس والتقويم تحديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان، ط1 ، 2007م، ص 64.

3-3-1- أهم العناصر التي يحتوي عليها التقويم النهائي :



مخطط رقم 2: يمثل أهم عناصر التقويم الختامي .

أنواع التقويم السمة	التقويم التمهيدي	التقويم التكويني	التقويم الجماعي
الفترة الزمنية	يتم في بداية العام أو قبل البدء في عملية التدريس	يتم أثناء العملية التعليمية	يتم هذا التقويم في نهاية الفصل أو السنة
الغرض منه	التعرف على مواطن القوة والضعف عند المتعلمين	متابعة تحصيل الطلبة والتعرف على قدراتهم، وتزويدهم بتغذية راجعة لتحسين مستواهم التحصيلي	وضع الدرجات النهائية للطلبة وتقويم فعاليتهم والحكم على إنتقالهم من صف لآخر.
الأدوات المستخدمة	الإجراءات القياسية، لهذا التقويم عبارة عن اختبارات تشخيصية معينة تمتاز بالصدق	الإجراءات القياسية، اختبارات المرجع.	الإجراءات اختبارات معيارية ومحكية .

¹ زكريا محمد الظاهر وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ص 55.

		والموضوعية.	
--	--	-------------	--

جدول رقم 1. يمثل ملخص لأنواع التقويم التربوي¹.

4- أهمية التقويم :

يعتبر التقويم التربوي بعدا مهما وضروريا للإدارة والقيادات التربوية ،وهو عملية مقصودة ومطلوبة يقوم من خلالها المعنيون بالإشراف والتطوير للتأكد من نوعية المنهج وجودته وباقي جوانب العملية التعليمية، وذلك بهدف التحسين والتطوير ولهذا فالتقويم أهمية كبيرة تتمثل في :

3-1- توضيح الأهداف التربوية : يتم توضيح الأهداف التربوية من خلال التعرف على نتائج التعلم من عدة جوانب هي :

1- التخطيط للتعليم أو تحضير الدروس ، حيث يتم تعريف الأهداف التربوية بألفاظ سلوكية محددة .

2- في المراحل الأولى من التعليم ،حيث يشارك التلاميذ في مناقشة الأهداف العامة للتربية.

3- في الاختبارات الصفية التي تتطلب دائما تجديد إجرائي للأهداف التربوية

4- في حالات تشخيص صعوبات التعلم .

5- عند تقدير نتائج إمتحانات مقرر دراسي معين .

3-2- التقدير القبلي لحاجات المتعلمين : إذا تعرف التلاميذ على طبيعة الإختبارات

التحصيلية والغرض من استخدامها في المراحل المبكرة من التعلم، فإن ذلك يكون مفيدا بالنسبة لهم وقد يتم عمل إجرائي أو أكثر مما يلي²:

1- يتم تطبيق إختبارا قبليا مشابها للإختبار النهائي، الذي سوف يستخدم في نهاية التعليم لتوجيه نظر التلاميذ للمهام التي يتضمنها الإختبار.

¹ زكريا محمد الظاهر وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ص55.

² محمود عبد الحليم منسي ،التقويم التربوي ،ص 23.

- 2- يطبق على التلاميذ أنماط من الأسئلة التي توضح طبيعة المهام التي ينبغي عليهم عملها ،وذلك من خلال فترة التعليم الخاصة بمقرر معين .
- 3- يتم تقويم تحصيل التلاميذ في الوحدة الدراسية أو المقرر الدراسي بوسائل مختلفة مثل: مقاييس التقدير وقوائم المراجعة .
- 4- إعطاء التلاميذ فرص لتقويم أدائهم باستخدام إختبارات ذاتية .
- 3.4- تفيد الاختبارات التحصيلية في إثارة دافعية المتعلمين :
- ويمكن للتقويم أن يساعد على إثارة دافعية التلاميذ بإحدى الطريقتين التاليتين :
- 1- تزويد التلاميذ بأهداف مباشرة يستطيع أن يحققها بنفسه .
- 2- تزويد التلميذ بمعلومات عن مدى تقدمه في التعلم .
- 4- 4 - تفيد الاختبارات في تشخيص صعوبات التعلم :
- تسهم الاختبارات التحصيلية إسهاما كبيرا في خطوات تشخيص التعلم التالية :
- 1- تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم .
- 2- التعرف على صعوبات التعلم .
- 3- تحديد العوامل التي أدت إلى صعوبات التعلم .
- 4- تحديد الإجراءات العلاجية المناسبة.¹
- وتكمن أهميته أيضا في :
- 4-5- أنه يعتبر التقويم ركن أساسي من أركان عملية بناء المناهج في العملية التربوية .
- 4-6- يعتبر ركن هام وأساسي من أركان التخطيط .
- 4-7- يعتبر التقويم هام في قياس مقومات شخصية الطلاب في كافة جوانبها .
- 4-8- كما أنه يعتبر عنصر هام في الكشف عن الموهوبين وذوي القدرات .
- 3-9- يزود التقويم كلا من المعلمين والإداريين بالأدلة اللازمة للعمل على تحسين تعلم التلاميذ، كما يزود بنظام ضبط لكيفية التعلم .

¹.محمود عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ،ص ص 24_ 25.

10-4- يسهم التقويم في التعرف على مدى تقدم التلاميذ ونموهم في جوانبهم المختلفة بما في ذلك ما حصله من معارف وخبرات.¹

11-4- يزود التقويم كلا من المعلمين والإداريين بالأدلة اللازمة للعمل على تحسين تعلم التلاميذ.²

12-4- نقل أو رفع التلاميذ من مرحلة أساسية إلى أخرى.

13-3- معرفة مستوى التلاميذ ومقدار معرفتهم للمادة قبل التدريس، حيث يقيد ذلك في عملية تصميم وبناء الأهداف التعليمية والنشاطات التربوية بوجه عام .

14-4- إعطاء صورة واضحة عما تحقّقه المدرسة من واجبات وأعباء ،ونقل هذه الصورة بثقة كاملة من قبل المعلم إلى جمهرة الناس والمهتمين والمسؤولين³.

كقاعدة عامة أو خلاصة لأهم الأهداف التي إنبثقت من التقويم التربوي فإن له أهداف كبيرة إذا عرف الأستاذ كيف يتعامل معه وبه، فهو يتمثل في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم، من خلال تزويدهم بالمعارف كما أنها تقوم بتحديد مواقف القوة والضعف في المدارس وبت العمل الفعال الناجع ،من خلال وضع قاعدة معلوماتية يقوم عليها التقويم للارتقاء بمستويات كافة عناصر العملية التربوية التعليمية ،وأیضا من خلال تعزيز الثقة لدى العاملين في المدرسة وتفعيل دورها . وعملية التقويم بدورها تقوم بإعطاء المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة والجهات المعنية بالحكم على الطالب من خلال إتخاذ قرار يهتم مسيرته الدراسية بالنجاح أو الرسوب والأجدر أن مصطلح الرسوب لا يوجد وإنما يوجد مؤجل نجاحه .

5- خصائص التقويم التربوي :

التقويم التربوي هو عملية مبنية على أساس علمي جيد ليقود إلى إتخاذ قرار سليم في مجال التربية والتعليم، ولذلك وجب عليه أن يشمل الخصائص التالية :

¹ سعيد كمال عبد الحميد ، التقييم والتشخيص لنظي الاحتياجات الخاصة ،ص 12.

² علي راشد، كفايات الأداء التدريسي ، ص 179.

³ عدلي الهواري ، التقويم التربوي مفهومه وأهميته وأهدافه وظيفته ،عود الندى مجلة ثقافية ، المغرب، العدد 62، ص 8

5-1-الصدق: يعنى به أن تكون الوسائل المستخدمة في التقييم صادقة، أي تقيس ما وضعت لأجله¹، كما أن التقييم في العملية التعليمية والتربوية ينبغي أن ينطلق مباشرة من أهدافه ولا يحيد عنها، كما يجب أن ينص مباشرة على عناصر العملية التعليمية المراد تقويمها .

5-2- الثبات: أي أن نتائج التقييم لا ينبغي أن تختلف في حالة تكرار عملية التقييم لنفس عناصر الموقف التعليمي أو لنفس المخرجات تحت نفس الظروف². أي أن الاختبار يعطي نفس النتائج تقريبا عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس النتائج تقريبا على نفس الطلاب في فترة زمنية معينة .

5-3- التميز: وهو القدرة على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب للكشف عن ميول واهتمامات وقدرات واستعدادات الطلاب³.

5-4- الموضوعية: أن يتصف التقييم بالموضوعية وهو البعد عن الذاتية والأهواء الشخصية أثناء عملية التقييم⁴. لكي لا تتأثر نتائج التقييم بالعامل الذاتي كالتعاطف مع البعض أو العكس، ولهذا وجب على المقوم أن يكون هادئا ومركزا ويحتكم إلى معايير محددة في تفسير نتائج التقييم⁵.

5-5- التقييم عملية شاملة: فهو لا يتناول جانبا واحدا من جوانب النمو المعرفي ، الإجتماعي ، الجسمي ... الخ⁶. فإذا كان التقييم موجها نحو نمو التلميذ ، فإنه يجب عليه أن يشمل كل الجوانب السابقة مشتملا على المفاهيم والمبادئ والمهارات المتعددة⁷.

¹ .حمدي شاكر محمود ، التقييم التربوي للمعلمين والمعلمات ، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط1 ، 2004م ، ص 28.

² .رافده الحريري ، التقييم التربوي ، ص 41.

³ .حمدي شاكر محمود، التقييم التربوي للمعلمين والمعلمات ، ص 28.

⁴ .سعيد كمال عبد الحميد ، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة ، ص 13 .

⁵ .بتصرف ،رافدة الحريري ، التقييم التربوي ، ص 41.

⁶ .حمدي شاكر محمود ، التقييم التربوي للمعلمين والمعلمات ، ص 29.

⁷ .بتصرف، رافدة الحريري ، المرجع السابق ، ص 43.

5-6- أن تكون عملية التقويم مستمرة : يجب على التقويم أن يكون مستمرا ومتكاملا والتعاون¹. فهو لا يكون عملية نهائية ذلك أنه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، والتقويم يبدأ مع بداية الموقف التعليمي ويسير معه جنبا إلى جنب حتى نهايته ،وذلك لمتابعته سير العملية التربوية وملاحقة نقاط الضعف التي تواجهها للتخلص منها .

5-7- أن يكون التقويم وسيلة : إن التقويم وسيلة نتمكن من خلالها أن نحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية، وبالتالي يقودنا إلى معرفة نقاط الضعف والقوة في المناهج وطرق التدريس ومستوى التلاميذ وغيرها من التفاصيل الخاصة بالمؤسسة المدرسية .

5-8- الدقة : من الضروري أن يقدم التقويم معلومات فنية كافية تتعلق بالشئ المراد تقويمه، وذلك لتوضيح نقاط القوة والضعف لتلافيها وهذا يحتاج إلى دقة وتفصيل في تقديم البيانات أوالتأكد من كفايتها وصدقها وانسجامها².

ثالثا: أسس ووظائف وأهداف التقويم التربوي

1- أسس ومبادئ التقويم التربوي :

للتقويم التربوي أسس ومبادئ ،يجب أن يقوم عليها ليحقق النجاح والفعالية ويكون تقويما جيدا من بينها :

1-1- شمولية التقويم : أي جميع أطراف العملية التربوية كالتلميذ ، المعلم ، المنهاج، التجهيزات³.وهو من المبادئ الرئيسية للقياس والتقويم، بمعنى أن يشمل جميع جوانب الموضوع المراد تقييمه فمثلا إذا أردنا تقييم المنهاج ومدى نجاحه وأثر هذا المنهاج على الطالب فإن التقويم يجب أن يشمل كل الجوانب التي لها علاقة بالموضوع كالجانب المعرفي والإجتماعي والإنفعالي⁴.

¹. سعيد كمال عبد الحميد ، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة ص 13.

². رافدة الحريري ، المرجع السابق ، ص ص 43 _ 44.

³. طه صالح محمود ، واقع التقويم التربوي الحديث في مؤسسات التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، إشراف أحمد دوقه ، 2002 / 2003م، ص 38.

⁴. نادر فهمي الزبيد، هشام عامر العليان ، القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، ط3 . 2005
2005 م، ص 22.

1-2. الاستمرارية: ويتطلب أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها¹، كما أنه يجب أن يكون التقويم عملية تقدير مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج التربوي من الأهداف المرسومة لعملية التربية، حتى يتسنى تصحيح مسار عملية التعليم باستمرار².

1-3. التشخيص والعلاج : يجب أن يكون التقويم تشخيصياً وعلاجياً في الوقت نفسه، بمعنى أن يصف نواحي الضعف في عمليات الأداء وفي نتائجه بقصد تعزيز نواحي القوة والإفادة منها والعمل على علاج نواحي الضعف وتلافيها أو التقليل من حدتها على أقل تقدير³.

أي أن التقويم التربوي في معظم الحالات تكوينياً، يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف من أجل معالجة الضعف، أي يهدف إلى التشخيص ومن ثم وضع خطط علاجية.

1-4. التعاون: برنامج التقويم يتطلب عمل فريق متعاون ومساندة ودعم من عدة جهات⁴ كالمعلمين، المديرين، المشرفين التربويين، المسؤولين في التربية وأفراد من البيئة كالخبراء وأولياء الأمور من ذوى الخبرة.

1-5. الكشف عن الفروق الفردية: يجب أن يميز التقويم بين مستويات الأداء المختلفة، ويكشف عن الفروق الفردية والقدرات المتنوعة .

1-6. مراعاة الناحية الإنسانية ومبدأ الديمقراطية: يجب أن يراعي التقويم الناحية الإنسانية، بمعنى أن يترك أثراً طيباً في نفس التلميذ، فلا يشعر أنه نوع من العقاب أو وسيلة للتهديد به هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإنه يجب مراعاة حرية الفرد في عملية التقويم ولا سيما فيما يتعلق بالوقت والزمن والمكان والنتائج في التخطيط لهذه النتائج كأن تكون بشكل سري

¹ الجميل محمد عبد السميع شعله، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية إتجاهات وتطلعات، ص35.

² نادر فهمي الزيد، هشام عامر عليان، المرجع السابق ص ص 23_24.

³ نادر فهمي الزيد، هشام عامر عليان، القياس والتقويم في التربية، ص ص 23_24.

⁴ طه صالح حمو، واقع التقويم التربوي الحديث في مؤسسات التعليم الثانوي، ص38.

أو علني ،وعن القول بأن الديمقراطية تعنى أن من حق الطالب الموافقة على إعلان النتائج أو عدم إعلانها¹.

2- وظائف التقويم التربوي :

2-1- الوظيفة التشخيصية:

تكون في بداية التعليم وهدفها تحديد المعارف والمهارات التي يجب أن يجندها المعلم، من أجل تعلم لاحق وهي منظمة على شكل إختبار قبلي في بداية الحصة التعليمية وهي يمكن أن تكون في بداية حصة أو في بداية فترة أو فصل².

2-2- زيادة دافعية المتعلمين للتعلم :

يساعد التقويم في تنشيط المتعلمين ،حيث يعتمد الأثر المنشط للتقويم على درجة نجاح التلاميذ، فكلما زادت درجة نجاح التلميذ كلما زادت الاستثارة أو زاد مقدار التنشيط في عملية التعلم³ كما أن الاختبارات بطبيعتها تنمي دوافع المتعلمين للتعلم حيث أن معرفة التلميذ بنتائج الاختبارات التي قدمها تجعله أكثر جودة وأسرع تقدما وأبقى أثرا⁴.

2-3- تقويم البرنامج :

عند القيام بتقويم البرنامج المدرسي يفضل إجراء هذا التقويم بمقارنة البرنامج المدرسي ببرنامج مدارس أخرى ،وتتوقف دقة هذه المقارنة على مدى التحكم بين كل المتغيرات التي تحكم كل برنامج ،ولكي تتم تلك المقارنات بدقة يمكن إستخدام عينات مشابهة في المتغيرات والظروف وكذا بإستخدام المعيار المرجعي لهذه المقارنات⁵.

2-4- مساعدة أولياء الأمور في التعرف على مستوى نمو أبنائهم:

تقدم عملية التقويم التربوي وظيفة في غاية الأهمية، فهي تهيئ الفرصة لأولياء الأمور بالتعرف على مدى نمو أبنائهم ،ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، وهذا بالطبع يدفع بأولياء الأمور للتواصل والتعاون مع المدرسة للارتقاء بمستوى أبنائهم.

¹.نادر فهمي الزبود ، هشام عامر عليان، المرجع السابق، ص ص23. 24.

².لخميسي زرواق الأنيس في فن التدريس، ط2، مزيدة ومنقحة، ص58.

³.محمود عبد الحليم مبني، التقويم التربوي، ص 31.

⁴.رافدة الحريري، التقويم التربوي ص 30.

⁵.فؤاد سليمان قلادة، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم ص 280.

2-5- تمكين ضناع القرار من إتخاذ قرارات رشيدة حول مسألة التطوير التربوي: وذلك بإمدادهم بمعلومات وبيانات دقيقة عن المستوى الحالي، والظروف والإمكانات المتاحة والأمور المطلوبة لأجل تطوير وتحسين العملية التعليمية التعليمية.¹

كما تستخدم نتائج التقويم التربوي في تصنيف المتعلمين حسب مستوياتهم التحصيلية والانتقاء من بين المتقدمين للالتحاق بالمرحلة التعليمية المختلفة.²

2-6- التنبؤ: تمكن نتائج الاختبارات من التنبؤ بتحصيل الطالب للأهداف التعليمية في المستقبل، وتساعد عملية التنبؤ بالحالة المستقبلية لتعليم الطالب على إنتقاء الأنشطة التعليمية التي تناسب مستواه وقدراته واستعداداته.³

2-7- إجازة انتقال التلاميذ من صف إلى صف أعلى: أو من مرحلة دراسية إلى أخرى

2-8- إعداد البرامج التدريبية والعلاجية للتلاميذ وللمعلمين: بناء على تشخيص مواطن القوة والضعف لدى كل فئة منهما.⁴

2-9- تصنيف المواقف التعليمية: نعلم أن مبدأ الفروق الفردية من أهم مبادئ علم النفس، وهو التباين في جماعات الذكور والإناث ذوى الأعمار الزمنية المختلفة والفروق الدراسية المختلفة، والتباين في الذكاء والقدرات العقلية والسمات الشخصية والتحصيل الدراسي والاتجاهات، ووسائل التقويم تكشف عن الفروق الفردية والتباينات القائمة بين جماعات الأفراد المختلفة، وهو يساعد على تصنيف المواقف التعليمية بما يتفق مع الفروق الفردية القائمة بين الأفراد والجماعات.⁵

2-10- تقويم أداء العاملين في المجال التربوي: يشارك في العملية التعليمية مجموعة من الأفراد تتداخل وظائفهم ليكمل كل منهم الآخر، وهذه الأطراف تشمل المعلمين والمشرفين

¹. رافدة الحريري، التقويم التربوي، ص31.

². محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، ص32.

³. فؤاد سليمان قلادة، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، ص281.

⁴. رافدة الحريري، التقويم التربوي ص 33.

⁵. محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، ص31.

التربويين ومديري المدارس وغيرهم لذلك فعملية التقييم تقوم بتقديم المعلومات التي تفيد في توجيه عملية الانتقاء والإعداد... الخ، وتتم وفق فلسفة واضحة ومعايير ثابتة متفق عليها¹ يتضح من خلال ما سبق أن للتقويم التربوي وظائف عديدة ومختلفة، تمكن من إثارة المتعلمين ودفعهم إلى التعلم، وتمنح للإدارة إجازة الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، كما أنها تساعد على تقويم التلاميذ والعاملين وتصنيف المواقف التعليمية

3- أهداف التقويم التربوي:

التقويم التربوي أهداف مختلفة تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها ومن بين هذه الأهداف نذكر مايلي :

- 3-1- اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية المناسبة للمواقف التربوية والتعليمية.
- 3-2- التعرف على المناهج والمقررات الدراسية وطرق التدريس، والعمل على تحسينها وتعديلها وتحديثها مما يحقق الهدف المنشود ومواجهة التحديات المستقبلية.²
- 3-3- التقويم عملية تشخيصية ووقائية وعلاجية، تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه التعليمي وفعالية تدريسه³.
- 3-4- إرسال تقرير لأولياء الأمور حول مدى تقدم أبنائهم .
- 3-5- تحفيز إدارة المدرسة على بذل مزيد من العمل وتحفيز المعلم على النمو المهني والتلميذ المتعلم على التعلم.
- 3-6- التحقق من مدى ملائمة المنهج المدرسي للمرحلة العمرية والنمائية للتلميذ.⁴
- 3-7- معرفة نوع العادات والمهارات التي تكونت عند التلميذ نتيجة ممارسة نشاط معين، وكذلك الحكم على مدى ما أفاده التلميذ من هذه العادات والمهارات في دراساته وفي حياته عامة.⁵

¹ رافدة الحريري، التقويم التربوي ص32.

² الجميل بن محمد عبد السميع شعلة ، التقويم التربوي للمنظومة التربوية ، ص 33.

³ علي راشد كفايات الأداء التدريسي ، ص181.

⁴ رافدة الحريري ، التقويم التربوي، ص 28.

⁵ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة ،ص 391.

3-8- معرفة مدى قدرة التلميذ على التفكير المستتير الناقد في حدود سنه، ومدى قدرته على الإفادة من المعلومات في الحياة.¹

3-9- الوقوف على مدة التقدم الذي تصل إليه المدرسة في تحقيق أهدافها، وذلك عن طريق التعرف على:

3-9-1- نمو المتعلمين ومداه وإمكانياته.

3-9-2- نجاح المعلم في عمله وسلامة طرق التدريس ووسائلها .

3-9-3- نواحي القوة والضعف في النشاط المدرسي أو بصفة عامة التعرف على مدى فاعلية المدخلات والعمليات إلى جانب نمو المتعلمين.

3-10- الكشف عن مدى التوافق مع القيم الأخلاقية التي أقرها المجتمع.²

3-11- تحديد متطلبات نمو المتعلمين الشخصي عقليا، مهاريا، جذريا.

3-12- توجيه التلاميذ إلى أوجه النشاط المناسب لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم وإتجاهاتهم³

للتقويم التربوي أهداف كثيرة تحفز إدارة المدرسة على بذل مزيد من العمل، والمعلم على الكثير من النمو المهني، والتلميذ له القدرة على التعلم وتكشف عن ميوله ورغباته ومعرفة إتجاهاتها وكيفية الاستفادة منها في حياته.

4- أغراض التقويم التربوي.

يمكن تلخيص أغراض التقويم فيما يلي:

1-4- معرفة مستوى الطلاب أي تحديد نقطة البداية والإنطلاق، إن معرفة مستواهم قبل بداية التدريس أو درجة التنوع في ميولاتهم وقدراتهم التحصيلية تفيد المدرس في إختيار المحتويات الملائمة وتنظيمها وصياغة الأهداف الخاصة الملائمة وكذا تمارين التعلم وطرقه ووسائله.

¹.وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص 391.

².الجميل محمد عبد السميع شعلة التقويم التربوي للمنظومة التعليمية ص 34.

³.راقدة الحريري، التقويم التربوي، ص 29.

- 2-4- تحسين القرارات عن طريق تحديد الأدوات التعليمية وطرقها على أن تكون وافية الغرض، ويوجه إلى الوضع الذي يستوجب التغيير.¹
- 3-4- تحديد نتائج التعلم وهذا التقويم بعد الإنتهاء من تدريس وحدة دراسية أو أكثر.
- 4-4- تحديد الاستعداد أو المتطلبات السابقة.
- 5-4- تشخيص الضعف أو صعوبات التعلم²
- 6-4- يسهم في تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها بشكل محدد
- 4-7- تحسين مستوى الأداء التعليمية³.
- 8-4- يسمح بإعطاء صورة عن مدى إلتزام العملية التربوية وقيامها بواجبها، يتم بفضل نتائج تقويم فاعليتها في تحقيق الأهداف التربوية العامة
- 9-4- التوجيه والإرشاد، لأنه ليس من المفيد فحسب أن نعرف ما لدى الطلاب من معلومات سابقة، بل ينبغي أن نعرف تحصيلهم في الأنواع المختلفة من الأهداف
- رابعا: مجالات التقويم التربوي واستراتيجياته وعوامل نجاحه .

1- موضوع التقويم مجالاته :

التقويم التربوي هو المكون الرئيس والأساس لكل أنظمة التعلم، له دور في مسيرة الطالب فعملية التقويم تساعد المعلم والمتعلم والهيئة الخاصة والمديرين في تحسين عملية التعلم ووضع سياسة فعالة لتقييم البرنامج والكتب المدرسية ...، وعليه هذا شرح لأهم ما يقوم به التقويم التربوي :

1-1- تقويم الأهداف التربوية : من حيث:

- توثيقها : فهل هي واضحة ، محددة، مصاغة صياغة سلوكية .
- شموليتها : فهل هي تغطي جميع الجوانب الأساسية المتعلقة بالإنسان والكون والحياة والمعرفة ،وتشمل العناية بتنميته وتكامله جميع جوانب شخصية الفرد جسما وعقليا واجتماعيا وعاطفيا.

¹.محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، ص 182.

².عبد الواحد حميد الكبسي ، القياس والتقويم تحديدات ومناقشات ، ص ص 57_58.

³.نبيل عبد الهادي ، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ص ص 32_33.

- اتساقها: فهل هي مرتبة في أولويات في ضوء أهميتها للمجتمع وهل هي مترابطة ومتكاملة فيما بينها وقابلة للتحقيق ومنسجمة مع فلسفة التربية في المجتمع¹.

1-2- تقويم المنهاج: من حيث ملائمته لأهداف التربية و أثره في إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين وتحقيق الأهداف التربوية². ومدى استخدام إمكانات المدرسة وإمكانيات البيئة المحلية ومعرفة ما يستقيده التلاميذ من هذه الإمكانيات³.

1-3- تقويم الكتاب المدرسي: من حيث ملائمة مادته لمستوى المتعلمين وتناسبها مع الأهداف المتوقع تحقيقها وإخراجه بطريقة مشوقة وواضحة، وتكون تكاليف طباعته معتدلة.

1-4- تقويم المعلم : يمثل تقويم المعلم مجالا مهما من مجالات التقويم التربوي بعد أن يبين الأثر الذي يمكن أن ينتج عن جهد المعلم الناجح حيال تلاميذه ، والحقيقة أن المعلم هو من أبرز القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة عامة.⁴ وتقويم المعلم يكمن من خلال تتبع أساليبه وما يستخدمه من وسائل وما يقوم به من توجيه وإرشاد لمعرفة ما يفيد التلاميذ وما ينبغي تعديله .

1-5- تقويم التلاميذ : من خلال تتبع نموهم من جميع نواحيه لمعرفة مواضيع التقدم والتأخر لدعمهما وتوجيههما التوجيه الصحيح⁵.

1-6- تقويم الإشراف التربوي : من حيث :

قيام المشرف التربوي بجمع المعلومات بطريقة منظمة وهادفة واهتمامه بقياس التغيرات في سلوك المتعلمين ومراقبته للتغيرات الطارئة على سلوكهم ونموهم الأكاديمي والتربوي واستخدامه قيما ومعايير موضوعية وعلمية ينسب إليها أحكامه⁶.

¹. زكريا محمد الضاهر وآخرون ،مبادئ القياس والتقييم في التربية ، ص 25.

². حمدي شاكر محمود التقييم التربوي للمعلمين والمعلمات ،ص 25

³. زكريا محمد الطاهر وآخرون ، مرجع سابق ،ص 25.

⁴ . المرجع نفسه، ص 25.

⁵. حمدي شاكر محمود، المرجع السابق، ص 25

⁶. زكريا محمد الضاهر وآخرون، المرجع السابق، ص 26.

وعليه لا يخفى أن التقويم مجال واسع ومعقد إلا أن استخدامه بالشكل الصحيح يؤدي إلى نتائج فعالة وتحسين المنظومة الدراسية من أجل إعطاء نتائج أفضل مما سبق .



الشكل رقم: 03 رسم توضيحي ملخص لموضوع التقويم.¹

2- استراتيجيات التقويم التربوي :

يتجه تطبيق استراتيجيات التقويم إلى توضيح مدى تحقق الأهداف وذلك من خلال قياس الجانب الوجداني والاجتماعي للمتعلم ومساهمتها في تحديد مشكلات التدريس ومن بين هذه الاستراتيجيات : - استراتيجية التقويم المعتمدة على الأداء - استراتيجية التقويم بالقلم والورقة

¹ .لخميسي زرواق، الأنيس في فن التدريس، ص 61.

- استراتيجية التقويم بالملاحظة

- استراتيجية التقويم بالتواصل

- استراتيجية تقويم مراجع الذات

والآن سوف نتطرق إليهم بشيء من التفصيل :

1-2- استراتيجية التقويم المعتمدة على الأداء: يقوم المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية ، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما إكتسب من مهارات في ضوء الإنجازات المراد تعلمها¹ ، والأداء يوفر للمتعم فرصة استخدام مواد حسية مثل : الأدوات الرياضية والوسائل البصرية ، الأزياء ، والطباعة واستخدام الحاسوب ... الخ².

ومن الفعاليات المدرجة تحت هذه الاستراتيجية : العرض التوضيحي ، الحديث ، المحاكاة ، المعرض ، التقديم ، المحاكاة والمناقشة³.
ومن بين خصائص التقويم المعتمد على الأداء أنه :
- واقعي : يتناول الأدوار كما هي في واقع الحياة .
- شامل : يركز على تقويم العمليات والنواتج .
- إيجابي : يتيح للمتعم دورا فعالا في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها .
- تعاوني : يشترك المتعلم فيوضع معايير تقويم الأداء ومستوياته .
- مرن : يعطي للمتعم فرصة تعديل إجراءاته ومهامه بناءا على التغذية الراجعة .
- منطقي : يعطي للمتعم مجالا للدفاع عن أدائه بالحجج والبراهين لتبريرها منطقيا وعمليا⁴.

¹. أحمد الثوابية وآخرون ، استراتيجيات التقويم التربوي ، إعداد الفريق الوطني للتقويم ، كانون الأول، 2004، ص 44.

². عمر صالح مفضي بن ياسين ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات عمان ، عدد3، يوليو 2012، ص 520.

³. مصطفى نمر دعمس ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ، دط، 2005م، ص 63.

⁴. عادل المغدوي ، أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة ، ص 24.

2-2- استراتيجيات التقويم بالقلم والورقة :

أما فيما يخص هذه الاستراتيجية فهي تعتبر من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة¹. وهي طريقة منظمة تحدد مستوى تحصيل الطلبة بمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها لاحقا وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية وهذه الإستراتيجية تتسم بالصدق والموضوعية والثبات والشمولية².

ومن الممكن أن تكشف أيضا الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعا بإختبار آخر يسمح للمتعم من خلاله إظهار تعلمه لمهارات أو معارف لم ينقلها من قبل،³ كما أنه يستخدم لجمع أدلة حول تعلم الطالب، ويمكن تقويم كل من الحقائق والمهارات العليا بإستخدام الورقة والقلم، وبإستخدام أدوات معدة بعناية⁴.

2-3- استراتيجيات التقويم بالملاحظة :

تعنى الملاحظة عملية مشاهدة ومراقبة الطلاب عن طريق حواس المعلم أو الملاحظ، وتسجيل معلومات لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم وتوفير معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهات المتعلمين وسلوكياتهم واحتياجاتهم كمتعلمين وكذلك أدائهم وأرائهم ولذلك يجب أن يكون للملاحظة معايير محددة ومجال واضح⁵ وتنقسم الملاحظة إلى نوعان:

- **الملاحظة البسيطة** : وهي عبارة عن صور مبسطة من المشاهدة والإستماع .

- **الملاحظة المنظمة** : هي المخطط لها مسبقا ومضبوطة ومن فوائدها أنها تزود المعلمين بمعلومات تعجز وسائل التقويم الأخرى عن ذلك ،وهي وسيلة فعالة وخاصة في المنهج

¹ .عمر صالح مفضي ياسين ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة ، ص 519.

² .بتصرف احمد الثوابية وآخرون ، استراتيجيات التقويم التربوي وأدواته ، ص 45.

³ .عمر صالح مفضي بن ياسين ، مرجع سابق ، ص 519.

⁴ .مصطفى نمر دعمس ، استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 64.

⁵ .مصطفى نمر دعمس ، استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته ، ص 90.

المدرسي حيث تعطي للمعلم فرصة لتهيئة الجو¹ وتعطي للتلاميذ صورة واضحة عن تطورهم، وهي لا تعتبر تهديداً للمتعلمين وإنما تعمل على اكتشاف المعلومات حال ظهورها، والعمل على حلها قدر الإمكان².

2-4- استراتيجية التقويم بالتواصل :

يعد التواصل بمفهومه العام نشاطاً تفاعلياً يقوم على إرساء وإستقبال الأفكار³ وجمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات⁴.

ومن خصائص هذه الاستراتيجية أنها عملية تعاونية بين المعلم والمتعلم كما تفيد المتعلم في تطوير قدراته وإمكانياته على التعلم، وتعزيز قدرة المتعلم على تطوير قدراته وإمكانياته على التعلم وعلى مراجعة ذاته⁵.

كما أن للمعلم دور في تطوير هذه الاستراتيجية من خلال :

- متابعة تقدم المتعلم والتأكد من أن المتعلمين عندهم القدرة لعقد مقابلة أو لقاء مع أقرانهم .
- إعطاء درس للمتعلم في المجال الذي يواجه فيه صعوبة .
- إعداد أسئلة لتوجيه المتعلمين لطرح وجهة نظرهم .
- إدارة لقاء لفهم وجهة نظر المتعلمين⁶.

2-5- استراتيجية مراجعة الذات:

هو عملية الرجوع إلى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمغزاها من خلال تطوير استدلالات، فالتعلم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة والحالية للاستفادة منها كدليل

¹.بتصرف احمد الثوابية وآخرون ، استراتيجية التقويم التربوي وأدواته ،ص45.

².عمر صالح مفضي بن ياسين ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة، ص 520

³.مصطفى نمر دعمس ، المرجع السابق ، ص 91،

⁴.بتصرف أحمد الثوابية وآخرون ، المرجع السابق، ص.63.

⁵. المرجع نفسه، ص63.

⁶.عمر صالح مفضي بن ياسين ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة، ص 526.

في السلوك المستقبلية¹ وتعد هذه الاستراتيجية مفتاحاً لإظهار مدى النمو المعرفي للمتعلم وهي مكون أساسي للتعليم الفعال والتعلم المستمر ويساعد المتعلمين في تشخيص نقاط قوتهم وتحديد حاجاتهم وتقييم اتجاهاتهم².

ومن أهم خصائص هذه الاستراتيجية :

- تعزز قدرة المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمهم.

- تعزز الثقة بالنفس³.

- تنمي مهارات التفكير العليا ومهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الناقد ومهارات

حل المشكلات لدى المتعلم .

- يمكن إجراؤها بطرق متعددة .

- تناسب عصر المعلوماتية⁴.

وعليه فالتقويم التربوي يجب أن يقوم على أسس واستراتيجيات تؤدي إلى تغيير بعض الأهداف وتعديل بعضها الآخر من خلال إلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه العملية التربوية وعلى نواحي القوة والضعف في عناصر المنهج مما يؤدي إلى تدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف.

3- العوامل التي تساعد على نجاح عملية التقويم التربوي :

يعد التقويم التربوي عملية منهجية تتطلب جمع البيانات حيث تكون موضوعية صادقة من مصادر متعددة، باستخدام أدوات متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يستند إليها في إصدار الأحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد ولكي تتجح هذه العملية يجب أن تساعد بعض العوامل منها :

¹.رافدة الحريري، التقويم التربوي ص32.

².مصطفى نمر دعمس ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ص 93 .

³.عمر صالح مفضي بن ياسين ، المرجع السابق ص 93

⁴. المرجع نفسه، ص 529.

- 3-1- اعتبار التقييم جزء أساسي من الموقف التعليمي ولذا فإن كل هدف من الأهداف يجب أن يذكر إزاءه الإجراء أو الإجراءات والوسائل والأنشطة التي تحققه.
- 3-2- يراعي في التقييم أن هناك أهدافا مرحلية لا يتم تحقيقها في وقت قصير ، بل يحتاج إلى مدى زمني قد يستغرق فصلا دراسيا وأن هناك أهداف تتحقق في زمن محدد وقصير¹.
- 3-3- يراعي في التقييم أن يكون تشخيصيا وعلاجيا في آن واحد وأن يبدي جوانب النجاح ويظهر الجوانب التي تحتاج إلى متابعة.
- 3-4- يراعي في التقييم أن يكون عملا تعاونيا يساهم فيه المعلم وقد يساهم عدد آخر من المعلمين معه، ويجب أن يشترك فيه المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمرشدون النفسيون والطلبة كذلك.
- 3-5- يراعي في التقييم ما بين الطلبة من فروق في القدرات لذا يقوم الطالب على أساس مقارنة أدائه بنفسه لا بغيره من الطلبة الأقوياء أو العظماء.
- 3-6- كما يراعي أن تكون مواقف التقييم مواقف تشعر الطالب بالأمن والطمأنينة وتجنبه شبح الخوف والرهبة، وأن يتعود الطالب على أن الغرض الأساسي من التقييم هو مساعدته على النجاح عن طريق تلافي ما يحول بينه وبين أن يصل إلى النجاح².

¹.وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، ص 394.

².المرجع نفسه ، ص 394.

المبحث الثاني: التحصيل اللغوية

إن اللغة قضية العصر ومسألة تستحق أن تؤخذ بعين الاعتبار، فمباحثها متعددة وفروعها متشعبة لا يمكن حصرها في دراسة أو تقييدها في فهرس كتاب، فموضوع تحصيل اللغة موضوع مفتوح ويحتاج لجهد ووقت كبيرين وقد حاولنا في دراستنا هذه أن نلخص وتوجز في مسائل هذا التحصيل.

أولاً: مفهوم التحصيل اللغوي:

1- التحصيل:

مراعاة لطبيعة بحثنا وحيثياته، وأثناء تفتيشنا عن معنا لغوي لمصطلح التحصيل في صفحات المعاجم المتنوعة وجدناه في معجم الوسيط كالاتي: " يقال حصل العلم وحصل المال و الكلام: رده إلى أصله، تحصل الشيء: تجمع وثبت ويقال؛ تحصل في المناقشة كذا: استخلص، حصل الشيء حصولاً: بقي وذهب ما سواه وحصل فلان على الشيء: أدركه و ناله.¹

أما معجم الوجيز فعالجه من زاوية: حصل الشيء والأمر: خلصته وميزه عن غيره، وحصل الشيء: جمعه أي حصل عليه.²

وكذا معجم المحيط كانت له بصمة في هذا التعريف اللغوي، فقد عرضه على نحو الحاصل من كل شيء: ما بقي وليت وذهب ما سواه، حصل حصولاً و محصولاً والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم: الحصيلة وتحصل: تجمع وثبت.³

وبعد هذا الاطلاع على معنى التحصيل في اللغة تجلى وتوضح أنه في معناه العام يحمل مفهوم الجمع والإدراك، وكذا الرد إلى الأصل.

¹ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص 179.

² مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ص 156.

³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، مادة (حصل)، ص 984.

2- اللغة:

اختلفت الآراء وتباينت وجهات النظر حول مفهوم اللغة باعتبارها قضية مفتوحة ومسألة شائكة التعقيد، وقد حاولنا رصد بعض هذه المفاهيم وانتقاء أقربها للفهم وأكثرها معالجة الجوانب اللغة فقد كانت هناك إسهامات عديدة، وجهود سنيده في طريق الكشف أو تقديم معنى اللغة في قالب لغوي معجمي ممنهج ودقيق و جبران مسعود من بين اللذين ساروا في هذا الدرب، فقد قم خدمة لنا عموماً، وخمة للغة على وجه الخصوص، فكان مما عرض في معجمه الرائد الغي يلغي: لا ولغاية ولاغيه وملغاة في قوله أخطأ وقال باطلا ولفت الطير بأصواتها: نغمت، اللغوي: النسبة إلى اللغة العالم باللغة¹، وكذا وجدنا اللغة بمعنى "لاغ": اسم فاعل من الفعل "لغا يلغو لغوا" في قوله، أي أخطأ وتكلم من غير روية و تفكر²، كما عرقها يوسف العثماني على نحو: "لغا: لا تبلغ من اللغو وهو ما لا ينبغي من القول، ولا من اللغو.³

وبعد هذا العرض لمفهومها اللغوي تصل إلى رصد أهم المفاهيم الاصطلاحية للغة إذ عرفت بكونها السان الدين، و عنوان الهوية، ورمز الثقافة والسيادة الحضارية⁴، كما تعرف اللغة بأنها احتواء دماغ كل شخص رصيذا من الكلمات والمفاهيم التي تعنيها أي معجماً عقلياً ومنظومة من القواعد التي تؤلف بين الكلمات للتعبير عن العلاقات بين المفاهيم (نحو عقلياً)⁵، كما كانت هناك بصمات العلماء اللغة القدماء، منها ما قدمه أبو الفتح عثمان ابن

¹ جبران مسعود: المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م، مادة (اللغظ)، ص 693.

² هلا أمون: معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، ص 241.

³ يوسف العثماني: أبو العلاء المعري معجمياً، منشورات دار سحر للنشر، د ط، ص 236.

⁴ عبد المجيد عيساني: الاكتساب اللغوي و الاعلام، مجلة الآداب واللغات، العدد 9، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2010م.

⁵ ستيفن بنكر: الغريزة اللغوية كيف يبدع العقل اللغة، تعريب حمزة بن قبلان مزيني، دار المريح للنشرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 2000م، ص 107.

جني فقد عرفها بقوله حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.¹، إذ يعكس هذا التعريف أهمية اللغة وماهيتها كما عرفها ابن خلدون بقوله اللغة المتعارف عليها هي عبارة المتكلم عن المقصود،² ومن هذا يتبين ما للغة من دور في الإبانة والإفصاح عما يريده المتكلم. كما يعرف الدكتور صالح بلعيد اللغة بكونها نظام خاص من العلامات يمكن أفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني.³ فمن هذا الحديث عن اللغة تتضح أهميتها ودورها في عملية التواصل، إذ لا يمكن تخيل مجتمع و أفراد دون لغة.

ب- مفهوم المركب: التحصيل اللغوي.

انطلاقاً من مفاهيم التحصيل اللغوية، لابد من الخوض في مفهومه الاصطلاحي تبعاً المنطقية الدراسة ومحطات البحث إذ يتميز التحصيل اللغوي بتأثيره المعلمن العقلي و الذي يمكن أن نطلق عليه عبارة الاكتساب العقلاني⁴، وتتعدد مفاهيم التحصيل نظراً لارتباطه بالفكر العربي الذي عالج " قضية الاكتساب اللغوي من حيث هو تحصيل مباشر⁵، كما بعرقه زكريا الحاج إسماعيل في دراسته التقييمية بأنه مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، و يستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابة، أو كليهما معاً.⁶

وعليه فإنه يتمظهر ويتجسد لقاء أن مفهوم التحصيل في مظهره العام يتمثل في، ذلك الرصيد من المفردات والأساليب و الثروة اللفظية، وكل ما يتعلق باللغة العربية أو يمت لها بصلة، شرط تأدية هذا التحصيل إجرائياً وممارسته ممارسة فعلية واقعية، لا أن تبقى حبيسة الذهن ورهينة الفكر.

¹ عبد الله علي علي الثوري: علم اللغة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ط1، 2016م، ص12.

² عبد الله علي علي الثوري: المرجع السابق، ص 12.

³ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، د ط، ص 182.

⁴ عبد السلام المسدي: التفكير النسائي في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط1، 2000م، ص 228.

⁵ المرجع نفسه، ص 223.

⁶ زكريا الحاج إسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية)، ص 308.

ثانيا: التحصيل اللغوي في ظل نظريات التعلم.

تعالج هذه النظريات كل ما يدخل أو يتدخل في تعلم واكتساب الإنسان للغة، وكل نظرية من هذه النظريات تطرح فكرة معينة تتعلق بطريقة تحصيل اللغة، وسنحاول في طرحنا الموجز أن نبين أهم هذه النظريات و أهم مبادئها:

أ- النظرية السلوكية:

تقوم فكرة هذه النظرية في الأساس على مبدأ (المثير والاستجابة) أي أن الاستجابات لا تحصل إلا عن طريق مثيرات خارجية تصنعها أو لنقل تحركها، كما ترى هذه النظرية أن "هناك سلوكا بيئي على تعزيزات، أي هناك ما يسمى ب: الإجراء و الاشتراط الإجرائي والتعزيز والعقاب"¹، تسقط هذا المبدأ على تعلم اللغة حيث ترى أن صنع اللغة ينطلق من مثيرات خارجية أي تعتبرها سلوكا إنسانيا؛ فالإجراء هو رد الفعل الحاصل من المتعلم، أما الاشتراط الإجرائي فيتمثل في تلك المثيرات التي تعد بمثابة شرط لحدوث المنعكس، أما التعزيز والعقاب فيقصد به "أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ وتلمر بالتدعيم وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة"²، أي أن عنصر المكافأة بخلق رد الفعل الايجابي والاستجابة النوعية، أما العقاب فيحدث الانطفاء.

أما التعزيز أو المكافأة كأن يقدم الأولياء للطفل هدية عند نجاحه أو انتقاله للشيء مما يخلق لديه تلك الدافعية والإرادة لتحقيق المطلوب وبهذا تنمو لغة الطفل ويتطور رصيده المعرفي.

وعليه فإن هذا الاتجاه يركز على السلوك كقاعدة البقاء لغة الفرد.

ب- النظرية المعرفية:

يتمحور مبدأ هذه النظرية حول العقل ، حيث ترى بأن العقل هو مصدر المعرفة ووسيلة التعلم، وهي لا تربط التعلم بالمثير والاستجابة، كما عند السلوكيين، ويشدد أصحاب

¹ صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 22.

² عبد المنعم احمد بدران: التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1، 2008م، ص12.

هذا الاتجاه على الطريقة الكلية لأنهم يرون أن الإنسان يتعلم الكليات أولاً ثم ينتقل إلى الجزئيات¹، أما عن مبادئ هذه النظرية فتتجسد في تركيزها على التفاعل بين أركان العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المحتوى) كما ترى بأن حسن التنظيم للمواقف التعليمية يحسن عملية التعلم، وتركز على ضرورة استخدام طريقة حل المشكلات باعتبارها محركاً للعل ومفعلة له، ومساهمة في تنمية الإدراك أصحاب هذه المدرسة يشددون على كيفية التعلم لا على مادة التعلم²، وبالتالي فالتعلم حسب هذه النظرية مرهون باستخدام العقل وتفعيله.

ج- نظرية التعليم الاجتماعية.

ترى هذه النظرية أن التعليم عبارة عن اشتراك وترايط بين القرد وبيئته الاجتماعية وأنه يحدث في بيئة مليئة بالمعاني، ويكسب الفرد بفضل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين³ " وفيما يخص المبادئ المتعلقة بها فتتطلق من رؤيتها بأن السلوك يضبطه مكان وزمان محدد وأنه قابل للوصف إضافة إلى تركيزها على تأثير خبرات الإنسان على بعضها البعض وترى بأن السلوك لا يتحدد بالأهداف و أساليب التعزيز فحسب، بل عن طريق توقع تحقق هذه الأهداف كذلك⁴، ومنه فإن منظور هذه النظرية اجتماعي كسلوك الفرد مرتبط ببيئته ومجتمعه.

د - النظرية التوليدية التحويلية:

تأسست هذه النظرية على يد العالم تشومسكي و الذي ركز فيها على مجموعة من القواعد والأولويات ، أهمها:

1-الكفاية اللغوية و الأداء اللغوية:

إذ تتمثل الكفاية اللغوية في تلك المعرفة الضمنية للغة، وتلك القدرة على إنشاء عدد غير محدود من الجمل و التراكيب انطلاقاً من عدد محدود من الوحدات وفي إطار النظرية

¹ محسن علي عطية: المناهج المدينة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، 2009م، ص 167.

² المرجع نفسه: ص ن.

³ لطفي بوقرية: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار، ص 20.

⁴ المرجع نفسه، ص ن.

السنية التوليدية التحويلية، تسمى المقدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة بالكفاية اللغوية¹، أما عن الأداء الكلامي فهو ذلك " الاستعمال الآتي اللغة ضمن سياق معين"² كما عالج تشومسكي في نظريته ما يسمى بالفرضية القطرية في اكتساب اللغة وتتمثل في أن اللغة فطرة مغروسة لدى الفرد من ولادته وتقوم هذه الفرضية على أن " قدرتنا اللغوية تستقر في جيناتنا، يدعم ذلك أن العيوب الجينية تؤثر على عملية اكتساب اللغة"³.

وتحدثت هذه النظرية إضافة للقواعد المذكورة سابقا عما يسمى بالبنية السطحية والبنية العميقة، فالبنية السطحية تتمثل في ذلك الشكل المادي الخارجي الصوتي لكل ما ينطق أو يسمع أو يقرأ، أما البنية العميقة فتظهر في ذلك المفهوم التجريدي المعنوي أي تلك الخلفية العملية للمعرفة، كما أسرفت هذه النظرية في الحديث عن إبداعية اللغة والتي تتمركز فكرتها في قدرة الفرد على فهم و إنتاج جمل والحكم عليها بالصح أو الخطاء فهذه هي أهم القواعد الأساسية التي تقوم عليها نظرية التوليد والتحويل.

ثالثا؛ مصادر التحصيل اللغوي:

تتضافر وتتداخل مجموعة من المصادر والوسائل المساهمة في تطوير التحصيل وتنميته، وقد انتفينا الأهم والأكثر ارتباطا بموضوع دراستنا، وسنتحدث عن هذه العناصر في عرض مختصر تستهله بالمعاجم كوسيلة مساهمة في عملية التحصيل اللغوي.

1- المعاجم:

فالمعاجم تعرف عموما بأنها عبارة عن كتب أو مجلدات تضم مجموعة من الألفاظ بمعانيها ودلالاتها، وحتى بعض الأمثلة عنها، كما عرفت المعجمية لدى الكثير من الباحثين والأساتذة والمتخصصين في المجال بأنها "علم المفردات، تهتم بدراسة الألفاظ من حيث

¹ ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، ط2، 1986م، ص 7.

² المرجع نفسه، ص ن.

³ ر. ل. تراسك: أساسيات اللغة المجلس الأعلى للثقافة، ترجمة: رانيا ابراهيم يوسف، الجزيرة، القاهرة، ط1، 2002م ص 166.

اشتقاقها أو بنيتها ودلالاتها المعنوية، وغير ذلك التي تتعلق بالألفاظ وطرق نموها من استعارة ومجاز وكل الظواهر التي تؤدي إلى التطور اللغوي¹، ويرى حلمي خليل أن المعجمية فرع من فروع علم اللغة يقوم بدراسة وتحليل مفردات أي لغة بالإضافة إلى دراسة معناها ودلالاتها المعجمية بوجه خاص²، فهذه مقتطفات من تعاريف متعددة للمعجمية تبين مدى الكفاءة التي تمنحها المعاجم للباحث أو المتعلم في فهم الدلالات وتحليل المفردات واشتقاق وتوليد الألفاظ، وبالتالي تطوير اللغة.

أما عن أثر ودور هذه المعاجم في تطوير التحصيل اللغوي فيتضح من خلال الواقع التعليمي الذي تشهده في المؤسسات التعليمية فالمتعلم الذي يعتاد التنقيب في المعاجم والبحث فيها، و إتقان أساليبها لاشك سيحصل كما كان ومعتبرا من الألفاظ والمعاني المساهمة في تنمية رصيده وحصيلته اللغوية، عكس المتعلم الذي لا يفقه في المعاجم شيئا ولا يملك أدنى فكرة عن البحث فيها حيث يقف حائرا أمام هذه الكتب والمجلدات والتي يعتبرها متاهة لا خروج منها، وهذا ما يفسر تحجر اللغة لديه وضعف أساليبه وسطحية تفكيره ومحدودية رصيده اللغوي، كما يتضح أثر المعاجم في ثراء الحصيصة اللغوية وتنميتها من خلال مساعدة الدارسين على حصر المخزون اللغوي بمستعمله ومهمله، وبقياس القوة التوليدية التحويلية التي تمتلكها اللغة³.

وبالتالي فالمعاجم وسيلة لبناء ثروة لغوية وقوة توليدية تبين مستوى تحصيل المتعلم.

2- المطالعة:

لا يخفى ثنا أن للمطالعة دورا كبيرا و أثرا فعالا في تحصيل المعرفة، وإتقان اللغة فهي باب مفتوح المصارعين وعالم واسع، إذ من خلالها يتطلع القرد على مختلف العلوم وفي

¹ حسن حمائر: التطوير المعجمي والتنمية المعجمية، في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2012م، ص 92.

² المرجع نفسه، ص 93.

³ ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية، في ضوء مناهج البحث النسائي والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2010م، ص 155.

كل الحضارات، فهي وسيلة تعتمد على قراءة مجموعة كتب ومؤلفات تحوي ألفاظاً ومعانٍ وأساليب تدعم حصيلة الفرد وتنميها، فالقراءة تتمثل في ذلك النشاط العقلي الذي يعود الطلاب جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاقد.¹، بمعنى أن القراءة تكسب الفرد عموماً والمتعلم على وجه الخصوص حسناً في الأداء وتملاً للمعاني وإجادة للنطق كما تمنحه القدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقوف عند اكتمال المعنى ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية لل فقرات... كما تكسب اللغة، فتتمو ثروة الطالب من المفردات والتراكيب الجديدة.² وعليه فالقراءة أو المطالعة خير وأنجع وسيلة لمعرفة مستوى التحصيل، فمن خلال نسبة مقروئية المتعلم ومطالعه نحدد مستواه المعرفي وتحصيله اللغوي، فمن الأجدر أن لا تبقى الكتب والمؤلفات رهينة وحبسية رفوف ومدرجات المكتبات، كما ينبغي أن تحمل بصمات المعلمين عليها.

3- القرآن الكريم:

لا يختلف اثنان في أن القرآن الكريم شفاء للصدر وصل للسان وفيه براعة البيان لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قُلُوبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195)﴾.³ [سور الشعراء، الآية: 192-195].

فهذه الآية خير برهان وأكبر دليل على ما للقرآن الكريم من أثر في البيان وإتقان اللغة، إن يعد أحد المصادر المهنية في صقل لغة الفرد عموماً وتحصيل المتعلم على وجه الخصوص نجد التجربة خير برهان، أي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم سواء في المساجد والزوايا أو على يد الأولياء يتقنون اللغة بمخارج الحروف وصفاتها، والتي لا يسع المقام للتفصيل فيها، أو من ناحية الأسلوب والطلاقة في التعبير والأداء من حسن بناء

¹ سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص25.

² المرجع نفسه، ص 27.

³ سورة الشعراء، الآية: 192-195.

التركيب وفهم المعاني وتحليلها وكل هذا يدخل في تحصيله اللغوي فالكتاب لا غنى عنه لكل فرد يتكلم ويكتب بالعربية حتى ولو كان أجنبيا لأن لكل لغة أصولها فيجب الالتزام بها¹. فالقرآن الكريم خير معين سواء فيما يتعلق الأمر بالتين أو باللغة خاصة في عصر تفاقمت أخطاؤه واختلطت معانيه، وعليه يجب الاهتمام بهذا الجانب وتضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل لاستغلاله في بناء حصيلة المتعلمين اللغوية، وبالتالي يبقى القرآن الكريم مصدرا و منبعاً متدفقا لكل من يتعطش للتقّه في دينه ولكل من يسعى للزفر بلغته.

4- المعلم:

وهو قائد العملية التعليمية و مسيرها، إذ يعتبر ركنا أساسا ومصدرا متاميا لحصيلة المتعلم اللغوية، حيث يراه القدوة والمثال، لكن تبقى هناك مؤهلات وشروط يجب أن تتوفر في هذا المعلم، حتى يستحق هذا اللقب بجدارة أهمها، أن يكون له خبرة ميدانية دقيقة ومعرفة لغوية و ثقافية كافيتين²، إضافة للعنصر الفعال والذي لا يمكن إهماله والمتمثل في الصدق في حمل أمانة المهنة³، أي لابد له أن يكون متصفا بالإخلاص والمسؤولية والأمانة في تأدية مهنته السامية فهو يمثل انعكاس لمستوى التلاميذ، فالمعلم أثناء عرضه الأفكار واستعماله لتركيب و أساليب وألفاظ، سينقلها للمتعلم بطريقة تلقائية وعشوائية وبالتالي هو سيسهم في تحصيل لغته، أي يمكن القول بأنه مصدر لا غنى عنه في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم، فقد صدق الشاعر القائل:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

5- وسائل الإعلام و الاتصال:

تلعب وسائل الإعلام و الاتصال في الأخرى دورها في تحصيل المعرفة وتهذيب وتطوير اللغة حيث تتعد وسائل الإعلام والاتصال بين قديمة و حديثة ومرئية ومسموعة

¹ فخري محمد صالح: اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابتا، أجازته مجمع اللغة العربية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1-2، 1976م، ص 14.

² محمد الأوراعي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م، ص: 54.

³ المرجع نفسه، ص ن.

ومكتوبة، إذ لابد أن تستغل هذه الوسائل إلى أقصى حد ممكن لخدمة العربية¹، والمتمثلة في التلفاز و الانترنت، والراديو، والجرائد وغيرها وهي وسائل مساعدة في تنمية الرصيد اللغوي وتقوية الحصيلة لدى المتعلم وسنخصص بعضها بالذكر:

أ- التلفاز:

بعد التلفاز أحد الروافد المساعدة في بناء لغة الفرد فالتلفزيون له ميزة عن غيره، وهي أنه يجمع بين ثلاث عناصر من شأنها التأثير في خيال الجماهير والمشاهدة له، وهي الصوت والصورة و الحركة²، فهو أثناء عرضه لبرامج تلفزيونية معينة وحصص وثائقية وندوات تعليمية، ونشرات إخبارية بلغة راقية و أسلوب رفيع . لاشك سيسهم في نقل كل هذا للمشاهد أو المتعلم على حد التخصيص، كما ينمي بدوره مهارة الاستماع الذي يرتبط بالتحدث فكما كانت الجمل التي يستمع لها التلميذ صحيحة كان تحدثه صحيحة³، أي أن المتعلم عندما يسمع من هذه البرامج سيخزن في ذهنه المفردات والألفاظ والأساليب المتعددة و المتنوعة ويضيفها إلى رصيده اللغوي، و بالتالي يطور حصيلته اللغوية.

ب- الانترنت

والتي تعرف بتقنية العصر باعتبارها أداة تواكب التطور والتقدم التكنولوجي إضافة إلى كثرة استعمالها، وسلاسة عملها، فهي وسيلة للتعليم عن بعد وشبكة اتصال عالمية لتبادل البيانات والمعلومات حول العالم⁴، حيث تساعد على تبادل المعارف والمعلومات وفتح باب النقاش بين الأساتذة والطلاب، فالمتعلم وأثناء حوار مع الأساتذة يكتسب قوالب لغوية وتراكيب جديدة أو لنقل مخزون فكري لغوي يضاف إلى حصيلته اللغوية، كما تتيح الانترنت

¹ إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية مؤسسة الوراقة للنشر و التوزيع، عمان، ط2011م، ص 70.

² سامية غربي: تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية، منكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية: 2007-2008.

³ زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير وتدرجات، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، ص 15.

⁴ الشبكة العنكبوتية، WWW.MOUDOU3.COM، 14:33.

للمتعلمين المتابعة المستمرة للدورات الدراسية المختلفة، حيث تقدم الانترنت خدمات أخرى كالمكتبة الرقمية التي توفر إمكانية البحث عن المعلومة المطلوبة في ظرف وجيز جدا وبهذه المكنية مع الحاسوب التي يعرضها أصبح بوسع الإنسان الإحاطة بكل ما قيل قديما وحديثا أو أي مسألة¹، فشبكة الأنترنت من بين الوسائل النافعة في تحصيل المعرفة وما لها من اختصار للجهد و الوقت معا، فبواسطة أدواتها المختلفة من أقراص مضغوطة و بطاقات تخزين و غيرها يتم تخزين واسترجاع الدروس و المحاضرات وحتى التسجيلات الصوتية في كل زمان ومكان .

رابعاً: المهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي.

يستحيل التطرق لموضوع التحصيل اللغوي دون الإشارة أو الحديث عن موضوع المهارات اللغوية، باعتبارها أساساً لتنميته وتطويره، حيث أن المنطق يفرض وجود ارتباط بينهما، إذ لا يمكن القول عن شخص ضعيف المهارات (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) وغير ممكن منها بأنه يملك حصيلة لغوية، أوله تحصيل لغوي، فنتمية هذه المهارات هو تنمية اللغة وإهمالها إهمال اللغة، فشدة الارتباط بينهما وتلازم علاقتهما هو ما نفعلنا للحديث عنها ومعالجتها كعنصر من عناصر بحثنا، وقبل المباشرة في عرض هذه المهارات ينبغي و كمراعاة لتسلسل البحث أن تقدم تعريفاً أو مفهوماً موجزاً عن المهارات اللغوية.

- المهارة:

يتحدد مفهوم المهارة عموماً وفي إطارها اللغوي تحديداً بأنها مهر الشيء: وفيه، وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر، تمهّر في كذا: حذق فيه². أما في معناها الاصطلاحي فنجدها تعرف بأنها: صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقناً

¹ محمد الأوراعي: اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية، ص 56.

² مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مادة (مهر)، ص 593.

للعمل أداء له على أحسن نسق... انطلاقاً من معايير الخبرة والتمرس"¹، وعليه فإن المهارة اللغوية تتعلق بدرجة الإتقان اللغة و أدائها استماعاً، وتحدثاً قراءة، وكتابة وفي جميع مستوياتها الصوتية والمصرفية النحوية و الدلالية.

أما عن أثر المهارات اللغوية في عملية التحصيل فينتبين بعد عرض هذه المهارات في التسلسل الآتي:

1- مهارة الاستماع:

الاستماع أبو الملكات كما يقول ابن خلدون وهو أول المهارات التواصلية، فهو يتمثل في تلك العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيًا، وهو عملية معقدة تتضمن عدداً من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على النمو و اكتشاف العلاقات و المعاني²، إذ يسهم الاستماع بشكل كبير في تنمية لغة الفرد عموماً، ولغة الطفل أو المتعلم خصوصاً، وقد كانت لنا إشارة الى هذا سابقاً في عرضنا لتأثير التفاز على مهارة الاستماع فالطفل منذ أن يبدأ بتعرف محيطه يبدأ بممارسة الاستماع أكثر من غره من المهارات الأخرى³، وبالتالي تستطيع القول بأن للاستماع دوراً كبيراً ومساهمة أكبر في تحصيل اللغة، فهو بمثابة الرابط بين الفرد ولغته.

2- مهارة التحدث:

التحدث ثاني مهارة لغوية، وأحد العناصر المساعدة في تحصيل اللغة، فقد أثبتت الدراسات حقيقة "أن الحديث هو الخطوة الأولى لتعليم الأطفال القراءة والكتابة، وأنه أمر أساسي لبناء ثروة كبيرة من المفردات و الأفكار قبل البدء بتعليمهم عملية القراءة"⁴، فمن

¹ أوريدة قرج: مستوى التحصيل عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج - موضوعات النحو أنموذجاً- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - ص 35.

² طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اردن، الأردن، ط1، 2009م، ص130.

³ فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص 139.

⁴ المرجع نفسه، ص ن.

خلال التحدث يستطيع الفرد، أن يفضح عما يخطر في عقله من الأفكار وما يجول في نفسه من مشاعر وأحاسيس فيدونه تبقى اللغة صماء ومتحجرة ومحصورة في جانبها النظري الجاف بعيدا عن التطبيق الفعلي والأدائي الاستعمالي، وهو ما تعني التداولية بدراسته والبحث فيه، وعليه لا غنى عن التحدث أو التعبير الشفهي في عملية التواصل أولا، وعملية التحصيل ثانيا، فهو محرك اللغة ومنشطها.

3- مهارة القراءة:

إن مهارة القراءة تعتبر من أهم المهارات على الإطلاق ، فهي وسيلة و أداة فعالة وفاعلة على الصعيد المجتمعي عموما وعلى الصعيد التعليمي خصوصا، إذ من خلالها يتزود المتعلم بمفردات وألفاظ ويكتسب ملكة لغوية لا بأس بها، ففي كل مرة يقرأ فيها بفتح حيز إدراكه وتتوسع دائرة استيعابه، فعملية القراءة " عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرمز المكتوب وتتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني؛ فهي إذن عملية عضوية نفسية عقلية"¹ ، و بالتالي فإن القراءة تعتبر رياضة للعقل ومحركة له فلها أهمية في حياة الفرد والمجتمع، فهي من النشاطات اللغوية المتميزة بوصفها أداة من أدوات اكتساب المعرفة و الثقافة والاتصال بما أنتجه وينتجه العقل البشري²، وعليه فلا غنى لنا عن القراءة ولا تحصيل اللغة إلا عن طريقها فكما هو معروف أن الشخص أو المتعلم تظهر ثقافته المعرفية وحصيلته اللغوية عن طريق الكتب التي قرأها، إذ يحكم على شخصية الفرد الثقافية ومعرفته من خلال عدد الكتب التي قرأها.

4- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي):

تتمثل الكتابة في تلك العملية القائمة على ترجمة ما هو مجرد في الذهن من أفكار إلى نشاط مكتوب وملموس على الصفحات كما يمكن تعريفها بأنها "قدرة الإنسان على أن يكتب بوضوح وحسن عرض ودقة عما يجول في فكره و خاطره، وعما يدور في مشاعره

¹ علي سامي الحلاق: اللغة و التفكير الناقد، أسس نظرية و استراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، 2010م، ص70.

² المرجع نفسه، ص ن.

وأحاسيسه بتسلسل و ترابط في الفكرة والأسلوب¹، ونفهم من هذا أن الكتابة هي انعكاس وترجمة، هي نافذة على العقل التي من خلالها تبرز لغة الفرد وتتجلى طريقة تفكيره و بالتالي فالكتابة أو التعبير الكتابي يلعب دورا رئيسيا في تنمية الرصيد اللغوي والتدريب على تنظيم الأفكار وتنسيق الألفاظ، فالكتابة تعود على استخدام كلمات عربية فصيحة وتجنب الألفاظ العامية، إضافة لاختيار الكلمات المناسبة و الصياغة الصرفية الصحيحة، وفي هذا كله تنمية وتحصيل للغة.

خامسا: أسباب ضعف التحصيل اللغوي و أهميته

أ- أسبابه:

بالرغم من وجود وسائل و مصادر التنمية التحصيل اللغوي من جهة، إلا أن هناك أسبابا وصعوبات تحول دون ذلك من جهة أخرى؛ فقد تعنتت أسباب هذا الضعف وتنوعت كما تفرعت وشملت جميع اركان العملية التعليمية من معلم، ومتعلم، ومحتوى، وكذا طريقة التدريس، ونحن في هذا العنصر من البحث سنتناول ونخص بالبحث أهم هذه الأسباب وأشدّها تأثيرا.

1- المراقبة السلطوية

فمن بين أسباب ضعف التحصيل شعور المتعلم يتوع عن الرقابة سواء من طرف الأولياء أم من طرف المعلم، حيث يرى بأنه في موقع اختبار وأن الأعين مسلطة عليه²، إن العامل النفسي يلعب دورا أساسيا في توازن أو اضطراب الحالة النفسية، فعدم شعور المتعلم بالارتياح والاطمئنان، إضافة لعدم الثقة بالنفس يجعله في حالة توتر واضطراب مستمرين ما يحول دون تركيزه، ودقة تفكيره، وهذا لاشك سينعكس بالسلب على مستواه وتحصيله اللغوي.

¹ المرجع نفسه، ص 73.

² داود عبده: دراسات في علم اللغة النفسي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 46.

2- سوء اختيار طريقة التدريس:

حيث يعتمد معظم المعلمين على طريقة المحاضرة التي تقوم على التلقين الآلي، كما تسمى هذه الطريقة بالطريقة الإلقائية وهي من أقدم الطرائق التدريسية إلا أن المدرس بلقي الدرس والمتعلم مستمع إليه كأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة ولا الاشتراك في البحث.¹

الاعتماد هذه الطريقة يجعل المتعلم حبيس تفكيره، إذ لا يدعم مكتسباته ومعارفه بالحوار والمناظرة والتحليل أيضا ما يجعل لغته سقيمة وأسلوبه رديء، وقد يدخل في حالة خمول وكسل ذهني تصل به الدرجة عجزه عن فهم أشياء بديهية وبسيطة، وهذا كله جراء سوء اختيار طريقة التدريس التي تسهم في قتل روح الحوار المثمر والنقاش المنتج، وبالتالي فإن اختيار طريقة التدريس تبقى مسؤولية المعلم بالدرجة الأولى، وعليه أن يكون حريصا ومنتبها لهذه النقطة.

3 - تأثير المجتمع:

يدخل المجتمع هو الآخر بسلسلة من الأسباب المساهمة في ضعف تحصيل اللغة ووركودها خاصة لدى التلاميذ ومن أهم وأبين هذه الأسباب:

- تراجع اللغة العربية في المجتمعات العربية عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة.
- إنعدام ممارسة أو استعمال لغتنا العربية في التواصل حيث "يتميز الواقع اللغوي الجزائري في هذه الأيام بتراجع فضيع للغة العربية أمام زحف الفرنسية التي اجتاحت أكثر من ميدان"²، حيث طغت اللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية على المجتمعات لاسيما المجتمع الجزائري بدليل ما نجده من شعبه من تمجيد لهذه اللغات و تقديس لها والحرص على إتقانها وتعلمها حتى ولو كان ذلك على حساب لغته العربية والتي تعتبر أحق من غيرها بالاهتمام والإتقان والبحث عنها.

¹ عمران جاسم الجبوري وحزمة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 178.

² عابد محمد بوهادي: تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، 2014م، ص 38.

إضافة إلى عوامل تاريخية والمتمثلة في الاستعمار نتيجة "طمس مقومات الهوية الوطنية وعلى رأسها اللغة العربية"¹، فكما يحكي التاريخ بأن فرنسا قامت بإغلاق الكتاتيب والزوايا والمساجد ومنعت تعليم اللغة العربية و استبدلتها بلغتها وفرضتها على الشعب الجزائري، فحتى بعد الاستقلال بقيت بصمتها وبقي أثرها راسخا في العقول وما يؤكد هذا هو التمجيد و التعليم اللغة الفرنسية الذي نشهده اليوم فهذه أهم الأسباب التي تسهم بنسبة | كبيرة في ضعف التحصيل لدى المتعلمين فحتى لو أتقنوا اللغة العربية بين جدران الحجرات الدراسية لاشك سيصطدمون بواقع الإهمال الذي تشهده لغتنا العربية، وهو ما يحول دون تحصيلها.

4- كفاءة المعلم:

إذ تعد نقص الكفاءة والتكوين الكافي للمعلم أحد أسباب ضعف التحصيل لدى التلاميذ حيث إن هناك من الأساتذة من لا يملك أدنى منهجية يسير عليها وليست له خبرة مهنية من قبل، حيث تكون تجربته الأولى على حساب أجيال تحتاج لموجه قيادي، ومعلم يتمتع بكل ما تحمله هذه الأخيرة من معنى، وكل ما يحظى به هذا المعلم من صفات جسدية، وقدرات ذهنية، وصفات خلقية، وكذا ثقافة لغوية إذ لابد من توفر الشروط الثقافية والمادية والاجتماعية التي تمكنه من أداء مهمته في ظروف مناسبة تليق بالعملية التعليمية.² وانعدام هذه الشروط أو قلتها يعود بالسلب على تحصيل المتعلم حيث يعجز المعلم عن تقديم المادة العلمية في قالب ممنهج منطقي دقيق ومضبوط، ويصبح التلميذ محطة تجربة وتريص لكل معلم يفتقر إلى هذه الضوابط والشروط، والتي تعتبر ضرورة حتمية وحقيقة لا يمكن الهروب أو التهرب منها.

¹ المرجع نفسه، ص 07.

² أحمد مداني: تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات المدينة والطرائق التربوية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، المجلد 4، العدد 10 مارس 2017، ص 121.

5- طبيعة المحتوى أو المادة العلمية:

يؤدي المحتوى أو المادة العلمية دوراً أساسياً في تنمية أو ضعف التحصيل اللغوي والواقع يكشف أن هذا المحتوى يؤثر بشكل سلبي و يضعف التحصيل اللغوي حيث أننا لا نجد انسجام بين واقع التلميذ ومواضيع الدروس التي يتلقاها أي تبقى اللغة حبيسة التنظير في صفحات الكتب ف "حياة اللغة في الأذهان بعيدة كل البعد عن الواقع الفعلي وحصرها داخل حدود الفصل دون الانطلاق بها إلى حيز العمل"¹ بمعنى أنه ينبغي أن يكون هناك تطابق بين المحتوى و المقرر مع ما يعيشه التلميذ في مجتمعه ما يسهل عليه فهم ما يتناوله والتعايش مع ما يكتسبه.

سادساً: أهمية تنمية الحصيلة اللغوية.

بعد عرضنا وتناولنا لأسباب ضعف الحصيلة اللغوية نصل للحديث عن أهميتها البالغة والمتمثلة في:

- تنمية الحصيلة اللغوية تساهم في ضمان أداء وظيفة اللغة الأساسية ألا وهي التواصل حيث أن "الاتصال بين أفراد المجتمع يعني دراسة الأفكار التي تعتمد عليها في تفهم بعضها البعض"²، أي أن التواصل الجيد يضمن الترابط الجيد بين أفراد المجتمع.
- تساهم تنمية الحصيلة اللغوية في تقوية العقل وتطوير الإدراك، كما يقوم التفكير بالشخص الذي يسعى لتطوير حصيلته ويعمل جاهداً على صقلها سيحصل قدراً وافياً من دقة التفكير وحسن الفهم فنحن "لا نطلب من أنفسنا فوق طاقة عقولنا العادية والمتوسطة ولكن هذه الطاقة يمكن أن تتحسن"³.
- صنع شخصية الفرد حيث أن تنمية الحصيلة اللغوية تترك أو ترسم آثاراً نفسية لدى شخصية المتعلم والتي تتمثل في "انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها - مصادرها- وسائل تنميتها، 1996، د ط، دار المعرفة، ص 12.

² مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1995م، ص 51.

³ مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، ص 223.

لديها ومن ثمة تنمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس¹، بمعنى أن التحصيل اللغوي الأثر البالغ في شخصية الفرد وتمييزها عن غيرها والعمل على ضمان إثرائها وتكاملها.

- تكسب الحصيصة اللغوية "أسلوب المناقشة أهمية من كونه يعتبر دعوة للطلاب للمشاركة الفعالة في حل المشكلات معينة مما يجعل الطالب يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام وفي المجتمع المدرسي بوجه خاص"²، إذ أن التحصيل يمنح للمتعلم القدرة على التفاعل والمساهمة في حل المشكلات التي تواجهه و المواقف التي تستدعي منه سرعة البديهة ودقة الاستيعاب.

- يساعد التحصيل اللغوي في الاطلاع على الحضارات والثقافات الأخرى اعتمادا على اللغة لأنها وسيلة نقل الثقافة والتي تمثل مجموعة تقاليد الشعوب وأوجه استعمالاته للغة³، أي أن اللغة دور كبير في معرفة وتحصيل المعارف المختلفة و العلوم المتنوعة في شتى الحضارات.

- يعتبر تحصيل اللغة حلقة الوصل بين الفرد ولينه والعمل على التمسك به، حيث تساعد على فهمه لا يجب أن تتخذ من اللغة العربية وسيلة للاطلاع على الثقافة العربية الإسلامية. - حيث تعتبر اللغة أداة مهمة ودورها أهم في فهم تعاليم الدين الإسلامي واستيعاب أحكامه وحيثياته وأدق تفاصيله.

وأخيرا يمكننا القول بأن تحصيل اللغة له أهمية كبيرة في حياة الفرد لتحقيق تواصل إيجابي مع محيطه ومجتمعه، لأن نجاح العلاقات الاجتماعية يبدأ بنجاح التواصل القائم على اللغة بالدرجة الأولى.⁴

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيصة اللغوية أهميتها - مصادرها- وسائل تنميتها، ص 52.

² علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التدريس الجامعة المفتوحة، ط2، 1997م، ص46.

³ بتصرف: ماريو باي: ترجمة أحمد مختار عمر : أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط8، 1998، ص 42.

⁴ عبد العزيز بن عثمان التويجري: حاضر اللغة العربية، ص31.

خلاصة الفصل الأول :

إن التقويم التربوي يمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوماً أساسياً من مقوماتها، يواكبها ويسير جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية، ولا يكون بمعزل عنها، ويعرف بأنه عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات ... وهذا من خلال الاعتماد على معايير معينة . ولا يمكن للعملية التعليمية التربوية أن تحقق الأهداف التي سطرت لها إلا من خلال هذا الأخير ألا وهو التقويم التربوي الذي يعد ركيزة أساسية لتحقيق تلك الأهداف التربوية المرجوة، فهو آخر مرحلة في تدرج المادة اللغوية لمعرفة نجاعة العملية البيداغوجية بكافة عناصرها من معلم ومتعلم والطريقة التي يتم بها التعلم .

كما يساهم التقويم التربوي في معرفة نقاط القوة من أجل تعزيزها ونقاط الضعف لتقويمها والأخطاء التربوية من أجل تصحيحها وتقويمها .

ولهذا فالتقويم عملية تربوية هادفة إذا تم التعرف على كيفية إستغلالها والعمل بها قائم على استراتيجيات منظمة ومخطط .

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية في إطار ميداني

المبحث الأول: الكتاب المدرسي

أولاً: تقديم الكتاب المدرسي

ثانياً: وصف الكتاب المدرسي

ثالثاً: أنشطة اللغة العربية

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

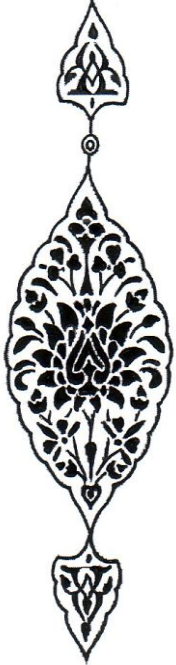
أولاً: وسائل وخطوات الدراسة

ثانياً: المتابعة والحضور الميداني

ثالثاً: تحليل استبانة الأساتذة

رابعاً: نتائج ومحصلات الدراسة

خامساً: حلول ومقترحات



المبحث الأول: الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط

يعتبر الجانب التطبيقي القائم على المتابعة الميدانية محطة مهمة وضرورة لا بد منها في مجال البحث العلمي عموماً ومجال اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة على وجه خاص، وقد حاولنا في دراستنا هذه ربط عملنا النظري بعمل تطبيقي يكمله انطلاقاً من متابعة ميدانية معيّنة للوضع بحيث اعتمدت هذه الدراسة على رافدين الأول يتمثل في الكتاب المدرسي وتقديمه إضافة إلى عناصر الدراسة أما الثاني فتجسد في الدراسة الميدانية بمحوريتها حضور بعض الحصص التعليمية في مادة اللغة العربية، والاعتماد على تحليل إحصائيات ومعطيات الاستبانة.

أولاً: تقديم الكتاب

يحتل الكتاب مكانة كبيرة ومهمة في حياة الإنسان عموماً، وفي حياة المتعلم أثناء مشواره التعليمي خصوصاً إذ يعد مصدر ومنبع المعارف والخبرات والذي نستقي منه معالم الثقافة الحية، وقبل الخوض في عرض كتاب السنة الأولى متوسط في اللغة العربية سنسلط الضوء على المفهوم العام للكتاب المدرسي.

1- مفهوم الكتاب المدرسية

"هو وثيقة تربوية تعتمد في جل العمليات التعليمية تكون مكتوبة مصحوبة برسوم وصور توضيحية متنوعة، وللكتاب المدرسي وظائف متعددة ومتنوعة أهمها الوظيفة الإخبارية، الوظيفة التعليمية، ووظيفة التمرين والتدريب، والوظيفة التقويمية"¹، ولهذا يعد أهم الوسائل التعليمية.

ثانياً: وصف الكتاب المدرسي

أ- من حيث الشكل:

بالنسبة لغلاف الكتاب الخارجي فقد صمم من ورق أبيض سميك بلون أخضر فاتح كتب في أعلاه عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تليها مباشرة عبارة وزارة التربية

¹ أحمد سعيد مغري وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر، ص42.

الوطنية بلون أبيض داخل إطار بلون أحمر، كما كتبت جملة (كتابي في اللغة العربية) بتدرج لونين مقطع (كتابي في) كتب باللون الأبيض ومقطع (اللغة العربية) كان باللون الأحمر دلالة على الأهمية ولفت الانتباه في نفس الوقت وقد كان بخط غليظ على يمين الغلاف تقابلها مباشرة صورة للوحة رقمية ذات لون أبيض تخرج منها كتب مختلفة الأحجام والألوان وفوقها مباشرة دائرة بلون أحمر كتب فيها (السنة 1 متوسط) تحديدا للمستوى.

أما عن واجهة الكتاب الخلفية فقد احتوت إطارا في الأسفل بلون أبيض جمعت فيه بيانات حول سعر الكتاب، ودار النشر، السنة الدراسية، وقد كان لون الواجهة الخلفية هو نفسه لون الواجهة الأمامية (أخضر فاتح).

وفيما يتعلق بالشكل الداخلي للكتاب فقد وجدنا واجهة داخلية تحمل نفس بيانات الغلاف الخارجي مع بعض التغيير في الألوان إضافة لسلسلة من أسماء المؤلفين التي سنعرضها كآلاتي:

- تنسيق وإشراف محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية، مادة اللغة العربية وآدابها.
- محمد بوماشط أستاذ التعليم المتوسط مادة اللغة العربية.
- محمد زهير قروني كمصمم فني للغلاف (ماستر في مهن الكتاب والنشر).
- تركيب صبرينة جعيد ومحمد زهير قروني.

ب- من حيث المضمون:

اشتمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كآلاتي: الحياة العائلية، وحب الوطن وعظماء الإنسانية، والأخلاق والمجتمع والعلم، والاكتشافات العلمية، والأعياد والطبيعة والصحة والرياضة.

وينجز المقطع الواحد في مدة شهر ويحتوي على ثلاثة ميادين هي:

1- ميدان فهم المنطوق:

هو الذي يتم إدراج نصوصه وطرائق تناوله في (دليل الأستاذ).

- ميدان فهم المكتوب:

أ- قراءة مشروحة: يقرأ ويدرس، ويتخذ سندا للظاهرة اللغوية.

ب- دراسة النص الأدبي: يقرأ ويدرس أدبيا ويتخذ سندا للظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الفنية ذات الجودة والفرادة والتميز.

3- ميدان إنتاج المكتوب: تناول فيه بعض الأنماط التعبيرية وبعض التقنيات الأدبية منطلقا للإنتاج الكتابي ومجالا لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع وهي تمثل حجر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات. كما يختم كل مقطع بنتاج مكتوب ونشاط إدماج من قبل المتعلم فهما معا فرصة للتلميذ للمحولة والتدرب على إدماج معارفه المكتسبة وساحة للأستاذ لتقويم قدرات أبنائه المتعلمين ومهاراتهم وضبط جوانب ضعفهم لمعالجتها.¹

ثالثا: أنشطة اللغة العربية

قبل الخوض وتقديم أنشطة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أوجز لمحة بسيطة عن مفهوم النشاط.

1- مفهوم النشاط:

"هو جملة الأعمال والنشاطات المخططة والهادفة التي يشارك فيها كل من المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه، من أجل تعزيز التعلم وإثرائه، واكتساب المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية والمتمثلة في النمو الشامل والمتكامل للمتعلم."²

2- أنشطة اللغة العربية:

أ- نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة)

هو نشاط يتناول نصوصا نثرية حيث يتعود المتعلم على قراءتها قراءة تحليلية واعية كما يمكن إصدار الأحكام في شأنها وإعادة تركيبها بأسلوبه الخاص حيث يسهم هذا النشاط في إثراء لغة المتعلم وتنمية قاموسه اللغوي مع تطوير وتحسين قراءته إضافة لكونه يمد

¹ الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

² الشبكة العنكبوتية 13.00.WWW.ALWZER.COM

المتعلم بمفاهيم ومعارف من خلال النصوص المعروضة، كما يمنحه القدرة على المناقشة والتعرف على الظواهر اللغوية والبلاغية.

ومنه فإن لنشاط القراءة أو فهم المكتوب أهمية بالغة ودور أساسي في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم، وهذا ما يضمنه الكتاب المدرسي، وقد بلغت نصوص القراءة اثنان وثلاثون (32) نصا.

مراحل وخطوات سير نشاط فهم المكتوب (قراءة مشروحة)

- تحدد في البداية الأهداف من خلال هذا النشاط.
- البدء بوضعية انطلاق للدرس.
- يقرأ النص قراءة صامتة وواعية من طرف المتعلم.
- مناقشة الفهم العام واستخلاص فكرة عامة للنص.
- يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية تليها القراءات الفردية من طرف المتعلمين مع مراعاة علامات الوقف، الأداء، الاسترسال.
- شرح بعض المفردات الغامضة من طرف المتعلمين بتكليف مسبق من طرف الأستاذ لشرحها.
- يناقش النص بتقسيمه إلى أفكار جزئية.
- يسأل المتعلمين أسئلة حول النص وأخرى تتعلق ببعض الأساليب اللغوية.
- ب- نشاط فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي):

ينطلق هذا النشاط من دراسة نص أدبي بهدف تحقيق الذوق الأدبي والفني لدى المتعلم واكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والإقناع، كما يمكن هذا النشاط المتعلم من اكتساب مهارة الكتابة الأدبية وتحرير خواطر وقصائد أدبية والتعرف على مختلف الأساليب الأدبية.

أما عن مراحل هذا النشاط فهي نفسها مراحل نشاط القراءة المشروحة، لكن الاختلاف الوحيد هو أن نشاط أو نص القراءة المشروحة يتخذ سندا للظاهرة اللغوية، في حين النص الأدبي يتخذ سندا للظاهرة البلاغية (فنية).

ج- نشاط إنتاج المكتوب:

- يتناول الأستاذ في هذا النشاط تقنية من تقنيات التعبير كالسرد مثلا تعريفا وذكر لمميزات ومؤشرات النمط السردى ليتدرب عليه التلاميذ ويكتسبوا القدرة على الكتابة وفق هذا النمط، والقدرة على تمييز النص السردى من غيره مراحلها:
- يطلب من المتعلم العودة إلى نص القراءة المشروحة وملاحظة فقرة معينة.
 - يجب المتعلم على مجموعة من الأسئلة حول هذه الفقرة ثم يعرض استنتاج في إطار تعريفا لهذه التقنية.
 - أخيرا تأتي مرحلة التدريب حيث يطلب من المتعلم كتابة أو تحرير فقرة باستخدام التقنية المدروسة.

د- نشاط فهم المنطوق (التعبير الشفهي):

يلقي الأستاذ نصاً مسموعاً على التلاميذ بغرض تنمية القدرة على الإصغاء واستيعاب وفهم النص المسموع، ويتبع بمناقشة وتحليل بغرض تعميق الفهم وتختتم الحصة بمحاولات للتلاميذ من أجل محاكاة وتقليد النص المسموع أو كتابة نص مشابه يلقي مشافهة وهدف هذه الحصة هو تنمية كفاءة التلميذ في نطقه لأفكار النص المسموع بلغة سليمة، وبالتالي فإن هذا النشاط ينمي مهارة الاستماع وحسن ودقة الإنصات كما ينمي مهارة التحدث في نفس الوقت.

هـ- نشاط قواعد اللغة:

يطلب الأستاذ من التلاميذ العودة إلى نص القراءة المشروحة مع تحديد الفقرة بعدها يجيبون على مجموعة من الأسئلة تخص موضوع معين في قواعد اللغة، ثم يكتب لهم النتيجة أو الخلاصة ترسيخا للفهم، بعدها يعطي الأستاذ تطبيقا مثلا ككتابة فقرة ويأمرهم بالإجابة مع توظيف ما تناولوه في الدرس.

وفي نهاية الحصة يكلفهم بمجموعة تطبيقات وتمارين لحلها والإجابة عليها في البيت.

و- نشاط البلاغة:

يرجع التلاميذ إلى النص الأدبي المدروس بطلب من الأستاذ مع الإجابة على بعض الأسئلة من أجل التعرف على الظاهرة البلاغية الفنية كالتشبيه مثلا، ثم تقدم قاعدة للتعريف بها ثم يقدم الأستاذ تطبيقا للتلاميذ تأكيدا للفهم وترسيخا للمعلومات، ويسهم نشاط البلاغة في تنمية الذوق للتلميذ وتطوير مواهبه وإبداعه الأدبي، فهو نشاط يعود بالفائدة الكبيرة ومردوده يكون إيجابيا وفاعل في عملية التعلم.

- أهداف الكتاب المدرسي:

تتلخص أهداف الكتاب المدرسي في:

- التحكم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة.
- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي.
- القراءة المقرونة بجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- كتابة نصوص متنوعة وصفية وسردية في وضعيات تواصل مختلفة.
- اكتساب ثروة لغوية.
- الاستعمال السليم للغة العربية أثناء التعامل.
- التحكم في تقنيات التعبير والقواعد الأساسية النحوية، الصرفية والإملائية والأساليب البلاغية وتوظيفها عمليا.
- التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية للنصوص.
- مناقشة النصوص وإصدار الأحكام في شأنها.
- شرح معاني النصوص شرحا مترابطا ومنسجما وتحقيق الذوق الأدبي الفني.
- اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والإقناع تحقيق التفاعل مع الغير.
- بناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية.
- و غرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية والإنسانية.
- اكتساب روح المبادرة البناء والإسهام الإيجابي في الحياة الاجتماعية.

- تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين اللغة العربية ومختلف المواد وتعزيز تكاملية التعلم في الملامح المشتركة.¹

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً: وسائل وخطوات الدراسة:

1- وسائل الدراسة:

2- أ- منهج الدراسة:

من البديهي والمتعارف عليه أن لكل دراسة منهج خاص بها تتبعه وتسير وفقه بهدف تحقيق نتائج وبلوغ أهداف، وقد كان منهج دراستي وصفيًا تحليليًا نظرًا لاعتمادني على وصف الظاهرة ومعاينتها، وكذا تحليل مسائلها وأفكارها في شكل معطيات إحصائية من أجل محصلات موضوعية ودقيقة.

ب- الملاحظة:

لا يختلف اثنان في أن للملاحظة دورًا أساسيًا في مجال البحث العلمي، إذ لا يتم متابعة ظاهرة البحث والوقوف على تفاصيلها إلا عن طريق الملاحظة والتحقق من مجرياتها بدقة في حفل أو مجال البحث، فهي وسيلة الباحث للغوص والتعمق في موضوع بحثه، وقد كانت الملاحظة أداة مساعدة وجد مهمة أثناء حضوري للحصص ومتابعة سير مجموعة من الدروس باعتبارها أكثر مصداقية وأدق تجسيدًا للوضع.

ج- المقابلة:

تعد المقابلة بدورها عنصراً أساسياً ووسيلة مطلوبة في مجال البحث خاصة فيما يتعلق بجانبه التطبيقي، ونظرًا لما تتطلبه الدراسة الميدانية من إجراءات من أجل سيرها بتسلسل منطقي وقانوني في نفس الوقت كانت انطلاقاً من إدارة المعهد، والتي أرفقتنا بتصريح للدخول إلى بعض المؤسسات التربوية (المتوسطة)، بعدها كانت مقابلاتي مع مدراء المؤسسات لطلب الإذن والموافقة وتقديم تصريح الدخول من أجل البدء في إنجاز دراستي

¹ دليل الأستاذ، السنة الأولى من التعليم المتوسط.

الميدانية، كما قابلت أيضا مجموعة من الأساتذة وقمت بتوزيع الاستبانات عليهم من أجل الاستفادة من آرائهم، وقد كان لي شرف حضور حصص معهم وتتبع مجريات الوضع بدقة وتفصيل، ولا نخفي أن هؤلاء الأساتذة قد قدموا لنا الكثير وسهلوا علينا فهما أدق واستيعابا أكبر لصلب موضوعنا على أرض الواقع.

د- الاستبانة:

يلجأ الباحث إلى الاستبانة كوسيلة مكمل للبحث، والتي هي عبارة عن استمارة تستهل ببيانات شخصية تخص الأستاذ أو المتعلم، تليها أسئلة تكون مغلقة أو مفتوحة توزع على عينة محددة بغرض جمع إجابات ومعطيات بغرض تحليلها وفهم فحوى الدراسة وملاستها واقعيا، وبالتالي تحقيق نتائج أكثر شفافية بمعايير أكثر مصداقية، وقد كانت الاستبانة في مشوار بحثنا حجر أساس ونقطة انطلاق لرصد معطيات ومساائل تخدم دراستي المعنونة ب: "أثر التقويم المستمر في التحصيل اللغوي".

2- خطوات الدراسة:

تسلسلت دراستي في شكل خطوات ومراحل تدرج كآآتي:

أ- مجتمع الدراسة:

تجسد مجتمع دراستي في تلاميذ السنة الأولى متوسط لموسم 2021-2022.

ب- عينة الدراسة:

انتقيت عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط من "متوسطة زرد عبد القادر اليشير بـبرج بوعريـريـج" والذي كان عددهم 30 تلميذ للعام الدراسي 2021-2022.

ج- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

قامت دراستي على محورين هما:

- محور توزيع الاستبانة:

فقد قمت بتوزيع استمارة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في متوسطات مختلفة وهي: (متوسطة زرد عبد القادر اليشير بـبرج بوعريـريـج، متوسطة عثمانـي عبد القادر اليشير

برج بوعريرج، متوسطة بلعربي بعبوش برج بوعريرج) وقد بدأت من 10 مارس - إلى 15 مارس.

- محور الحضور الميداني:

وكانت الفترة من 4 أبريل إلى 11 أبريل بمتوسطة زرد عبد القادر اليشير ببرج بوعريرج ، وقد خصصته لحضور بعض الحصص لمادة اللغة العربية التي تدرس الفئة المستهدفة للدراسة.

ثانيا: المتابعة والحضور الميداني:

1- عرض نتائج فهم المكتوبة:

المقطع	الأعياد	
الميدان	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	
المحتوى المعرفي	اليوم العالمي للبيئة (مناضل جاسر المطير)	
الوضعيات	كيفية تقديم الدرس	نوع التقويم
وضعية الانطلاق	استهلّت الأستاذة حصة القراءة المشروحة التي كان موضوعها يدور حول اليوم العالمي للبيئة بوضعية انطلاق مناسبة كانت تخدم موضوعها والذي كان عبارة عن سؤال حول أنواع الأعياد.	تقويم تشخيصي
بناء التعليمات	وفي هذه الأثناء طلبت من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، وبعد قراءتهم للنص قامت بطرح بعض الأسئلة عليهم. س: ماذا ينتج عن دخان السيارات؟ ج: التلوث. س: لماذا قامت الدولة بتخصيص اليوم العالمي	تقويم تكويني

	للبيئة؟ ج: ليكون موضوعاً محورياً وتوعية لسكان العالم. س: إذن كفكرة عامة ماذا تقترحون؟ ج: المحافظة على البيئة والاحتفال باليوم العالمي للبيئة. بعدها قراءة النص من طرف الأستاذة قراءة جهرية. والتلاميذ يسمعون مع توقفها عند كل كلمة تراها تستحق الشرح لإزالة اللبس والإبهام عنها: محورياً: أساسياً. ثم تلتها بعض القراءات الفردية للمتعلمين بعدها تطرح بعض الأسئلة عليهم لتعرف مدى تمكن التلاميذ من فهم النص أم لا. س: متى تحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للبيئة؟ ج: في الخامس من حزيران. س: كيف جرت إحياء العادة باليوم العالمي للبيئة؟ ج: من أجل تخصيص يوم عالمي للاحتفال بيوم البيئة. س: لماذا نحتفل بهذا اليوم؟ ج: من أجل الحفاظ على البيئة وحل المشاكل البيئية التي تواجه حياة الإنسان. بعدها أمرتهم باستخراج الفكرة الأساسية الأولى	
--	---	--

	ج: ضرورة الاحتفال باليوم العالمي للبيئة لأنه يقضي على المشاكل البيئية. بعدها طلبت منهم قراءة النص مرة أخرى وطرح بعض الأسئلة: س: ما المطلوب من الأمم المتحدة التي تعنى بشؤون البيئة؟ ج: ضرورة إيجاد حلول للمشاكل البيئية كدخان المصانع والسيارات، المياه الملوثة، الهواء المشبع بالتلوث. بعدها أمرتهم باستخراج الفكرة الأساسية الثانية. ج: ضرورة مساعدة الدول المهتمة بحماية البيئة إلى وضع خطط وبرامج للحد من ظاهرة التلوث. ثم طلبت من التلاميذ استخلاص المغزى العام. ج: قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا).¹ بعدها سألتهم عن النمط الغالب على النص وما هي مؤشراتته وكذلك عن طبيعة النص.	
تقويم تحصيلي.	طلبت الأستاذة من التلاميذ تلخيص النص مع توظيف النمط السردى والوصفي.	أوظف تعلماتي

¹ سورة الأعراف، الآية 56.

الملاحظة:

في ميدان فهم المكتوب لاحظنا استهلال الأستاذة لحصة القراءة المشروحة بوضعية انطلاقه كانت في شكل سؤال يخدم الموضوع، وهي بمثابة تقويم تشخيصي من أجل تعريف التلاميذ بالدرس، أما وضعية بناء التعلّيمات فكانت عبارة عن أسئلة حول النص كتأكيد لفهم التلاميذ له، وهنا كانت توظيف للتقويم التكويني، وأخيرا وكتقويم تحصيلي ختامي كلفت الأستاذة التلاميذ بمهمة تلخيص النص مع توظيف النمط السردى والوصفى، والذي قد تم تناوله من قبل.

2- فهم المكتوب: (نص أدبي):

المقطع	الطبيعة	
الميدان	فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي)	
المحتوى المعرفي	عيد الجزائر	
الوضعيّات	كيفية تقديم الدرس	نوع التقويم
وضعية الانطلاق	مراقبة الأستاذة تحضيرات المتعلمين وتقويم أعمالهم المنجزة وطرح بعض الأسئلة: س: ماهي أنواع الأعياد الموجودة؟ ج: أعياد دينية، وطنية، عالمية. س: أثناء تجولك في ساحات مدينتك ترى مرافق مختلفة تحمل تواريخ ك: 5 جويلية 1962-1 نوفمبر 1954. س: لما اختيرت هذه التواريخ دون غيرها؟ ج: لأنها تواريخ لأحداث عظيمة. س: لم لا يحتفل بهذه التواريخ على المستوى العالمي؟	تقويم تشخيصي

	ج: لأنها أعياد وطنية خاصة بالجزائر.	
بناء التعليمات	دعت الأستاذة المتعلمين إلى فتح الكتاب وقراءة القصيدة قراءة صامتة والذي كان موضوعها عيد الجزائر وبعد ذلك توجيه الأسئلة لتراقب مدى فهمهم العام حول القصيدة. س: عم يتحدث الشاعر في قصيدته؟ ج: عن العيد س: فيما اختلف هذا العيد عن غيره؟ ج: كونه جاء في مرحلة استعمارية. س: في القصيدة موقفان للشعب الجزائري حددهما. ج: المعاناة والمقاومة. بعدها طلبت الأستاذة من المتعلمين استخراج الفكرة العامة للقصيدة ج: الاستعمار يسلب بهجة العيد من قلوب الجزائريين. بعدها قامت الأستاذة بقراءة القصيدة ثم قراءة بعض التلاميذ القصيدة قراءة فردية بعدها أمرتهم بقراءة الأبيات في 1-3 مع شرح كل بيت وطرح بعض الأسئلة عليهم. س: عم تساءل الشاعر في مطلع القصيدة؟	تقويم تكويني

	ج: عن حال العيد أهو كسابقه في الأعياد أم يحمل الجديد معه. س: وكيف رآه الشاعر؟ ج: ثقل الظل شان وجهه تخديد. س: كيف كان عهده بالعيد؟ ج: طلق الوجه مبتسما إذا اقترب علت الزغاريد فرحا. س: ما نوع هذه التعابير؟ ج: تعابير مجازية. س: لماذا جاءت كلمة الأجواء هكذا؟ ج: الأجواء أصلها الأجواء ضرورة شعرية بعدها طلبت منهم استخراج الفكرة الأساسية الأولى. ج: العيد بين الماضي واليوم. بعدها طلبت منهم بقراءة الأبيات من 4-6 مع شرح بعض المفردات الصعبة الموجودة في الأبيات ك: المنية: الموت. ضخ: لطخ. رحى: أداة يطحن بها. مع طرح بعض الأسئلة التي كانت كالاتي: س: ما الذي يدل على سوء حال العيد؟ ج: نار الحرب في لهب، وصوت الرصاص فوق	
--	---	--

	الرؤوس. س: ما هي الفكرة الأساسية التي تحتويها هذه الأبيات. ج: دماء الأبطال تتوب عن خضاب العيد. س: ما هي الخضاب؟ ج: الخضاب هو الحناء. - نوع من زينة اليد - بعدها أمرتهم بقراءة الأبيات المتبقية من القصيدة من 7-11 وشرحها لهم مع طرح بعض الأسئلة: س: كيف يحيي الشعب الجزائري العيد؟ ج: بأثواب مخضبة بدماء البطولات. س: فيم يقضي خلي الصدر ليله؟ ج: في سنة [السنة: النوم والنعاس] س: وفي ما يقضيه الحر؟ ج: في [تسهيد، الشهيد: الأرق وذهاب النوم] س: ماذا بين الشاعر في آخر بيت؟ ج: بين أن حظوظ الناس متباينة ومختلفة. بعدها طلبت منهم الأستاذة استخراج الفكرة الثالثة ج: معاناة الشعب الجزائري في العيد وتمتع الشعوب المستقلة به. بعدها طلبت منهم استنتاج المغزى العام للنص: ج: لن أهنأ بفرحة العيد وأستريح مادام وطني جريح	
--	--	--

أوظف تعلماتي	قامت الأستاذة بإعطاء تطبيق للمتعلمين. تطبيق: اجعل من الكلمات التالية مفعولا لأجله: أستبشر حيثك تسهيد، مع تكليفهم بشرح بعض الكلمات بالاستعانة بالقاموس من أجل إثراء رصيدهم اللغوي. بعدها أمرتهم بتحضير الدرس القادم.	تقويم تحصيلي.

الملاحظة:

من خلال تتبع مراحل سير الدرس في نشاط فهم المكتوب (دراسة نص أدبي) يتضح لنا جليا أن وضعية الانطلاق تبدأ من طرح الأستاذة لمجموعة من الأسئلة حول موضوع الدرس بعد مراقبتها لتحضيرات التلاميذ وكل هذا يصب في باب التقويم التشخيصي أما عن وضعية بناء التعلم فكانت بدايتها من قراءة التلاميذ النص الأدبي قراءة صامتة بعدها تقوم بطرح الأسئلة التي تساعد في معرفة وتأكيد فهم التلاميذ.

وبالتالي فهي توظف هذا التقويم التكويني لتحريك وتفعيل الدرس وأخيرا وضعية البناء الفني والتي كانت عبارة عن تقويم ختامي يجرى أو يتم بإجابة التلاميذ على تطبيقين إضافة الشرح كلمات باستعمال القاموس لإثراء رصيدهم اللغوي.

3- عرض نتائج إنتاج المكتوب:

المقطع	الطبيعة	
الميدان	فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي)	
المحتوى المعرفي	عيد الجزائر	
الوضعيات	كيفية تقديم الدرس	نوع التقويم
وضعية الانطلاق	بدأت الأستاذة درسها بالعودة إلى ما تطرقوا إليه في الحصة الماضية والذي كان على علاقة بالدرس الذي ستقدمه وذلك من خلال طرحها لبعض الأسئلة والتي كانت كالآتي: س: ما هي الأنماط التعبيرية الموجودة في اللغة العربية؟ ج: السرد والوصف. س: ما هو السرد؟ ج: هو نقل الأحداث والوقائع بتتابع وتسلسل كما وقع في زمانها ومكانها. س: ما هو الوصف؟ ج: هو إعطاء صورة عن شخص محدد والانتقال من العام إلى الخاص. س: هل تستطيع المزج بين نمط الوصف والسرد؟ ج: نعم.	تقويم تشخيصي
بناء التعليمات	قامت الأستاذة بكتابة سنيين على السبورة والتلاميذ يكتبون معها، وبعد الانتهاء من الكتابة	تقويم تكويني

	طلبت منهم قراءة السند الأول لتطرح بعض الأسئلة حول ذلك السند: س: ما هو النمط الغالب على النص؟ ج: الوصف. س: ما هي مؤشرات النمط الوصفي؟ ج: كثرة النعوت، كثرة التعابير المجازية، توظيف التشبيه والصور البيانية، الحديث عن الأشكال والألوان. س: ما هي الجمل الدالة على الوصف؟ ج: الباب الكبير، النخيل الطويل، النباتات الكثيفة. بعدها أمرتهم بقراءة السند الثاني لتعيد طرح الأسئلة حوله. س: ما هو النمط الغالب على النص؟ ج: السرد. س: ما الدليل؟ ج: أنه خال من التعابير المجازية، كثرة الجمل الفعلية. بعدها أمرت الأستاذة التلاميذ بقراءة النص الأول والثاني معا مع حذف علامات التنصيص وسألتهن عما لاحظوه؟ ج: النص الثاني هو تكملة للنص الأول. س: ما نوع النص؟	
--	--	--

	ج: قصة. س: هل يمكننا المزج بين السرد والوصف في نص واحد؟ ج: نعم. الخلاصة: قد تعثر على نصوص ممزوجة الأنماط كالوصف والسرد ويكون ذلك في: الحكاية، الرواية، القصة. داخل الأنماط نمزج بين الوصف والسرد بتوظيف النعوت والتشبيهات. واحترام التسلسل والأفعال الماضية.	
تقويم تحصيلي.	في الأخير أعطت الأستاذة للتلاميذ تطبيقاً من الكتاب المدرسي للإجابة عنه في كراريس المحاولة بعدها تستمع لإجابات التلاميذ وتنبه كل تلميذ للأخطاء التي وقع فيها. أما في المرحلة الإنتاجية: هنا تطلب الأستاذة من التلاميذ تحرير موضوع عن ظاهرة ما على كراس الدرس، بحيث تترك الحرية المطلقة للتلميذ لتعبير عن ذلك الموضوع بطريقته الخاصة وذلك من أجل معرفة القدرات العقلية والفكرية التي يتميز بها كل تلميذ.	أوظف تعلماتي

الملاحظة:

نلاحظ أن الأستاذة في حصة إنتاج المكتوب الذي كان يدور موضوعه حول المزج بين الوصف والسرد قامت بتوظيف جميع أنواع التقويم، حيث وظفت التقويم التشخيصي كوضعية انطلاق لتذكير التلاميذ بالدرس السابق، واسترجاعهم لما تناولوه فيه، أما التقويم التكويني فقد كان في وسط الحصة والذي كان مساهرا لها من خلال وضعية بناء التعلّيمات وذلك لتمكين التلاميذ من فهم واستيعاب الدرس، أما التقويم الختامي فكان في نهاية الحصة وذلك بإعطاء التلاميذ تطبيقين، الأول كشف عن مواطن القوة والضعف لدى كل تلميذ والثاني بمثابة عملية إنتاجية من طرف التلميذ تحريكا لقدراته وتعزيزا لمواهبه.

4- عرض نتائج فهم المنطوق:

المقطع	الطبيعة	
الميدان	فهم المنطوق	
المحتوى المعرفي	الطبيعة والإنسان...	
الوضعيّات	كيفية تقديم الدرس	نوع التقويم
وضعية الانطلاق	نشطت الأستاذة حصتها بوضعية انطلاق مناسبة لتهيئة التلاميذ للدخول في درسهم الجديد، وتبيان علاقة الإنسان بطبيعته من خلال السؤال التالي: س: ما هو المكان الذي يرتاح فيه الإنسان في كل مكان؟ ج: الطبيعة.	تقويم تشخيصي
بناء التعليمات	جاءت الأستاذة بنص يتحدث عن الطبيعة والإنسان والذي لم يكن متوفر عند التلاميذ وطلبت منهم أن يستمعوا بتمعن وتركيز محاولين كتابة رؤوس أقلام، بعدها قامت باسماع النص	تقويم تكويني

	لهم بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع مع احترام مخارج الحروف والأداء المعبر. بعدها طلبت منهم شرح بعض المفردات: بزغت: ظهرت، طلعت أدغالها: الغابة كثيفة الأشجار الفد: المنفرد طفق: أخذ والغرض من هذا إثراء القاموس اللغوي لدى التلاميذ. بعدها بدأت بمناقشة النص مع التلاميذ وطرح بعض الأسئلة: س: بم افتتح الكاتب نصه؟ ج: بتحديد الزمان ووصف المكان وما فيه من مخلوقات. س: استخرج من النص: الزمان والمكان والشخصيات. ج: الزمان: أول أيام الربيع. المكان: البرية هضبة، بحيرة. الشخصيات: علي، المرأة، الطفل الصغير. س: لماذا كانت المرأة مصفرة الوجه مضطربة الفكر باكية العينين؟ ج: لأنها تفكر في التخلص من صغيرها. س: من الذي كان يراقبها عن أعلى الهضبة متعجبا من حالها؟	
--	--	--

	ج: علي الراعي. س: ما سر مجيء المرأة في هذا الوقت إلى البحيرة؟ ج: لتترك صغيرها عندها. س: ماذا قالت لعلّي؟ ج: دعني! أتركني! خذوه إن شئتم، واعفوا عليه إنه بريء لا ذنب له. بعدها طلبت منهم استخراج الفكرة العامة. ج: حيرة على التصرف المرأة ومحاولته إنقاذ الرضيع. س: ما نوع النص؟ ج: قصة س: ما هو نمطه؟ ج: سردي وصفي. وقد كان هدف الأستاذة من إجراء هذه المناقشة معرفة شدة انتباه التلاميذ وتركيزهم مع الأستاذ.	
تقويم تحصيلي.	- الوضعية الجزئية الثانية: أمرت الأستاذة بإعادة تركيب النص معتمدا على العناصر الأساسية للقصة بعد أن تركت المجال للتلاميذ بالتفكير وترتيب الأفكار بعدها تنتقي بعض التلاميذ من القائمة وتأمروهم بالصعود إلى السبورة وعرض ما فهموه من النص الذي سمعوه.	أوظف تعلماتي

	- الوضعية الجزئية الثالثة: تطلب منهم الأستاذة تخيل تنمة القصة وسرد أحداثها معتمدين على خيالهم، موظفين ما استفادوا من أفكار ومعانه بعدها تعرض إجابات المتعلمين بطريقة فردية وتناقش من قبل البقية، إذ تتدخل الأستاذة في الوقت المناسب لتصحيح معلومة أو إتمام فكرة أو تسديد وجهة نظر... ثم تقوم الأعمال.	
--	---	--

الملاحظة:

في مقطع الطبيعة والذي ميدانه فهم المنطوق ثم تناول درس بعنوان: "الطبيعة والإنسان" طرحت الأستاذة سؤالاً يتعلق بالبيئة كتهيئة منها للدخول في الدرس، وفيه وظفت التقويم التشخيصي، ثم انتقلت إلى بناء التعلّمات وذلك بسماعها النص للتلاميذ بوضوح وتأنٍ وصوت مسموع مع احترام مخارج الحروف، وفي هذا لاشك تنمية لمهارة الاستماع والتحدث في نفس الوقت، إضافة إلى مناقشة النص والذي يكون في متناول الأستاذة فقط، ويتم تدوين رؤوس أقلام من طرف التلاميذ كاستعانة للإجابة على أسئلة النص ومناقشتها، وفي هذا تنمية لمهارة الكتابة، وأخيراً وكمرحلة ختامية في نهاية الحصة يتخيل التلاميذ نهاية وتنمة للقصة ويقومون بسردها، وهذا يساعد الأستاذ على معرفة الحصيلة اللغوية التي يمتاز بها كل تلميذ.

5- عرض نتائج نشاط القواعد:

المقطع	الطبيعة	
الميدان	أفهم قواعد لغتي	
المحتوى المعرفي	الحال	
الوضعيات	كيفية تقديم الدرس	نوع التقويم
وضعية الانطلاق	في البداية تقوم الأستاذة بمراجعة أحكام الدرس السابقة بعدها تطرح بعض الأسئلة: س: كيف يأتي البعيد عن المدرسة إليها؟ ج: راكباً. س: وكيف يأتي القريب؟ ج: راجلاً. س: ماذا بينت كل من راكبا وراجلا؟ ج: كيفية القدوم.	تقويم تشخيصي
بناء التعليمات	بعدها أخذت الأستاذة تكون بعض الأمثلة على السبورة: - يستنشق زائر الريف الهواء صافيا. - هب النسيم عليلاً. - شرب الماء بارداً. بعدها تقرأ الأستاذة ويوكل متعلمين أو ثلاثة بقراءتها قراءة إعرابية صحيحة لتطرح بعض الأسئلة: س: ما نوع الكلمة المسطرة تحتها في المثال 1؟	تقويم تكويني

	ج: اسم. س: ما حركته الإعرابية. ج: منصوب. س: وكيف وردت من حيث التعريف والتذكير؟ ج: نكرة. س: وهل يختل المعنى إذا حذفناها ج: لا يختل. س: ما الذي كان صافيا. ج: الهواء. س: ما علاقة صافيا بالهواء؟ ج: بين الاسم "صافيا" حالة الهواء وهيئته. س: أليس هذا الاسم صالحا للسؤال ب "كيف"؟ ج: بلى س: كيف نسمي هذا النوع من الأسماء؟ ج: الحال. الحالة: اسم نكرة فضلى منصوب يأتي لبيان هيئة صاحبه عند حدوث الفعل ويصح وقوعه جوابا بكيف مثال: صلى الرسول صلى الله عليه وسلم قاعدا ومن ورائه قائمين. صاحب الحال: هو الاسم المعرفة الذي يبين الحال هيئته عند وقوع الفعل.	
--	---	--

أوظف تعلماتي	قامت الأستاذة بإعطاء التلاميذ التطبيق: 1- عين الحال وصاحبه وإعرابه فيما يلي: سمع الكلام خافتا. نهض الوالدين مبكرين 2- اعرّب: وخلق الإنسان ضعيفا.	تقويم تحصيلي.
--------------	--	---------------

الملاحظة:

في نشاط القواعد أيضا استعملت الأستاذة جميع أنواع التقويم بدءا بالتقويم التشخيصي من أجل تهيئة التلاميذ إلى الدخول في الدرس الجديد مرورا إلى التقويم التكويني الذي كان عبارة عن كتابة الأمثلة وقراءتها بحركاتها الإعرابية الصحيحة وطرح بعض الأسئلة عليها. وأخيرا التقويم الختامي والذي كان عبارة عن تدريب من أجل معرفة سعة الاستيعاب لديهم.

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأستاذة:

أ- بيانات ذاتية:

الجدول (1): نتائج توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	2	16.66%	60°
أنثى	10	83.33%	300°
المجموع	12	100%	360°

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن (83.33%) هي النسبة الأكبر، والتي تمثل نسبة الإناث وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن جنس الإناث يفضل مهنة التعليم، وهن يجدن أنفسهن في هذا القطاع أكثر من القطاعات الأخرى، في مقابل ذلك نجد نسبة الذكور تقدر ب: (16.66%) وهي نسبة أقل مقارنة بسابقتها.

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ليسانس	11	91%	330°
ماستر	1	8.33%	30°
المجموع	12	100%	360°

الجدول (2): توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر أفراد العينة متحصلون على شهادة (ليسانس)، وهذا ما تؤكد النسبة التي بلغت (91%) في حين بلغت نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ماستر (8.33%) وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالنسبة الأولى. ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية الأساتذة حائزون على شهادة ليسانس، وهي درجة تكاد تكون مشتركة بين جميع الأساتذة.

الجدول 3: نتائج توزيع العينة حسب الخبرة المهنية:

السنوات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
1-10	3	25%	90°
10-15	3	25%	90°
15-20	6	50%	180°
المجموع	12	100%	360°

قراءة وتعليق:

تكشف نتائج الجدول المعروض أن (57%) من المعلمين لهم خبرة تفوق 15 سنة وتصل إلى 20 سنة عند البعض، وهي نسبة معتبرة مقارنة مع نسبة (25%) والتي بينت خبرة الأساتذة التي تقل عن 15 سنة تليها نفس النسبة (25%) للذين لهم خبرة أقل من 10 سنوات.

واستنادا لهذه الإحصائيات يمكن القول أن أغلب المعلمين الذين قدمت لهم الاستهانة لهم خبرة تفوق 15 سنة، وهو مؤشر إيجابي للحكم على أن معظم الأساتذة لهم خبرة لا بأس بها في ميدان التعليم.

ب- محور الأسئلة: نتائج السؤال الأول:

- نص السؤال الأول: ما عدد الأفواج التي تدرسها؟ والنتائج كانت كالتالي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
3-1	8	66.66%	240°
6-3	3	25%	90°
9-6	1	8.33%	30°
المجموع	12	100%	360°

الجدول (4): عدد الأفواج المدرسية.

قراءة وتعليق:

بلغت نسبة إجابة الأساتذة في هذا الجدول (66.66%) الذين يدرسون ثلاثة أفواج وكان عددهم ثمانية أساتذة، أما الذين يدرسون أكثر من ثلاثة أفواج فقد بلغت نسبتهم (25%) وفيما يخص نسبة (8.33%) فهي الأضعف والأقل وكانت لأساتذة تدرس (9) أفواج.

وكل هذا يقودنا للقول بأن أغلبية الأساتذة يدرسون ثلاث أفواج وهو عدد محدد ومضبوط لدى معظم المعلمين ومتوازن عكس الأفواج الكثيرة التي تضعف وتقف حاجزا أمام المعلم.

- نتائج السؤال الثاني:

- نص السؤال: كم عدد تلاميذ القسم الواحد؟ والإجابة كانت كما هو موضح في الجدول؛

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
30-35	7	58.33%	210°
35-40	2	16.66%	60°
40-45	3	25%	90°
المجموع	12	100%	360°

الجدول (5): عدد تلاميذ القسم الواحد.

قراءة وتعليق:

نستطيع القول من خلال الجدول المعروض أن عدد التلاميذ يصل ل(35) تلميذ في القسم الواحد، وقد بلغت النسبة في هذه الإجابة (58.33%) بتكرار إجابة 7 أساتذة، في حين نجد نسبة (16.66%) للتلاميذ الذين يفوق عددهم ال(35) ويصل إلى (40) تلميذ، أما نسبة (25%) فكانت الإجابة أن عدد التلاميذ يفوق (40) تلميذ وأحيانا يصل ل(45) تلميذ في القسم الواحد.

والخلاصة أن عدد التلاميذ في القسم يصل ل(35) تلميذ، وقد يعود هذا التباين في عدد التلاميذ لارتفاع نسبة الرسوب حيث نجد نسبة التلاميذ الأصليين كبيرة يضاف لها نسبة من التلاميذ المعيدين، ما يخلق اكتظاظا عديداً للتلاميذ داخل القسم ويكون منها في ضعف حركية العملية التعليمية وتراجعها.

- نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل يعتبر التقويم عنصرا فعالا داخل العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	11	%91.66	°330
لا	1	%8.33	°30
المجموع	12	%100	°360

الجدول (06): فالية التقويم داخل العملية التعليمية.

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال ملاحظتنا للجدول أن أكبر نسبة وصلت إلى (%91.66) وكانت الإجابة فيها تأكيدا لفعالية التقويم داخل العملية التعليمية أما نسبة (%8.33) فكانت نفيا لفعالية التقويم في عملية التعليم. وكننتيجة يمكننا القول بأن أغلب الأساتذة يؤمنون بفعالية التقويم في إنجاح العملية التعليمية.

نتائج السؤال الرابع:

- نص السؤال: في رأيك هل عملية التقويم تخص المتعلم فقط؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	5	%41.66	°150
لا	7	%58.33	°210
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (07): تخصيص التقويم للمتعلم فقط.

قراءة وتعليق:

تبين إحصائيات الجدول أعلاه أن نسبة (41.66%) كانت إيجابتها ب(نعم) أي أن عملية التقويم تخص المتعلم فقط بينما كانت نسبة الإجابة ب(لا) (58.33%) أي أن عملية التقويم لا تخص المتعلم وحده وحجتهم في ذلك أن التقويم لا تنحصر على تقويم المتعلم فحسب بل المحتوى والمنهاج وطريقة التدريس أيضا بحاجة لتقويم.

وعليه نستنتج أن نجاح عملية التقويم تقوم على مدى شمولها لجميع أركان العملية التعليمية ومعظم الأساتذة واعون بهذا.

- نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: ما نوع التقويم الأكثر استعمالاً أثناء العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
التشخيصي	4	33.33%	120°
التكويني	3	25%	90°
الختامي	2	16.66%	60°
كل الأنواع	3	25%	90°
المجموع	12	100%	360°

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر الأساتذة يعتمدون التقويم التشخيصي، والذي يكون في بداية الحصة من أجل معرفة مستوى التلاميذ ومكتسباتهم السابقة، وكذا تشخيص مدى استيعابهم، وقد بلغت نسبة هذا الرأي (33.33%) كأكبر نسبة تليها نسبتا (25%) التقويم التكويني الذي يجري أثناء سير العملية التعليمية أي وسط الحصة أما نسبة (16.66%) فكانت لاستعمال التقويم الختامي حيث يكون كنتيجة وملخص عام وشامل للدرس وهناك من الأساتذة من يستعمل أو يجمع بين الأنواع الثلاثة وكانت نسبتهم (25%).

وأخيراً ومن خلال هذا التحليل يتضح لنا بأن استعمال أي نوع من هذه الأنواع يخدم جانباً معيناً، أما الجمع بينهما فهو لا شك جمع وتغطية لجميع جوانب العملية التعليمية.

- نتائج السؤال السادس:

- نص السؤال: هل يمكن تطبيق أكثر من نوع للتقويم في حصة واحدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	11	91.66%	330°
لا	1	8.33%	30°
المجموع	12	100%	360°

الجدول رقم (09): تطبيق أكثر من نوع للتقويم في حصة واحدة.

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أن معظم الأساتذة يوظفون أكثر من نوع للتقويم أثناء الحصة وقد بلغت نسبتهم (66.91%) وتبريرهم أنهم يستعملون التقويم التشخيصي في بداية الحصة والختامي في نهايتها، ومنهم من يوظف الأنواع الثلاثة في الحصة الواحدة، والبعض منهم يوظفون التكويني أثناء سير العملية التعليمية، وآخرون يكتفون باستعمال التقويم الختامي في نهاية الحصة.

نستنتج أن توظيف أنواع التقويم يعود لطريقة كل أستاذ، كما يعود أيضاً لطبيعة الدرس وحتى لوقت الحصة.

نتائج السؤال السابع:

- نص السؤال: ما هي الأوقات التي تجري فيها عملية التقويم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
بداية الحصة	2	14.30%	51.4°
وسط الحصة	2	14.30%	51.4°
نهاية الحصة	2	14.30%	51.4°

جميع الأوقات	8	%57.14	°205.71
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (10): زمن إجراء التقويم

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول المعروض أن الإجابة حول سؤال زمن إجراء عملية التقويم كانت بنسبة (14.30%) للأساتذة الذين يجرونه في بداية الحصة تليها نفس النسبة (14.30%) التقويم الذي يكون وسط الحصة وكذا نهاية الحصة مثلت نفس النسبة (14.30%)، أما الأساتذة الذين يؤكدون أنها عملية تجري في جميع الأوقات وتشمل مراحل العملية التعليمية ككل بلغت نسبتهم (57.14%)، وفي هذا تأكيد بأن عملية التقويم يجب أن تكون شاملة لجميع مراحل العملية التعليمية.

نتائج السؤال الثامن:

نص السؤال: ما هي الوسائل المستعملة للتقويم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الاختبارات	4	%33.33	°120
الواجبات المنزلية	2	%16.66	°60
المساءلة الشفوية	3	%25	°90
التمارين الفورية	1	%0.33	°30
جميعها	2	%16.66	°60
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (11): وسائل التقويم.

قراءة وتعليق:

يعكس هذا الجدول إحصائيات تمثل الوسائل المستعملة للتقويم، حيث كانت النسبة الأكبر للاختبار كوسيلة للتقويم، والتي بلغت نسبتها (33.33%)، أما الواجبات المنزلية فحصلت على نسبة (16.66%) تليها المساءلة الشفوية بنسبة (25%)، أما فيما يتعلق بالتمارين الفورية التي تجري في الحصة فكانت أقل النسب حيث بلغت (8.33%)، ومن الأساتذة من يجمع بين كل هذه الوسائل ونسبتهم كانت (16.66%)، وبالنظر لمعطيات الجدول نطرح فكرة أن وسائل التقويم متعددة ومختلفة وعلى الأستاذ أن يختار منها الأفضل والأقدر على تطبيق النتائج المرجوة.

نتائج السؤال التاسع:

- نص السؤال: في رأيك ما هي أنجح وسيلة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الاختبارات	3	25%	90°
الواجبات المنزلية	0	0%	0°
المساءلة الشفوية	0	0%	0°
التمارين الفورية	7	58.33%	210°
جميعها	2	16.66%	60°
المجموع	12	100%	360°

الجدول (12): أنجح وسيلة للتقويم.

قراءة وتعليق

يتضح من خلال الإحصائيات التي يقدمها الجدول أن معظم الأساتذة يرون في المساءلة الشفوية الوسيلة الأنجح والأقدر على التقويم الأمثل للتلاميذ، حيث بلغت نسبتها (33،58%) تليها الاختبارات كوسيلة مساعدة أيضا لكن بنسبة أقل، فقد وصلت حد (25%) ومنهم من يرى بأن كل الوسائل المعروضة سابقا تعد مهمة وناجعة ولا غنى عنها

في مجملها، حيث كانت نسبة هذه الإجابة (16.66%) وفيما يتعلق بالواجبات المنزلية فلا يرون فيها تلك النجاعة الكافية لقياس مستوى المتعلم وتقويمه نظرا لبعدها عن المصادقية والشفافية، حيث يؤكد الأساتذة أن الواجبات المنزلية تتجز من طرف الأولياء لا من طرف المتعلم وبخصوص التمارين الفورية فهي الأخرى تعتبر أقل نجاعة وذلك لضيق الوقت وشعور المتعلم بنوع من الضغط داخل الحصة.

وخلاصة حديثنا أن الوسيلة المعتمدة للتقويم ترجع للأستاذ باعتباره الأدرى بشخصية تلاميذه وما يصلح لهم لأن ما يصدق على فئة أو شخص لا يعني أنه صالح وصادق على الجميع.

نتائج السؤال العاشر:

- نص السؤال: هل يراعي التقويم الفروق الفردية للمتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	12	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	12	100%	360°

قراءة وتعليق

حسب نتائج الجدول يتضح لنا أن هناك إجماعا مطلقا على أن التقويم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وقد بلغت نسبة هذا التأكيد (100%) يرون أنه من خلال التقويم نكشف الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين وبالتالي يسهل على المعلم التعامل مع كل متعلم حسب مستواه وميولاته.

وعليه نقول بأن التقويم المستمر يساعد المعلم والمتعلم على حد سواء فالمعلم يستعمله لمعرفة مستويات التلاميذ لديه وتحسينها والمتعلم يعرف من خلاله نقاط قوته وضعفه فيعمل على معالجتها من خلال تعلمه الذاتي كما سبق وأشرنا في الجانب النظري لدراستنا.

نتائج السؤال الحادي عشر:

- نص السؤال: هل تقيم جميع التلاميذ في حصة واحدة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	0	%0	°0
لا	12	%100	°360
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (14): إمكانية تقييم جميع التلاميذ في حصة واحدة.

قراءة وتعليق:

نلاحظ بأن نسبة (100%) من الأساتذة يؤكدون عدم إمكانية تقييم كل التلاميذ في حصة واحدة وذلك لضيق الوقت والعدد الكبير للتلاميذ، كما أن الضغط يكون كبيراً على الأستاذ والنتائج لا تكون يقينية بل احتمالية.

وما نخلص إليه هو أنه يستحيل تقييم عدد كبير من التلاميذ أثناء حصة واحدة، وذلك لتدخل مجموعة من العراقيل التي تحول دون ذلك كما سبق الذكر.

قراءة وتعليق:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
طريقة محددة	1	%8.33	°30
لكل أستاذ طريقة	11	%91.66	°330
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (15): طريقة التقويم.

استناداً للنتائج الموضحة في الجدول تبين لنا أن هناك من الأساتذة من يرى بأن الطريقة الخاصة بالتقويم طريقة محددة ومشتركة لكن مع بعض الفروقات الطفيفة، وقد وصلت نسبتهم (8.33%)، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين يرون بأن لكل أستاذ طريقته

(91،66%)، فقد تعود الطريفة لشخصية الأستاذ وأسلوبه وكذا مستواه التعليمي وحتى الأهداف المسطرة التي يريد الوصول إليها وتحقيقها.

ومن هنا نستطيع طرح فرضية أن الطرق المختلفة في التقويم تعود بالفائدة على المتعلم وعلى كافة الأصعدة لأن اختلاف طرق التقويم لاشك سيضمن تنمية جوانب متعددة للمتعلم سواء التحليل أو النقد وكذا التفكير والتحرير، وتنمية المواهب التي لا ينبغي أن نحصرها في علامة اختيار أو نشاط مدرسي فحسب.

نتائج السؤال الثالث عشر:

- نص السؤال: ما هي أهم الصعوبات التي تتلقونها أثناء تقويمكم للمتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الفوارق الفردية	4	33.33%	120°
كثرة العدد	7	58.33%	210°
نقص اهتمام المتعلم	1	8.33%	30°
المجموع	12	100%	360°

الجدول (16): صعوبات التقويم.

قراءة وتعليق:

يري أغلب الأساتذة أن الفروق الفردية تعد أحد أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ أثناء التقويم وقد بلغت نسبة هذا الرأي (33.33%)، إذ على الأستاذ أن ينتبه لهذه النقطة في كل وقت وإهمالها يعني قصور عملية التقويم، كما يعتبر العدد الكبير للتلاميذ هو الآخر من بين الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحقيق تقويم فعال وناجع، وقد كانت نسبة هذه الإجابة (58.33%) ونقص الاهتمام من طرف المتعلم أيضا يضاف إلى قائمة الصعوبات والنسبة في هذا وصلت (8.33%)، حيث يؤكد الأساتذة أن التلميذ المهمل وغير المهتم بشكل هاجسا لديهم ويعتبر أهم صعوبة فهو بإهماله يعيق نجاح عملية التقويم، فهذا الأخير مسؤولية مشتركة بين كل من المعلم والمتعلم.

نستنتج أن عملية التقويم ليست بالأمر الهين بل هي مهمة شاقة تحتاج لدقة تخطيط وصبر كبير نظرا للصعوبات التي تعترضها.

نتائج السؤال الرابع عشر:

- نص السؤال: هل للتقويم أثر كبير في التحصيل اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	12	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (17): أثر التقويم في التحصيل اللغوي.

قراءة وتعليق

تؤكد نتائج هذا الجدول أن للتقويم أثر كبير في التحصيل اللغوي وهذا ما تبينه نسبة إجابة الأساتذة على هذا السؤال فقد بلغت (%100) فهم يرون أن التقويم يعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ وبالتالي هو ينمي في نفس الوقت تحصيلهم اللغوي.

نتائج السؤال الخامس عشر:

- نص السؤال: هل ترى بأن اللغة هي الأساس لضمان تنمية تحصيل المتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	12	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	12	%100	°360

الجدول رقم (18): أهمية اللغة في التحصيل.

قراءة وتعليق:

يظهر الجدول أعلاه بأن اللغة أهمية بالغة ودور كبير في تنمية تحصيل المتعلمين دليل إقرار وتأكيد كل الأساتذة لهذا الرأي، حيث بلغت نسبة تأييده (%100) فكلهم يجمعون

على أنه لا تحصيل دون لغة فهي القاعدة والركيزة التي ينطلق منها المتعلم في تنمية وبناء معارفه وإدراكه.

ونخلص بعد هذا التحليل إلى أن اللغة فعلا تعد حلقة الوصل بين المتعلم وما يكتسبه فهي المنطلق وهي الهدف.

نتائج السؤال السادس عشر:

- نص السؤال: برأيك هل للمهارات اللغوية علاقة بالتحصيل اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	11	91.66%	330°
لا	1	8.33%	30°
المجموع	12	100%	360°

الجدول رقم (19): علاقة المهارات اللغوية بالتحصيل اللغوي.

قراءة وتعليق:

يعرض لنا الجدول أعلاه أن للمهارات اللغوية علاقة بالتحصيل اللغوي وذلك بتأكيد نسبة (91.66%) من الأساتذة لهذا الرأي، في حين كان النفي في هذا الرأي بنسبة بلغت (8.33%).

وعليه واستنادا لإحصائيات الجدول تصل إلى أن تنمية المهارات اللغوية هو تنمية التحصيل اللغوي والعكس صحيح.

نتائج السؤال السابع عشر:

- نص السؤال: ما هي أهم أسباب ضعف التحصيل لدى المتعلمين ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
قلة الرغبة والاهتمام	1	8.33%	30°
ضعف التركيز	3	25%	90°
كثافة البرنامج	2	16.66%	60°

إهمال الأولياء	3	25%	90°
ظروف نفسية اجتماعية	3	25%	90°
المجموع	12	100%	360°

الجدول رقم (20): أسباب ضعف التحصيل.

قراءة وتعليق

تدخل مجموعة من الأسباب والعوامل في ضعف التحصيل لدى المتعلمين وتقف حائلا دون تدميته إذ تعد قلة الرغبة والاهتمام أحد الأسباب وقد بلغت نسبة هذا الرأي (8.33%) إضافة لضعف التركيز والذي كان بنسبة (25%)، ومن الأسباب أيضا كثافة البرنامج وكانت نسبة (16.66%) كما أن إهمال الأولياء وعدم تتبع ومراقبة أبنائهم وتدخل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية تعد هي الأخرى من أهم الأسباب في ضعف التحصيل لدى المتعلمين وقد قدرت نسبة هذا الترجيح (85%).

ومن خلال نتائج الجدول يتضح لنا جليا أن هناك تداخل وتشابك مجموعة من العوامل التي تعيق تدارك هذا الخلل والعمل على إصلاحه.

نتائج السؤال الثامن عشر:

- نص السؤال: ما هي حلولكم المقترحة في سبيل تنمية التحصيل اللغوي ومعالجة هذا الضعف؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة	1	8.33%	30°
اهتمام الأسرة	3	25%	90°
المطالعة	4	33.33%	120°
مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين	2	16.66%	60°
تخفيف البرنامج	2	16.66%	60°
المجموع	12	100%	360°

الجدول (21): الحلول المقترحة لتنمية التحصيل اللغوي.

قراءة وتعليق:

قدم لنا الأساتذة مجموعة من الحلول والاقتراحات في سبيل تنمية التحصيل اللغوي ومعالجة الضعف الموجود إذ يرى بعضهم أن الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة كالهواتف الذكية والحواسيب المحمولة واللوحات الرقمية يساعد على تنمية التحصيل وذلك باستغلال البرامج والتطبيقات التعليمية وكذا الكتب الإلكترونية ونسبة هذا الاقتراح بلغت (8.33%)، كما يرون أن مضاعفة الاهتمام من طرف الأسرة يساعد هو الآخر على تنمية تحصيل أبنائهم إذ وصلت النسبة في هذا الرأي (25%)، ومن الأساتذة من يعتبر المطالعة الوسيلة الفعالة لدعم هذا التحصيل وقد حصل هذا الاقتراح على النسبة الأكبر حيث بلغت (33.33%)، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية وتخفيف البرنامج والتي وصلت النسبة فيها حد (16.66%).

من خلال معطيات الجدول السابق إلى أنه ثمة حلولاً واقتراحات تسهم في معالجة الضعف والنهوض بالتحصيل اللغوي لدى المتعلمين وتحقيق الأهداف لكن شرط تضافر جهود كل من المعلم، والمتعلم، والأسرة، وكذا المؤسسة التربوية.

رابعاً: نتائج ومحصلات الدراسة:

بعد حضورنا لمجموعة من الأنشطة في مادة اللغة العربية والإجابات المقدمة من طرف الأساتذة تجلت لنا جملة من النتائج، والتي تعد بمثابة خطوط عريضة للدراسة، وقد تسلسلت هذه النتائج على النحو الآتي:

- عدد التلاميذ في القسم الواحد يؤثر وبشكل كبير على سير عملية التقويم وفعاليتها.
- كثافة البرنامج الدراسي يعود بالسلب على عملية التقويم ويحول دون نجاحها، إذ يعيق ويحمل عبئاً كبيراً لكل من المعلم والمتعلم في نفس الوقت.
- يعد التقويم حلقة الوصل بين جميع أركان العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومحتوى وهو ضرورة لا بد منها ولا غنى عنها لضمان سير ونجاح العملية التعليمية.

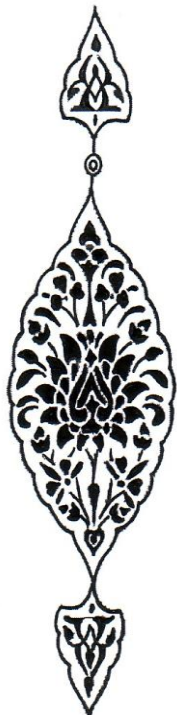
- يضمن التقويم المراقبة المستمرة والمتابعة المتواصلة وتحقيق تفاعل لدى المتعلم وحركية داخل القسم ما ينعكس بالإيجاب على مستوى التلاميذ وتحصيلهم.
- أصبح التقويم يخص جميع أركان العملية التعليمية ويشملها ولم يعد حكرًا على المتعلم كما كان سائدًا من قبل.
- للخبرة المهنية دور كبير في طريقة التدريس وتقويم التلميذ وكذا معرفة ذلك التباين الموجود بين المستويات نظرًا لسنوات العمل في الميدان.
- تخلق الدرجة العلمية نوعًا من التباين لدى الأساتذة في كيفية التعامل وتسيير الحصة حيث أن الأستاذ صاحب الدرجة الأكبر أو الأعلى يكون على إطلاع أوسع بمستجدات المناهج وكل ما يمت للتعليم بصلة.
- تتباين وتختلف أنواع التقويم باختلاف طبيعة الدرس وهدف الأستاذ.
- تجري عملية التقويم في جميع أوقات العملية التعليمية وتزامنها.
- تركز عملية التقويم أشد تركيز على مراعاة الفروق الفردية وهذا يضمن بدرجة كبيرة فهم واستيعاب أكبر عدد من التلاميذ.
- تتعدد وسائل التقويم وتختلف لكن الأستاذ المتمكن هو الذي ينجح في انتقاء الأفضل.
- من الصعوبات التي تعترض عملية التقييم وتنقل كاهل الأساتذة، صعوبة التقويم جميع التلاميذ في حصة واحدة نظرًا للعدد الكبير وضيق الوقت.
- تختلف طرق التدريس بين الأساتذة وتتعدد أساليبهم وهذا مؤشر جيد على تغطية كل جوانب العملية التعليمية.
- تؤثر عملية التقويم في عملية التحصيل اللغوي، إلا أن التقويم الجيد يضمن التحصيل الجيد.
- اللغة أساس ومنطلق تحصيل المتعلمين باعتبارها المنطلق والهدف في نفس الوقت.
- للمهارات اللغوية علاقة وطيدة وصلة وثيقة بالتحصيل اللغوي فهي أداة من أدواته وتطويرها يعني تطويره،

- تتدخل مجموعة من الأسباب لتعيق عملية تحصيل المتعلمين لكن هذا لا يعني التقليل أو الإنقاص من قيمة هذا التحصيل والعمل على تطويره.

خامسا: حلول ومقترحات:

- إكمالا لما سبق عرضه نتبع مجموعة من الحلول والمقترحات موجزة على النحو الآتي:
- ينبغي مضاعفة الاهتمام من طرف الأولياء كمساهمة منهم في تسهيل عملية التعلم إذا أن عملية التقويم لا ينبغي أن تحصر داخل حجرات الدراسة بل هي مرافقة للمتعلم وملازمة له وهذا لاشك مسؤولية الأولياء.
- من الأفضل تخصيص أيام دراسية والقيام بحملات توعية للمتعلمين تشديدا على أهمية المطالعة، ودورها الثمين في رقي المستوى وبناء الشخصية المثالية.
- يجب مراعاة الفروق الفردية لأن الأستاذ الناجح هو الذي يحسن التعامل مع كل التلاميذ باختلاف مستوياتهم ودرجات ذكائهم.
- ينبغي على الجهات المعنية العمل على تخفيف البرامج وتجنب الحشو في الدروس لأن نجاح عملية التعليم يتوقف على الكيف لا على الكم.
- يمكن اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة كأدوات مساعدة لتنمية التحصيل بمطالعة الكتب وتحميل برامج تعليمية والاستفادة منها.
- حضور الأستاذ لدورات تكوينية وحضور ندوات توعية لا ينقص من قيمته ولا ينفي تمكنه بل هي فرصة للارتقاء وخطوة للتألق في ميدان العمل.
- المتعلم أيضا له جانب في تحمل مسؤولية تقويم تحصيله، إذ يسعى بنفسه إلى استخلاص نقاط ضعفه والعمل على تطويرها، فلا يجب أن يلقي بالمسؤولية كاملة على معلمه.
- تجنب منع تدخل العوامل الذاتية في عملية التقويم كي لا تحد من شفافيته ونميت غايتها

خاتمة





خاتمة:

طمعاً في تحصيل المعرفة وكشف الحقيقة سطرنا هدفاً محدداً وبيننا خطة منهجية للانطلاق في خطة الإجابة عن إشكالية "أثر التقويم في التحصيل اللغوي" معتمدين على جملة من المصادر والمراجع، وسلسلة من توجيهات الأستاذ المشرف، فقد كانت دراستنا متشعبة المصادر ومتعددة الجوانب والأطراف، حيث كان لآراء الأساتذة دور في ثمره جهدنا كما تناولنا مسائل وأفكار حول كل من عمليتي التقويم والتحصيل، وقمنا برصد وتقصي واقع هاتين الظاهرتين في إطار ميداني وكلنا أمل في أن نكون قد سلطنا الضوء على أهم قضايا هذا الموضوع.

وتبقى دراستنا هذه نقطة من بحر كما يقال لأن العلم لا يحصره مجال ولا يقيد زمن ولكن نأمل أن نفيد بها أن تكون انطلاقة لدراسات مستقبلية.

وبعد العرض النظري والمعالجة التطبيقية لموضوع البحث تولدت لدينا نتائج تحاول أن تكون أنسب الإجابات للإشكالية المطروحة وفيما يلي عرض لأهمها:

- يسهم التقويم المستمر في تحفيز المتعلم على دعم نقاط قوته ومعالجة نقاط ضعفه وبالتالي يبني تحصيله اللغوي.

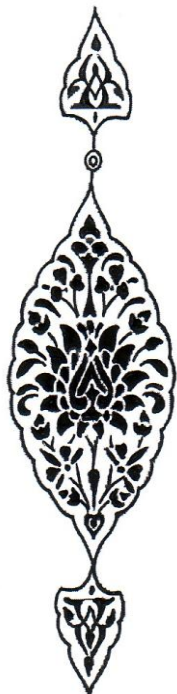
- يستخدم التقويم تمارين وتطبيقات مختلفة ومتعددة الأنماط والأنشطة بحيث ينمي ويقوي كل تطبيق جانب لغوي معين وفي هذا لا شك تحصيل اللغة.

- العلاقة بين التقويم المستمر، والتحصيل اللغوي علاقة تكاملية لا غنى لأحدهما عن الآخر.

- تتعدد وسائل التقويم وتختلف الوسيلة الأكثر جودة هي الأقدر على تحقيق تحصيل أجود. للتحصيل أهمية كبيرة، فهي ما تحتم إخضاعه للتقويم.

قائمة المصادر

والمراجع





- القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أحمد غنيم الصافي يوسف شحاتة الجهمي ، الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر القاهرة مصر، د . ط ، 2008م.
2. ابن حَوَّيلِي الأَخْضَر مِيدَنِي: المعجمية العربية، في ضوء مناهج البحث النسائي والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2010م.
3. ابن منظور ، لسان العرب، لبنان دار صادر بيروت ، ج12، ط1، 1955.
4. ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط 1، ج 11، 2006م، مادة (قوم).
5. أحمد الثوابية وآخرون ، استراتيجيات التقويم التربوي ، إعداد الفريق الوطني للتقويم ، كانون الأول، .
6. أحمد حسين اللقاني ، عودة عبد الجواد اوسينة ، أساليب تدريس الدراسات الإجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن، ط 1 ، 1999م.
7. أحمد رضا ،معجم متن اللغة ، موسوعة تربوية حديثة ،دار الحياة للنشر والتوزيع ،لبنان ،مج 4.
8. أحمد سعيد مغري وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر.
9. أحمد عبد الكريم الخولي: الكتاب اللغة نظريات وتطبيقات، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م.
10. احمد عودة ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار الأمل للنشر والتوزيع الأردن، ط2، 1998م.
11. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها - مصادرها- وسائل تنميتها، 1996، د ط، دار المعرفة.



12. أحمد مداني: تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات المدينة والطرائق التربوية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، المجلد 4، العدد 10 مارس 2017.
13. أنور حمودة البنا ، محاضرات في القياس والتقويم ، ملتقى جمعية الدعم النفسي الاجتماعي للشباب ، د. ت.
14. أنور حمودة البنا، محاضرة في القياس والتقويم ملتقى جمعية الدعم النفسي الاجتماعي للشباب، د. ت.
15. أوريدة قرچ: مستوى التحصيل عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج - موضوعات النحو أنموذجاً- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو -.
16. إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية مؤسسة الوراقة للنشر و التوزيع، عمان، ط 2011، 1م.
17. توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ،طرائق التدريس العامة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، د ط .
18. جابر نصر الدين: العلاقة بين الاختبارات والقياس والتقويم في ظل تعليمية المادة، مجلة المخبر في أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
19. جبران مسعود: المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 7، 1992م، مادة (اللغة).
20. الجميل محمد عبد السميع شعلة، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية ،دار حورس للطباعة والنشر ، القاهرة، د، ط ، 2004.
21. الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ، تح ، احمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين لبنان ج 5، ط 4، 1990م.
22. حسن حمائر: التنطير المعجمي والتنمية المعجمية، في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إريد، الأردن، ط 1، 2012م.



23. حمدي شاكِر محمود ، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات ، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط1 ، 2004م.
24. خطوط رمضان: استخدام أساتذة الرياضيات لإستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية.
25. داود عبده: دراسات في علم اللغة النفسي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
26. ر. ل. تراسك: أساسيات اللغة المجلس الأعلى للثقافة، ترجمة: رانيا ابراهيم يوسف، الجزيرة، القاهرة، ط1، 2002م.
27. رافدة الحريري ،التقويم التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،د.ط، 1428هـ. 2008م.
28. رحيم يونس كرو العزاوي ،القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2007م.
29. زكريا الحاج إسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية).
30. زكريا محمد الظاهر وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ،دار العلمية الدولية الثقافية للنشر والتوزيع ،ط1، 2002م.
31. زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير وتدريبات، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع.
32. سامية غربي: تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية، منكرة لنيل شهادة الماجيستر في اللسانيات التطبيقية معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية: 2007-2008.



33. ستيفن بنكر: الغريزة اللغوية كيف يبدع العقل اللغة، تعريب حمزة بن قبالن مزيني، دار المريخ للنشرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 2000م.
34. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والسلامة والتعبير من التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004 م.
35. سعيد كمال عبد الحميد ، التقييم والتشخيص لذوي الإحتياجات الخاصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1، 2009م.
36. سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
37. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الكفايات التدريسية (المفهوم ،الأداء، التدريب)، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط1، 2003م.
38. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، د ط.
39. صلاح الدين محمود علام ،القياس والتقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 2002م.
40. طه صالح محمود ، واقع التقويم التربوي الحديث في مؤسسات التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، إشراف أحمد دوقه ، 2002 / 2003م.
41. طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2009م.
42. طيب نايت سليمان ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعلم.
43. طيب نايت سليمان وآخرون ، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة ، دار الأمل للطباعة والنشر ،تيزي وزو، ط1، 2004م.
44. عابد محمد بوهادي: تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، 2014م.



45. عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، الأردن، ط3، 2002.
46. عبد السلام المسدي: التفكير النسائي في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط1، 2000م.
47. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع 'الجزائر'، ط1، 2014م.
48. عبد الله علي علي الثوري: علم اللغة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ط1، 2016م.
49. عبد المجيد عيساني: الاكتساب اللغوي و الاعلام، مجلة الآداب واللغات، العدد 9، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010م.
50. عبد المنعم احمد بدران: التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1، 2008م.
51. عبد الواحد حميد الكبيسي ، القياس والتقويم تحديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان، ط1 ، 2007م.
52. عدلي الهواري ، التقويم التربوي مفهومه وأهميته وأهدافه وظيفته ،عود الندى مجلة ثقافية ، المغرب، العدد62.
53. علم الدين عبد الرحمان الخطيب: أساسيات طرق التدريس الجامعة المفتوحة، ط2، 1997م.
54. علي راشد ، كفايات الأداء التدريسي ،دار الفكر العربي ، د . ط ، 2005.
55. علي سامي الحلاق: اللغة و التفكير الناقد، أسس نظرية و استراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، 2010م.
56. عماد عبد الرحيم زغلول ،نظريات التعلم ،دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ،د ط، 2012م.



57. عمر صالح مفضي بن ياسين ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات عمان ، عدد3، يوليو 2012.
58. عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.
59. فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2013م.
60. فاطمة زايدي ، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي ،إشراف عز الدين صحراوي ،محمد خيضر بسكرة 2008م - 2009م.
61. فخري محمد صالح: اللغة العربية أداءا ونطقا وإملاء وكتابتا، أجازته مجمع اللغة العربية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1-2، 1976م.
62. فؤاد سليمان قلادة ، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم ، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، د. ط ، 2005م.
63. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط ، 1980 م.
64. لطفي بوقرية: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار.
65. ماريو باي: ترجمة أحمد مختار عمر : أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط8، 1998.
66. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، مادة (حصل).
67. مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2000م.
68. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مادة (مهر).
69. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، 1980م، باب (القاف).

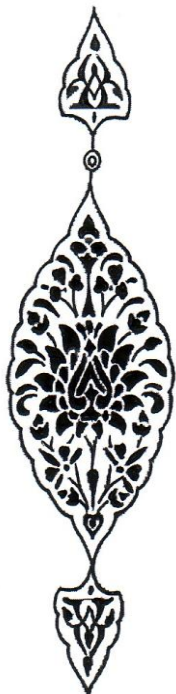


70. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، باب (القاف).
71. محسن علي عطية: المناهج المدينة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، 2009م.
72. محمد الأمين مصطفى الخطيب: القياس والتقويم التربوي، منشورات جامعة العلوم الإنسانية والتكنولوجيا، صفاء، اليمن، ط2، 2013 م.
73. محمد الأوراعي: اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية.
74. محمد الأوراعي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م.
75. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين ، منشورات سلسلة المعرفة للجميع ، الرباط، ط2، 2004م.
76. محمد حسين سعيد ، تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية ، كلية التربية بني سويف، القاهرة.
77. محمود عبد الحليم منسي ،التقويم التربوي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،د. ط،1997م.
78. مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1995م.
79. مصطفى نمر دعمس ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ، د،ط، 2005م.
80. ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، ط2، 1986م.
81. نادر فهمي الزيود، هشام عامر العليان ، القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، ط3 . 2005م.



82. نبيل عبد الهادي ، القياس والتقويم وإستخدامه في مجال التدريس الصفّي ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان د.ط ، 1999م.
83. نور الهدى عكيشي ، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية ،دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات بلدية رماس، إشراف عثمان عيسى ، مذكرة ماستر ، ولاية الوادي ، 2013م/2014م.
84. هلا أمّون: معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط.
85. وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، ط3، 2003م.
86. يحي عطوان: التقويم والقياس التربوي ودوره في نجاح العملية التواصلية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 11، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007م.
87. يوسف العثماني: أبو العلاء المعري معجميا، منشورات دار سحر للنشر، د.ط.
- المواقع الالكترونية:
88. الشبكة العنكبوتية 13.00.WWW.ALWZER.COM

الملاحق





1-الجنس:

-ذكر () -انثى ()

2-الدرجة العلمية:

- ليسانس () - ماستر ()

3-الخبرة المهنية:

-10- () 15-10- () -
20-15- ()

4-عدد الافواج التي تدرسها:

-1-3 () -3-6 () -6-9 ()

5-عدد تلاميذ القسم الواحد:

-30-35 () -35-40 () -40-45 ()

6-هل يعتبر التقويم عنصرا فعلا داخل العملية التعليمية؟

-نعم () -لا ()

7-في رأيك هل عملية التقويم تخص المتعلم فقط؟

-نعم () -لا ()

8-ما نوع التقويم الأكثر استعمالاً أثناء العملية التعليمية؟

-التشخيصي () -التكويني () -الختامي () -كل الانواع ()

9-هل يمكن تطبيق أكثر من نوع للتقويم في حصة واحدة؟

-نعم () -لا ()

10-ما هي الأوقات التي تجري فيها عملية التقويم؟

بداية الحصة () -وسط الحصة () -نهاية الحصة ()



11- ما هي الوسائل المستعملة للتقويم؟

الاختبارات () -الواجبات المنزلية () -المسائلة الشفوية ()

-التمارين الشفوية () -جميعها ()

12- في رأيك ما هي أنجح وسيلة؟

الاختبارات () -الواجبات () -المسائلة الشفوية () -التمارين الفورية ()

-جميعها ()

13- هل ترى بأن اللغة هي الأساس لضمان تنمية تحصيل المتعلمين؟

-نعم () -لا ()

14- هل يراعي التقويم الفروق الفردية للمتعلمين؟

-نعم () -لا ()

15- هل تقيم جميع التلاميذ في حصة واحدة؟

-نعم () -لا ()

16- هل للتقويم أثر كبير في التحصيل اللغوي؟

-نعم () -لا ()

17- هل ترى بأن اللغة هي الأساس لضمان تنمية تحصيل المتعلمين؟

الفوارق الفردية () - كثرة العدد () - نقص اهتمام المتعلم ()

18- برأيك هل للمهارات اللغوية علاقة بالتحصيل اللغوي؟

-نعم () -لا ()

19- ما هي أهم أسباب ضعف التحصيل لدى المتعلمين ؟

قلة الرغبة والاهتمام ()

ضعف التركيز ()

كثافة البرنامج ()



إهمال الأولياء ()

ظروف نفسية اجتماعية ()

20- ما هي حلولكم المقترحة في سبيل تنمية التحصيل اللغوي ومعالجة هذا

الضعف؟

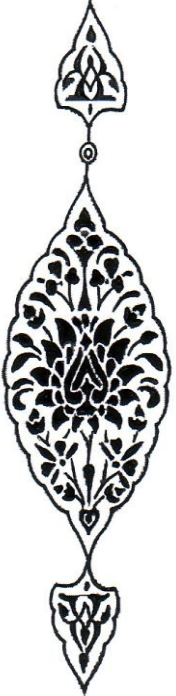
-الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة ()

-اهتمام الأسرة () -المطالعة ()

مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين () - تخفيف البرنامج ()

فهرس

الموضوعات





الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر وعران
	إهداء
أ	مقدمة
	مدخل
	الفصل الأول: بين التقويم المستمر والتحصيل اللغوي
16	المبحث الأول : التقويم المستمر
16	أولا : مفهوم التقويم المستمر.
19	ثانيا: محددات التقويم التربوي.
30	ثالثا: أسس ووظائف وأهداف التقويم التربوي
36	رابعا: مجالات التقويم التربوي واستراتيجياته وعوامل نجاحه .
44	المبحث الثاني: التحصيل اللغوية
44	أولا: مفهوم التحصيل اللغوي:
47	ثانيا: التحصيل اللغوي في ظل نظريات التعلم.
49	ثالثا؛ مصادر التحصيل اللغوي:
54	رابعا: المهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي.
57	خامسا: أسباب ضعف التحصيل اللغوي و أهميته
60	سادسا: أهمية تنمية الحصيلة اللغوية.
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في إطار ميداني
64	المبحث الأول: الكتاب المدرسي
64	أولا: تقديم الكتاب المدرسي.
64	ثانيا: وصف الكتاب المدرسي



66	ثالثاً: أنشطة اللغة العربية.
70	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية
70	أولاً: وسائل وخطوات الدراسة
72	ثانياً: المتابعة والحضور الميداني
89	ثالثاً: تحليل استبانة الأساتذة
104	رابعاً: نتائج ومحصلات الدراسة
106	خامساً: حلول ومقترحات
108	خاتمة
110	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملخص

ملخص:

لا يخفى علينا وعلى الجميع أن عملية التقويم شرط أساسي وواقع محتم في العملية التعليمية ولا مجال لإنكار أهمية هذه العملية ودورها الكبير في إنجاح عملية التعليم وترقيتها وقد استهدفت دراستنا هذه رصد جوانب عملية التقويم في إطارها الميداني وملامسة أبعادها الواقعية، وما مدى تأثير هذه العملية في التحصيل اللغوي، إذ كانت انطلاقتنا للوصول إلى الإجابة عن هذا الإشكال من تقديم بعض المفاهيم، والمسائل المتعلقة بكل من التقويم والتحصيلية.

الكلمات المفتاحية:

- التقويم المستمر
- التحصيل اللغوي
- السنة الأولى من التعليم المتوسط
- الدراسة الميدانية
- العملية التعليمية

Abstract:

It is no secret to us and to everyone that the evaluation process is a prerequisite and an inevitable reality in the educational process, and there is no way to deny the importance of this process and its great role in the success and promotion of the learning process, on linguistic achievement, as our starting point to reach the answer to this problem was by presenting some concepts and issues related to both evaluation and achievement.

Key words:

- Continuous evaluation
- Linguistic achievement
- The first year of intermediate educational
- Field study
- The educational process

